

١٤ ربيع الأول ١٤٠٦هـ
فق ٢٦ نوفمبر ١٩٨٥م
٧٤ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

دراسة شاملة
عن أندية الروتاري الماسونية:

عجلة إفساد فمن يوقفها؟



الإسلاميون ومنظمة التحرير الفلسطينية



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

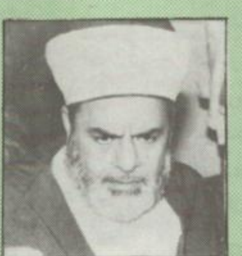
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية :	
الاسلاميون ومنظمة التحرير الفلسطينية	٤
● دراسة شاملة عن أندية	
الروتاري الماسونية	١٨
● ملاحظات حول ظاهرة استكتاب الاجانب	٢٢
● ماذا عن الحزب العربي	
الديمقراطي النصيري في لبنان	٢٤
● المسلمون المتعصبون وسياسة	
الولايات المتحدة	٢٨
● نظرة من واقع الحياة السياسية	
في مصـــر	٣٣

التاريخ

الـثـلاثـاء ١٤ ربـيـع الأول ١٤٠٦هـ - الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٨٥م - العـدد ٧٤٣ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السوداں ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

■ يا قوم اتعظوا يمحق الله الربا

تنطق الارقام وتشير الى أن البنوك الكويتية الربوية في حالة منهارة، وان انهيارها سيجر حالات اخرى عن الانهيارات المتتالية لأولئك المتعاملين مع البنوك بالربا، ولا شك ان وعد الله حق. وصدق الله سبحانه: «الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

وكما قال الله جل جلاله: «يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم».

وقوله سبحانه ايضا: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

وقوله جل جلاله ايضا: «ما آتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون».

يا قوم.. اتقوا الله وابنوا اقتصادكم على أساس اسلامي ففيه الخير والنماء والسعادة في الدنيا والاخرة. ها انتم جربتم الانظمة الربوية فقادت الى هذا المصير المؤلم.. أما يكفي ذلك موعظة للرجوع الى تطبيق تعاليم المولى والبعد عن الربا وانقاذ انفسكم وأهليكم من نار، وقودها الناس والحجارة.. ان اولئك الذين كانوا يتصورون انه لا يقوم اقتصاد وتعاون الا بواسطة البنوك الربوية لا بد انهم سيتراجعون الآن أمام هذه الحقائق المذهلة والمصائب الفادحة التي حلت في المؤسسات الربوية.. اللهم اني بلغت، اللهم فاشهد.



حرص ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أثناء زيارته الاخيرة للقاهرة على زيارة الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين بمصر، في بيته بحي الظاهر.. استغرق اللقاء حوالي ثلث الساعة في منزل الاستاذ التلمساني وحضره صلاح خلف (أبو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح». عبر ياسر عرفات عن تقديره وتقدير زملائه في المنظمة للاستاذ التلمساني وللاخوان وأبلغه تحياتهم، وقال الاستاذ عمر ان قضية فلسطين قضية اسلامية تهم كل المسلمين وليس العرب فقط. وأشار الى أهمية وحدة الصف في مواجهة الصلف الاسرائيلي، والقرصنة الامريكية..

وفي نهاية اللقاء أعرب عرفات عن شكره وتمنياته للاستاذ عمر التلمساني بالصحة والعافية.

لكن ثمة سؤالا يطرح نفسه على هامش هذه الزيارة وهو:

■ ما موقف الاسلاميين من منظمة التحرير الفلسطينية؟

وعندما نتحدث عن موقف الاسلاميين من منظمة التحرير الفلسطينية يجرنا الحديث الى الأصل.. وهو موقف الحركة الاسلامية من منظمة فتح باعتبارها الأسبق في الوجود وباعتبارها العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واذا كان من المعروف أن الجذور التاريخية لحركة «فتح» تعود الى مجموعة من الشباب الاسلامي في قطاع غزة شكلوا بعض الخلايا المسلحة لمواجهة العدو.. فان موقف الحركة الاسلامية من فتح آنذاك والتي قامت مستهدفة تحرير الأرض المحتلة هو موقف التأييد بل المشارك في الهدف والوسيلة.. ولعل اللقاء على الهدف والوسيلة مع الاسلاميين منذ الفترات الأولى لتأسيس العمل الفدائي هو الذي جعل المخابرات المصرية بقيادة المقدم كامل حسين تطارد رموز فتح أيام عبدالناصر الى جانب مطاردة المخابرات المصرية للاسلاميين عموماً.. وكان أن كشفت فتح عام ١٩٥٨ عبر مجلتهم (فلسطيننا.. نداء الحياة) عن المعاهدة السرية بين عبدالناصر والاسرائيليين حول فتح الممرات المائية المصرية أمام



الملاحة الاسرائيلية.

وأمام قيام حركة جادة تستهدف تحرير الارض المحتلة.. لم يقف حكام العرب العلمانيون مكتوفي الأيدي.. فكان أن وضعت الخطط لمحاصرة منظمة فتح وإجهاض قواها وشل حركتها ومن تلك الخطط:

١ ـ محاصرة المخابرات العربية الثورية ولا سيما مخابرات عبدالناصر لها واعتقال عناصرها والزج بهم في السجون لمدد طويلة.

٢ ـ طرح بدائل عن منظمة فتح حيث أصدر الزعماء العرب في مؤتمر لهم بالاسكندرية قراراً بانشاء (منظمة التحرير الفلسطينية) برئاسة أحمد الشقيري وتكوين جيش التحرير الفلسطيني الذي يأتمر بأمر بعض حكام العرب).

٣ ـ طرح المنافس الايديولوجي لمنظمة فتح حيث تم الايعاز لحركة القوميين العرب بقيادة جورج حبش لانشاء الجبهة الشعبية. وقد زوده عبدالناصر آنذاك بمليون جنيه مصري لمنافسة فتح واستقطاب الشباب الفلسطيني.

٤ ـ ضرب تجمعات فتح وأنصارها وتشتيتهم وافتعال الحروب مع كتائبها والزج بها في أتون النار.. وقد لاحظت شعوبنا الاسلامية تبادل الأدوار بين بعض الأنظمة العربية في ضرب فتح، واستمرار هذه اللعبة حتى الآن.

واذا كان هذا هو الواقع الذي تعيشه منظمة فتح اليوم.. فان الاسلاميين لن يساهموا مطلقاً في مهاجمتها وخذلانها بقدر ما يأملون أن تعود صياغتها صياغة اسلامية في بنائها وفي منهجها وفي أهدافها. واذا كانت هنالك فوارق أساسية بين موقف فتح وموقف الاسلاميين من كثير من القضايا الأساسية، فان ذلك لا يبرر للاسلاميين الهجوم على فتح لأنها المنظمة الأصلح بين المنظمات الفلسطينية الأخرى.. ولأن محاربتها ستصب في خانة الأعداء. وفي مصلحة المنظمات العلمانية واليسارية والشيوعية التي جيء بها في الأصل لتطرح البديل الثوري العميل.. والمنهج الأيديولوجي الدخيل وذلك كما أشرنا بما يتعلق بجورج حبش وجبهته اليسارية العميلة للشيوعية الأممية ولبعض الأنظمة العربية الثورية التي قتلت كل الآمال التي علقتها شعوبنا المسلمة على العمل الفدائي.

ومما يؤكد أيضاً أن ضرب فتح يأتي في مصلحة جميع الأعداء ما يلي:

o فاسرائيل سعت ومازالت تسعى للقضاء على هذه المنظمة، بينما تبني بعض الجهات الاسرائيلية كالحزب الشيوعي وغيره علاقات وطيدة مع شخصيات فلسطينية ترتبط بالمنظمات الأخرى أو تتعاطف معها.

o والثوريون العرب !! وضعوا نصب أعينهم ضرب قوى فتح.. فبعد عبدالناصر تابع (الثوريون !!) ما أراده وقاموا باحداث أبشع المجازر بكل جهة فلسطينية تتعاطف مع فتح.

o واليساريون الفلسطينيون الذين ترعاهم بعض الأنظمة وجهوا كل (نضالهم) ضد فتح. في الوقت الذي أداروا ظهورهم للعدو الاسرائيلي.

o اما الانشقاق الذي رعاه أحد الانظمة العربية ونفذه العميل (أبو موسى) داخل صفوف فتح.. فذلك أيضاً يؤكد تأكيداً قاطعاً ان رغبة أعداء فلسطين تتلخص في التخلص من فتح.

نعم.. ان كل محاولة للنيل من منظمة فتح سيصب في خانة الأعداء أولا.. وهذا لا يعني أن الاسلاميين يبررون أخطاء هذه المنظمة وأساليبها وعلائقها التي تعتقد فتح أنها تحاول من خلالها ايجاد أرضية للاستمرار والعمل وسط ظروف عربية ودولية ليست في صالحها.. وقد تصدر عن بعض قادة فتح بعض التصريحات الغامضة التي تفسر من قبلهم فيما بعد على أوجه عدة من قبيل المناورة السياسية في الوسط العربي والدولي المضطرب.. ومثل هذه التصريحات الغامضة لا يحكم عليها بقدر ما يحكم على التصريح الواضح والاجراء الفعلي.

وفي النهاية لا بد من الاشارة الى أن الاسلاميين يؤيدون بل ويعملون الى جانب كل جهة تنادي بتحرير فلسطين وتعمل لتحقيق ذلك باخلاص وجدية.. والاسلاميون أيضاً يقفون ضد كل اطروحات السلام والاستسلام لأنه لا سلام مع اسرائيل المغتصبة أبداً.. وانما الجهاد.. الجهاد وليس غير الجهاد يحرر مقدساتنا وأرضنا المغتصبة.

هوامش

• قدم النائب حمود الرومي سؤالا الى وزير الاعلام يطلب فيه تزويده بعدد الاجتماعات التي عقدها المجلس الاستشاري لوزارة الاعلام، والقرارات والتوصيات التي اتخذها هذا المجلس، وهل وضعت القرارات والتوصيات موضع التنفيذ.

* * *

• قدم خمسة نواب مشروع قانون بعدم احتساب ايام الجمع والاعياد والعطلات الرسمية ضمن مدة الاجازة الدورية التي يستحقها موظفو الدولة من المدنيين والعسكريين.

* * *

• قال الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع انه تم بصفة مبدئية تخفيض مدة تدريب المجندين الى ستة أشهر لخريجي المعاهد وما فوق الثانوية العامة بسنتين وهذا يأتي تمشيا مع سياسة الحكومة.

* * *

• اصدر وزير العدل قرارا يقضي بتعيين السيد سالم عوض الخضير ـ القاضي بالمحكمة الكلية ـ مديراً لادارة التنفيذ بالاضافة الى عمله بدلا من السيد القاضي احمد مساعد العجيل.

* * *

• حظرت امارة «الشارقة» من بيع الخمور في فنادقها واصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الامارات وحاكم الشارقة مرسوما بمنع حيازة أو شراء او بيع المشروبات الكحولية بفنادق الامارة.

• وزارة الصحة الرسوم مرة اخرى

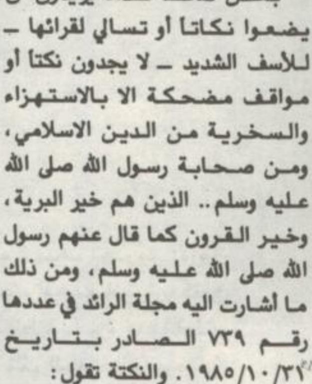


صرح وزير الصحة للزميلة «الرأي العام» أن الحكومة لاتزال تدرس فرض رسوم على الخدمات الصحية. وأن مشروع قانون للضمان الصحي سيعرض على مجلس الأمة في الدور الحالي.

واكد الدكتور العوضي على وجود تسعيرة جبرية على المستشفيات والاطباء في القطاع الخاص بقرارات وزارية وأشار الى أن لجان التفتيش على هذه المؤسسات تقوم بعملية مراقبة مستمرة على الاجور.

واضاف الوزير بأن هناك ٦٢ صنفاً من الدواء ستصنع محلياً مع حلول عام ١٩٨٧.

• الى مجلة الرائد



بعض صحفنا عندما يريدون أن يضعوا نكاتاً أو تسالي لقرائها ـ للأسف الشديد ـ لا يجدون نكتاً أو مواقف مضحكة الا بالاستهزاء والسخرية من الدين الاسلامي، ومن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الذين هم خير البرية، وخير القرون كما قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك ما أشارت اليه مجلة الرائد في عددها رقم ٧٣٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٣١. والنكتة تقول:

اختلف قوم في أيهما أفضل «أبو بكر» أم «عمر بن الخطاب» فقال أحدهم: عمر أفضل.

قالوا: وكيف علمت ذلك؟!

قال: لأنه لما مات أبو بكر مشى عمر في جنازته، ولما مات عمر لم يمش أبو بكر في جنازته. ـ انتهى ـ.

ونحن نقول: ان مجلة الرائد تصدر عن جمعية المعلمين الكويتية.. وفي مجلس ادارتها أساتذة أفاضل غيورون على دين الله وعلى صحابة رسول الله.

فنرجو منهم أن يقوموا بعمل اللازم تجاه هذه الاساءات لديننا ولصحابتنا الاجلاء.

• رسوم .. والحبل على الجرار

الحكومة اذا أرادت ان تلجأ الى توفير في مدخولها تحاول دائماً ان تطبق أسهل الطرق وأيسرها!! ولكنها، دائماً تكون ضد المواطن المسكين.. فمن رسوم للكهرباء ومن رسوم مقترحة للكتب الدراسية للعام القادم ومن رسوم للادارة العامة للمرور، بدأت من السبت الماضي حيث فرضت ٣٠ ديناراً لتجديد الاجازة العامة الجديدة بدلا من دينار واحد أي بزيادة مقدارها ٣٠٠٠٪!! أما رسوم الاجازة الخاصة فاصبحت ٢٠ ديناراً بدلا من دينار أي بزيادة مقدارها ٢٠٠٠٪!!

ونحن مع الرسوم من حيث المبدأ، ولكن!! ان تكون وفق خطة مدروسة وواقعية، لا أن تكون ارتجالية وخبط عشواء تقصم ظهور المواطنين!!

وكما أشار النائب مبارك الدويله في جلسة ماضية عندما قال: «هل الاقتصاد الكويتي انتعش؟ وهل زادت دخول المواطنين؟ حتى نفرض الرسوم!!

فالاقتصاد لم يتحرك ولم ينتعش، ولم تزدد رواتب الموظفين!! فلماذا الرسوم تأتي هكذا مرة ودفعة واحدة من كل حدب وصوب؟!

ونرجو من السادة اعضاء المجلس أن يقفوا ضد الرسوم التي تؤثر على ميزانية ورواتب المواطنين..

توضيح

توضيحاً لما نشر في العدد الماضي تحت عنوان «أين التوست العادي» فقد أكد مصدر مسؤول في شركة المخابز الكويتية أن التوست الذي كان قيمته (٦٠) فلساً ليس من انتاج الشركة. والشركة لم تنتج هذا النوع من قبل وانما هو من انتاج مخابز أخرى وان التوست الذي تنتجه هو ما يسمى بالتوست (المقسم) والذي هو أقل سعراً من التوست المماثل المستورد. لذا لزم التنويه.

* * *

عزيزي

مدير خفر السواحل

هذا المنصب الذي انت فيه منصب امين بالدرجة الأولى ولا يمكن التساهل في الثغرات الأمنية التي تحصل على سواحل الكويت، وخاصة اذا علمنا ان طول الساحل الكويتي شمالا وحتى الجنوب لا يتعدى ٢٤ كم وهو يعد صغيراً بالمقارنة مع سواحل الدول المجاورة المحكمة من الناحية الامنية.

ما حصل في الاسبوع الماضي على ساحل البدع من دخول اكثر من ٦٠ متسللا يعد مؤشراً خطيراً على ضعف اجراءات خفر السواحل، ويكمن الخطر في ان متسللي الستينيات كانوا من كبار السن ويبحثون عن لقمة العيش، أما متسللو الثمانينيات فهم شباب متحمس ويختلف عن الستينيات في جميع النواحي وأوضاع الخليج اختلفت ومؤتمر القمة الاسلامي سنة ٨٦ مقبل.

أبو الحسن

• الكويت : ابدال الدولار مسألة هامشية

صرح الشيخ علي الخليفة بأن منظمة البلدان المصدرة للبترول ليست في حاجة عاجلة الى اعادة النظر في استخدام الدولار كوحدة لاسعارها.

ووصف وزير النفط الكويتي اقتراح الاوبيك ابدال الدولار بعملات اخرى بأنه مسألة هامشية اذا ما قورنت بتحديات اكثر خطورة

واضاف الوزير الذي كان يتحدث للصحافة المحلية أن ٩٠٪ من المنتجين يبيعون النفط بأقل من الأسعار الرسمية لأوبيك، وأن المنظمة ستواجه وقتاً حرجاً في وقت مبكر من العالم الجديد عندما يبدأ الطلب عادة في الانخفاض قبيل نهاية الشتاء في نصف الكرة الشمالي.

موعظة للمؤمنين

شموخ الطاعة وانكسار العاصي

ان المسلم اذا نظر الى طاعته لله يخشى عليه الادلال على الله والاستكثار لهذا قال الله للرسول «ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر» بل ان العبد عليه اذا أطاع الله واجتهد في الطاعة أن ينظر الى توفيق الله له ولولا ربه لما أطاع واهتدى!!

وان الله قد يمحص العبد الشامخ بالطاعة فيقدر له الذنب ثم ينقى بالانكسار والتوبة والندم قلبه و يخرج ما فيه من أمراض و يذيقه لحظة ألم الحجاب بينه وبين الله، ليعرف حلاوة الطاعة وذل المعصية وظلامها.

وتكون العبادة عبادة وليست عادة فيصيح العبد قائلا: «أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت». و يبدأ العبد باصلاح نفسه ومراقبتها وترك عورات الناس و يكون شعاره هو شعار الانبياء على الصراط «اللهم سلم اللهم سلم».

الشيخ / احمد القطان

صدق أولا تصدق

• دولة خليجية وضعت ٤٠ مليون لمبة بالاضافة الى ملايين الاعلام والثريات ضمن استعدادها ليومها الوطني!!

* * *

• نكر نائب في مجلس مهم ان احد المدافعين عن «الحفاي» قد عرضت عليه الحكومة قبل سنوات تثمين ارض له في احدى المناطق الساحلية بمبلغ (٤) ملايين دينار، غير انه رفض لقلة المبلغ.

* * *

• عثرت الجمارك على منشورات وصور للخميني في صناديق الرمان المستورد من شيراز.. وهذه المنشورات دعاية للنظام الايراني والحاكم الايراني الخميني.. وكان تعليق احدهم أن تصدير الثورة قد اصبح بواسطة الرمان.

* * *

• تبين ان حرص اليسار في الكويت على اللجنة التعليمية في مجلس الأمة من أجل ادخال عناصر يسارية في مدارس الكويت ومرافق وزارة التربية والجامعة وتمكينها. لذلك تم توثيق العلاقة مع الوزير الذي كانا يعارضه بالامس.

• احد رموز اليسار في الكويت من اكبر المساهمين في احد البنوك التي تطلب الدعم من المال العام.

• اغلبية شعبية ترفض رغبة وزارة التربية



هناك خبر حول نية وزارة التربية لتشكيل لجنة احتفال بمناسبة العيد الوطني والتي يشارك فيها طلاب وطالبات مدارس وزارة التربية في جميع مراحلها الدراسية.

وقد قام النائب أحمد باقر بتقديم اقتراح لمجلس الأمة لمنع مشاركة الطالبات في احتفالات اليوم الوطني كما كان يجري في الماضي. حيث أن بعض ما يجري في تلك الاحتفالات من رقص وغناء يتنافى مع ديننا الاسلامي وتقاليدنا العريقة.

وقد أوضح النائب أحمد باقر لصحيفة «السياسة» انه لا مانع من اشتراك الطالبات في المسابقات الثقافية والدينية بحيث لا تخرج عن الاطار الذي حدده لنا الاسلام..

أما الطلبة فان مجال اشتراكهم في مثل هذه الاحتفالات كالمسابقات الرياضية والثقافية وغيرها وأيضاً تكون ضمن الاطار الشرعي المرسوم.

كذلك أشار النائب ناصر البناي أنه اجتمع بوزير التربية في مجلس الأمة وأبلغه أن المواطنين يرفضون اشتراك بناتهم في مثل هذه الاحتفالات..

هذا وقد علمت «المجتمع» بأن الاقتراح سيلقى الفشل الذريع ـ ان شاء الله ـ لما يحو يه المجلس من اغلبية ساحقة من نوابنا الأفاضل الذين يرفضون مثل هذه الأمور التي تخالف ديننا الاسلامي الحنيف وتخالف تعاليم قرآننا وأوامر رسولنا الكريم.. كذلك لم يتوقف الرفض والاستهجان عند المجلس فقط!! بل تعداه الى كل الديوانيات في الكويت.

هذا مع العلم أن هناك عروضا واحتفالات سابقة قد قام تلفزيون الكويت بتسجيلها في الماضي.. وقد اعترض كثير من أهالي المواطنين على اصرار التلفزيون باعادة تلك الرقصات.. خاصة أن هناك الكثير من الفتيات اللواتي لبسن الحجاب الاسلامي.. ومنهم من تزوجن وعندهن أولاد.. ومنهن انتقلن الى رحمة الله عز وجل.. فلماذا تريد وزارة التربية أن تعيد تلك الصورة التي لا يقبل بها الله سبحانه ولا نبيه.. ولا ترضى عنها عاداتنا وتقاليدنا ولا يرضى عنها المواطنون..

سؤال نوجهه الى وزير التربية!!

قال بعضهم

• اليسار •

لا غرابة في موقف اليسار المتناقض في كثير من الامور التي تهم المجتمع، فاليوم يؤيد مسئولا كان يعارضه بالامس، وغدا يرفع شعارا كان ينادي بسقوطه. هذه طبيعة من يرتبط نفسه بسياسات تدار من الشرق والغرب، فاليسار كما قال عنه احد الزعماء المخلصين انه ذو وجه اشتراكي ووجهة امريكية.

فهذا السرطان الذي ابتليت به المنطقة العربية باسرها والذي اتخذ من الصليبي الحاقد جورج حبش زعيما له هل يرجى منه خير؟ ان مواقف اليسار السيئة ضد اماني المسلمين بشكل عام يتجلى ذلك في موقف اليسار المؤيد لروسيا ضد الشعب الافغاني المسلم، وصحفهم اكبر دليل على ذلك موقف اليسار مما تعرض له الفلسطينيون وما يتعرضون له واضح كل الوضوح فهم مع سوريا في موقفها من الشعب الفلسطيني. وهم مع سوريا في المذابح التي حصلت في حماه. ومع الاحزاب اليسارية التي هاجمت طرابلس المسلمة ومع جون قرنق الصليبي الحاقد ضد الشعب المسلم في السودان. وهذا غيض من فيض سنأتي على شرح مواقفهم في الاعداد القادمة.





الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية في لندن تقيم حفلا مخموراً

• لندن . مراسل المجتمع الخاص

اقام نور الدين آية الحسين مسؤول مكتب لندن للشركة المذكورة حفلا راقصاً مخموراً في فندق بورتمان مساء ١٥ نوفمبر ١٩٨٥ وقد شارك في هذا الحفل أناس من امريكا وسويسرا جاؤوا من هناك وعلى حساب الشركة أمثال: كيث هاف وبول بزيل. ولقد منع التصوير الفوتوغرافي في هذا الحفل بأمر من الادارة العليا في الكويت لتتستر على ما يدور فيه من توزيع كؤوس الخمر وقناني النبيذ. قالت الادارة ان المناسبة حفل للتعارف وقد نسيت أن حفلات التعارف ـ اذا جازت التسمية ـ دائماً ـ وفي حالة براءتها ـ تسجل بالصور. وقد طفت الكؤوس المليئة بالمشروبات الروحية والرقص حتى ما بعد منتصف الليل على هذه الحفلة حتى فقد مسؤول مكتب لندن نور الدين آية الحسين الشعور وقد خلعت بعض الانجليزيات الحاضرات بلوزاتهن وأخذن بالرقص المجنون مظهرات أثدائهن وتحت وطأة الخمر وقف المدير المسؤول، ووعد الجمع بمزيد من الحفلات والمكافآت، وأضاف قائلا حول منع المصورين: «ألا ترون أننا أحسن حالا بغياب الرقابة الكويتية واني لأرى انفسنا مستقلين ذاتياً وسنعمل على تحقيق ذلك».

• المجتمع: أهذه هي حفلة التعارف يا رئيس مجلس ادارة المؤسسة؟ أهكذا تغدق أموال الشعب على مجموعة مخمورين اجانب؟ ألم يحن يا وزير النفط الوقت للتخلص من هذه الزمرة؟

• اموال الخليج لمحاربة الاسلام

نشرت احدى الوكالات تقريراً لها من لندن يشير الى قيام بعض القيادات السياسية في منطقة الخليج بتقديم تبرعات بأكثر من اربعة ملايين دولار الى احدى الجامعات البريطانية، وهي جامعة تقوم ببحوث ودراسات مشبوهة الغرض حول منطقة الخليج.

وجاء في التقرير أن جامعة «اكستر» الواقعة في جنوب غرب بريطانيا انشأت في اواخر ١٩٧٩ مركزاً للدراسات حول الخليج، ويتم تأمين جانب مهم من تكاليف هذا المركز الذي يضم عددا من الاساتذة الصهاينة عن طريق التبرعات الخليجية.

وآخر هذه التبرعات جاء ـ كما يقول التقرير ـ من السلطان قابوس وبلغت قيمتها ٦٠٠ الف دولار، كما قدم احد الساسة الأثرياء بمفرده مبلغ مليون دولار كتبرع للمركز المذكور.

وجدير بالذكر أن الحكومة الكويتية تقدم سنوياً مبلغ خمسين ألف دولار للمساهمة في البحوث التي تجريها جامعة هارفارد الامريكية حول سبل مواجهة اتساع الصحوة الاسلامية في العالم. ويتولى هذه البحوث بروفيسور صهيوني.

• لا والف لا لكمب ديفيد

في مقابلة اجراها برجس البرجس مدير عام وكالة الانباء الكويتية مع رئيس النظام المصري حسني مبارك يلمس الانسان اصرار مبارك على كمب ديفيد اتفاقية الذل والهوان، وكان مما قاله مبارك: ان من يطالبني بالغاء اتفاقية كامب ديفيد يريد ذبح الشعب المصري..

وقال أيضاً: انه لا يوجد بديل للوضع الراهن غير الاستمرار في عملية التسوية .و شكك في الدعوة الى بناء القدرات الذاتية العربية لمواجهة اسرائيل».

ولا شك أن هذا الكلام خطير جداً ويدل على تخاذل رئيس اكبر دولة عربية أمام عصابات صهيون.

كما أن أي لقاء او تقارب مع الرئيس المصري في موقفه هذا لهو أمر خطير يعرض مصالح الاقطار العربية للخطر، لذلك فاننا ننصح باستمرار مقاطعة الرئيس المصري مادام مصراً على هذا الموقف الجبان.

● برقية من رئيس جمعية التربية الاسلامية في طرابلس

حضرة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي حفظه الله

الاحداث المفجعة التي مرت بمدينة طرابلس تركت بصماتها الاليمة على اكبر مجمع تربوي اسلامي فيها، والطلاب المسلمون في طرابلس معرضون للتشرد أو الانتقال الى المدارس التبشيرية اذا لم نبادر الى اصلاح المباني المدمرة بشكل سريع، وان جمعية التربية الاسلامية المشرفة على مدارس الايمان بطرابلس تناشدكم مد يد المساعدة لاستئناف دورها التربوي الاسلامي من جديد وجزاكم الله كل خير.

الشيخ فيصل مولوي

● رد كلية الهندسة



أنهي اليكم بأنه قد ورد في عدد مجلتكم رقم ٧٤١ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٢ في صفحة رقم ٥ زاوية (على صهوة الكلمة) بقلم د. عبدالله النفيسي ان (شاب كويتي وحاصل على درجة الدكتوراه في هندسة البترول من ابناء الاتجاه الاسلامي وملتح ترفض جامعة الكويت توظيفه كمدرس بكلية الهندسة).

ولما لم يكن قد بت في الأمر الى حين صدور عدد مجلتكم نلفت نظر الكاتب الى ضرورة تحري الدقة والموضوعية فيما يورد، وعند اتخاذ القرار الرسمي بالنسبة للمذكور فانه سيكون مبنيا على أسس علمية وموضوعية ولن يكون لاتجاهه او التحائه اي تأثير على اتخاذ القرار.

نرجو نشر هذا التنويه في أقرب عدد من مجلتكم وفي المكان ذاته.

وفقنا الله لما فيه خير الجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

عميد الكلية

د/ حمود عبدالله الرقبة

كلمة في الوجه

طعم العلقم

الذين ينتقدوننا من أجل الاصلاح ويبصروننا بعيوبنا نقول لهم بالرحب والسعة وجزاكم الله خيراً.. ورضي الله عن عمر الفاروق حيث قال: «رحم الله امرءاً اهدى الي عيوبي».. ولكن!! الذي لا نرضاه ولا نقبله التهمة والدسيسة وتصيد العيوب «فالمؤمن يطلب المعاذير والمنافق يطلب الزلات».

فالذين يصفوننا بأننا «البادىء الظالم» لم يكونوا منصفين أو عادلين في مقولتهم.. فالذي يرجع الى ارشيف اليسار منذ فترة الستينيات حتى اليوم.. يرى المخازي والمقالات تحرض الحكومة على المتدينين ويرى الرسوم «الكاريكاتيرية» التي خلت من أقل درجات الحياء والاخلاق والتي تسخر وتستهزىء بالدين الاسلامي!!

والا بالله فأين النقد الموضوعي او النقد الهادف تجاه من نعت ووصف المتدينين بأنهم يزنون ثم يغتسلون في المساجد!! ومن قال: «اللحية سماد الوجه»!! والذي قال في الجامعة عندما فازت احدى القوائم اليسارية «يسقط الاسلام»!!

فالهدف أصبح الاسلام اولا ثم الدعاة ثانياً!! وليس هدفه تبصيرنا بعيوبنا وأخطائنا..

ولكن الشاعر والفارس العربي الشجاع «عنتره» يقول:

فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
مر مذاقه كطعم العلقم

عبدالرزاق شمس الدين

دعوة للخير

في أرض المحبة

«تحت رعاية سعادة السيد / خالد الجميعان وزير الشئون الاجتماعية والعمل»

تتشرف جمعية بيادر السلام النسائية بدعوتكن لحضور السوق الخيري ومهرجان الطفل المشوق الذي تقيمه خلال الفترة من ١٩ ـ ٢٣ ربيع الاول ١٤٠٦هـ الموافق من ١ ـ ١٩٨٥/١٢/٥ ويحتوي السوق الخيري على اجنحة منوعة للمعروضات والسلع المختلفة (الفنية، الاسلامية والالبسة، والاجهزة الالكترونية والكهربائية الخفيفة، والاواني المنزلية.. وغيرها اضافة للكتب الثقافية والاسلامية وطبق الخير، اما مهرجان الطفل فسوف يتضمن على مسرح للعرائس والعاب ومسابقات مسلية شيقة واجنحة خاصة للعب وقصص وقرطاسية الطفل وسلع أخرى خاصة به ومفاجآت أخرى سارة.

ونحن بانتظاركم على فترتين صباحية ومسائية من الساعة (١٠ ـ ١٢) ومسائية من الساعة (٥ ـ ٨) وذلك في مقر الجمعية الكائن في بيان قطعة (٣) قسيمة (١١٥) طريق (٢٢) الشارع الثاني.

والدعوة خاصة للنساء والفتيات والاطفال

حرية الصحافة بين يدي نواب البرلمان

جلسة يوم السبت ١٩٨٥/١١/١٦ مناقشة الخطاب الأميري

في جلسة يوم السبت الماضي ١٩٨٥/١١/١٦ تابع المجلس مناقشته للخطاب الاميري وقد تحدث فيها خمسة عشر نائباً هم سامي المنيس، وجاسم العون، ومشاري العنجري، وصالح الفضالة، وناصر البناي، ود. عبدالله النفيسي، واحمد الشريعان ويوسف المخلد، وبراك النون ومبارك الزوير، ومبارك راعي الفحماء، ود. يعقوب حياتي وفلاح الحجرف، وعلي الخلف وهاضل الجلاوي.

وتعرض النواب المتحدثون للشؤون الداخلية والخارجية المختلفة وتناولوا المواضيع التالية: مفهوم التضامن الوزاري وتطبيق الشريعة الاسلامية، والسياسة التعليمية والقضية الامنية والسياسة الخارجية والاسكان، والتعاون الخليجي والحرب العراقية الايرانية وشؤون النفط والفساد الاداري وموضوع الرسوم والتجنيد والجنسية.

● **وقد تحدث النائب جاسم العون قائلا:** انني لأدعو الحكومة الى مؤازرة التشريعات التي تخدم قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وعدم الوقوف حجر عثرة في سبيل وضع القوانين المستنبطة من الشريعة الاسلامية.

● **وأبدى النائب ناصر البناي اعتراضه على فرض الرسوم قائلا:** «الحقيقة ان الرسوم ما كانت في يوم من الأيام تحل مشكلة الاقتصاد بأكثر مما يمكن ان تحله فريضة الزكاة لو طبقت بمعناها في العقيدة الاسلامية الصحيحة».

● جلسة الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٩

● **موجز الجلسة:**

في جلسة يوم الثلاثاء الماضي الموافق ١٩٨٥/١١/١٩ ناقش المجلس البنود الثابتة في جدول أعماله والتي كانت كالتالي:

١ ـ العرائض والشكاوى:

نوقشت خمس شكاوى واردة وهي:

أ ـ شكوى أصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود في خيطان: وقد تحدث عنها خمسة نواب وهم هادي هايف وخميس عقاب وحمود الجبري وناصر البناي، وهاضل الجلاوي، وطالبوا الحكومة بسرعة معالجة أوضاعهم بما يضمن لهم السكن المناسب.

ب ـ شكوى مواطن يطلب تثمين بيته في جليب الشيوخ أسوة بجيرانه وقد تحدث عنها كل من النواب هادي هايف ويوسف المخلد وخميس عقاب وطالبوا بانصافه.

جـ ـ شكوى من العاملين في ادارة البناء في البلدية يطالبون بصرف بدل عمل لهم أسوة بزملائهم وقد تحدث حولها النواب هادي هايف وخميس عقاب وطالبوا بمساواتهم بالموظفين الآخرين.

د ـ شكوى من العاملين في شركة نفط الكويت من مضايقات رؤسائهم وقد تحدث عنها النواب يوسف المخلد وهادي هايف ومبارك الزوير وخميس عقاب وناصر البناي وطالبوا بتشجيع الشباب الكويتي العامل في مجال النفط وتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم.

٢ ـ الأسئلة والأجوبة:

ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة والاجوبة فنوه النائب محمد المرشد بأن جواب وزير الداخلية سيصله بعد اسبوع كما أخبره الوزير فيما طلب النائب حمد الجوعان من وزير المالية تحديد المدة التي يمكن الرد على سؤاله، وعقب النائب منيزل العنزي على جواب وزير الأوقاف حول توسعة مسجد في منطقة الجهراء وطالب بالاهتمام بالمنطقة التي تشكل كثافة سكانية متزايدة ولا تلبي المرافق المختلفة الموجودة حاجة سكانها، وعقب النائب مبارك الدويله حول رد وزير الأشغال بشأن أسباب تأخر ازالة مجمعات النفايات وتنقية المجاري في العارضية وبين النائب الدويله ان هناك كثيراً من الدراسات أجريت من الوزارة دون اتخاذ اجراءات عملية وآخرها دراسة لمكتب سويدي كلفت ٧ ملايين، فيما شكر النائب صباح بو شيبه وزير الأشغال على رصف الطرق في منطقة الصليبخات وطالب النائب راشد الجويسري بحل مشكلة المواقف في السالمية.

٣ ـ طلبات المناقشة:

ثم عرضت الطلبات المقدمة من النواب للمناقشة وهي:

أ ـ **موضوع الاصلاح الاداري:** وقد تحدث وزير النفط طالباً تأجيل المناقشة لحين ورود تقرير لجنة التطوير الاداري وعقب النائبان مشاري العنجري ويوسف المخلد وبينا أهمية الموضوع وموافقتهما لتأجيل المناقشة لشهر ووافق المجلس على ذلك.

ب ـ **موضوع التجنيد:** وتحدث النائب مبارك الدويلة مبيناً ان المجلس قد أقر قراراً بتأجيل مناقشة موضوع التجنيد حتى تنتهي اللجنة التشريعية من تقريرها ويمكن دمج الموضوعين معاً وأيده النائب مشاري العنجري وقد وافق المجلس على التأجيل لمدة اسبوعين.

جـ ـ **تنفيذ الأحكام:** تحدث ستة نواب وطالبوا بمناقشة أسباب تأخير تنفيذ الأحكام وطلب وزير العدل مهلة لمتابعة الموضوع ووافق المجلس على اعطائه مهلة شهرين.

٤ ـ مشاريع قوانين:

أ ـ مشروع تعديل قانون التأمينات: المقدم

من النائب مبارك راعي الفحماء وعند التصويت علقت المادتان الاولى والثانية وطلب وزير المالية اعادة الموضوع للجنة ووافق المجلس.

ب ـ مشروع قانون مقدم من النواب احمد باقر ويوسف المخلد وجاسم القطامي ومبارك الدويله حول تعديل قانون المحكمة الادارية بما يسمح لجمعيات النفع العام بالطعن في قرارات رفض التصريح لها باصدار الصحف والمجلات.

جـ ـ مشروع تعديل قانون المطبوعات: مقدم من النواب: احمد باقر، وجاسم القطامي ومبارك الدويله، وجاسم العون وعباس مناور ويحمل نفس مضمون التعديل السابق.. ثم رفعت الجلسة على أن تستأنف يوم الثلاثاء القادم لمواصلة النظر في هذا الموضوع.

• أضواء على الجلسة •

استأثر مشروعا تعديل قانون المحكمة الادارية وقانون المطبوعات بالجزء الأكبر من الجلسة وقد وضح اتجاه نيابي نحو الموافقة على التعديلين:

١ ـ **قضية التعديل**: أوضح النواب المتقدمون بمشروعي التعديل الأغراض التي دفعتهم الى تقديمها وهي كفالة حق جمعيات النفع العام في اصدار صحيفة أو مجلة تعبر فيها عن رأيها وهذه القضية تنتظمها قضية أكبر وهي حرية الرأي والتي تحتل جزءاً كبيراً من القضية الكبرى وهي قضية الحرية بوجه عام.

فتوسيع الحريات في هذا البلد أصبح هدفاً لكل المخلصين لتبقى الكويت ساحة الحرية والأمن، والبعد العقائدي لقضية الحرية يجعل لها قدسية تجعلها ترتقي الى مصاف القضايا الكبرى، وقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، توجز هذا المعنى بعبارة بليغة حيث قال: «لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها». وهذه القاعدة الذهبية هي التي ميزت عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، وهذه القناعة لدى النواب الذين تقدموا بالمشروعين سوف تأتي بتعديلات اخرى بما يكفل تحقيق هذه الحرية بكل جوانبها، وهذا ما استشعره النواب المتقدمون بالتعديلين والذين يمثلون التيار الاسلامي والتيار الوطني.

٢ ـ **تحديد التعديل بجمعيات النفع العام**: وقد رأى النواب المتقدمون بالتعديلين اقتصار اعطاء الحق على جمعيات النفع العام لشمولها لقطاعات واسعة من المجتمع لكي يمكن ضبط مسألة اصدار الصحف، وهذا التعديل أقرب الى الصواب في رأي الكاتب من الرأي الذي يعطي الحق للأفراد كافة، ذلك أنه يعطي الحق لقطاعات تمثل جزءاً لا بأس به من الأفراد وتضمن حداً أدنى من انتشار الصحيفة ونشر الآراء المعبرة عن آمالهم.

٣ ـ **جوهر التعديلين**: المادة الأولى من قانون المحكمة الادارية التي تضع استثناءات لبعض القرارات التي يمتنع على أي كان الطعن فيها أمام المحكمة الادارية، وقد أضاف التعديل، بحيث ينصب التعديل الأول على عبارة «فيما عدا تلك التي تتقدم بها جمعيات النفع العام» وذلك حتى تتمكن هذه الجمعيات من الطعن بقرار رفض التصريح لها باصدار صحيفة.

والتعديل الثاني يحوي ذات المضمون ويحقق ذات الغرض وينصب على تعديل المادة (١٧) من قانون المطبوعات باضافة عبارة: «اذا رفض التظلم جاز لمقدم الطلب رفع الاستئناف الى المجلس الأعلى خلال عشرة أيام من وقت تبليغه الرفض، ويكون قرار المجلس الأعلى نهائياً لا يجوز الطعن فيه، الا اذا كان المتظلم طالب الترخيص هو احدى جمعيات النفع العام».

وقد رأى النواب المتقدمون بالمشروعين والذين يمثلون التيار الاسلامي والتيار الوطني ان هناك احتكاراً للصحف مما يمنع وصول آراء التيارين اليها، الأمر الذي يتعين معه العمل على فتح منافذ يمكن من خلالها للتيارين مخاطبة الرأي العام بحرية، وقد رأى هؤلاء النواب أن ذلك يمكن أن يتحقق بوسيلتين وهما مضمون هذين التعديلين، وأنه يمكن من خلالهما تحقيق جو من الحرية المطلوبة.

• وجهات النظر المطروحة حول القضية:

أبدت الحكومة اعتراضها على المشروعين مستندة الى أمرين:

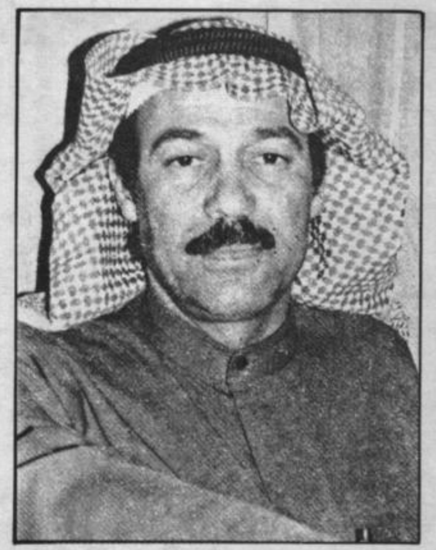
١ ـ ان ما يوجد في الكويت حالياً من صحف ومجلات فيه الكفاية ولا يحتاج الأمر الى زيادة لها.

٢ ـ التخوف من أن تصبح الكويت لبنان آخر، فالتجربة اللبنانية أعطت الحرية الكاملة في اصدار الصحف والمجلات والتي ساهمت في أحداث لبنان.

٣ ـ ان هناك مشروعاً حكومياً متكاملا يجب مناقشته.

وقد برز رأي نيابي معارض للمشروع وهو الذي عبر عنه النائب د. يعقوب حياتي بأن للأفراد الحق قبل الجمعيات في الحصول على حق اصدار الصحف وأن حق الافراد يسبق حق الجمعيات.

غير أن التوجه الأوسع والأبرز والذي يبدو أنه سيتجه الى الموافقة على التعديلين يرى أن المقارنة بين الكويت ولبنان أمر غير سليم لبعد الفارق بين المجتمعين، والبلدين



• النائب ناصر البناي:
الرسوم ما كانت في يوم من الأيام لتحل مشكلة الاقتصاد باكثر مما يمكن أن تحله فريضة الزكاة لو طبقت بمعناها في العقيدة الاسلامية الصحيحة

• كلمـــات •

• النائب د. عبدالله النفيسي:

الخوف من أن تتحول الكويت الى لبنان خوف غير مبرر كما أن الحديث عن أن مصلحة الكويت فوق كل اعتبار كلام مردود أيضا.. لأن مفهوم المصلحة العليا قد تختلف على فهمه.. ولدينا جمعيات تمثل قطاعات لا افراداً وهذه الجمعيات ليست لديها وسائل تعبير، وأصبحت وضعية الصحافة الكويتية وضعية أي صناعة تنتج أي سلعة بسبب احتكار وزير الاعلام لحق المواطن في التعبير عن رأيه.

• النائب احمد باقر:

حرية الرأي مثل الماء والهواء.. ولا يمكن منع الشعب منها ولا بد أن يكون لكل انسان حق التعبير عن رأيه في ظل الدستور وسيادة الدولة في ظل رقابة الدولة على الصحف.. لذلك لا مبرر لخوف الحكومة من هذا الموضوع.

لماذا يطالب اليسار بإهدار المال العام؟



● الربعي : لا بد من الدعم

كنا قد ذكرنا في مقالات سابقة ان اليسار الكويتي قام بعقد صفقات متعددة الاطراف والجوانب.. ففي الوقت الذي عقد فيه صفقات مع بعض الفعاليات السياسية يتفاوض اليوم لعقد صفقات مماثلة مع بعض الفعاليات الاقتصادية.. والثمن الذي يقدمه اليسار في صفقاته هذه الوقوف مع مصالح هذه الفئات في المجلس التشريعي حتى لو كانت على حساب مصالح الشعب.

ولعل ازمة «المناخ والبنوك» صورة واضحة المعالم لمفاوضات نموذج من صفقاتهم.. فهم يهرعون الى حيث تكمن مصالحهم، ومصالحهم فقط.. فكيف نثبت ذلك؟

● التباكي على المصلحة العامة

كانت انتخابات عام ١٩٨١ صدمة عنيفة هزت اعماق اليسار الكويتي وقيعان جوفه.. فلقد كشفت نتائج الانتخابات امكانيات الجماهير الكويتية في كشف زيف اليسار وأدائه المسرحي.. وكشفت وعياً جماهيرياً مؤهلا لفضح المزايدات السياسية والعمل من خلال الشعارات.. لذا حرص اليسار ـ في انتخابات ١٩٨٥ ـ الا يعتمد على الجماهير فقط.. بل ضمن تأييد بعض القيادات السياسية وعطف القوى الاجنبية..

وكان هذا التأييد والعطف ضماناً ائتمانياً له امام الجمهور عندما يبدأ ينكص عن وعوده ويتقلب في شعاراته..

لذلك انطلق يتباكى امام الجماهير على المصلحة العامة، ويرفع الشعارات البراقة والوعود المعسولة.. وما كان كثرة كذب أحدهم الا للشعور بأن هناك ضماناً قادرا على غسل اكاذيبه وتلميع صورته اعلاميا.

فلم يعد خائفاً من كثرة وعوده وادعاءاته.. ولا من كثرة مجاملاته ونفاقه..

● موقفهم الانتخابي من المال العام

كانت الشعارات التي يكذب بها اليسار على أهل الكويت هي:

١ ـ من اجل حاضر ومستقبل الكويت.
٢ ـ مع الديمقراطية والعدالة.
٣ ـ ضد الفساد وهدر المال العام.

ففي ١٩٨٥/٢/٢٠ نشرت «القبس» شرحاً تفصيلياً على لسان ثلاثة من رموزهم لبرنامجهم الانتخابي قالوا فيه:

«كما يطالب البرنامج بالتوقف عن السياسة الاقتصادية المرتكزة على فلسفة تحويل الاموال العامة لصالح فئة اجتماعية محددة والتي تزيد من استنزاف المقدرات العامة وتعمق التفاوت الطبقي».

وقال رابعهم كما نشرت القبس بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢: **«ان من الامور التي اصبحت تشكل قلقا للكثيرين هو الاهدار المالي العام في وقت نسمع فيه تصريحات المسؤولين عن ترشيد الانفاق.. هذه الكلمة الجميلة التي تناقضها الممارسة الحقيقية، لأن هناك توجها عاما للاهدار.. وفي أزمة المناخ صرفت الملايين بمالا يمكن تسميته ترشيدا، وفي ترتيب اولويات انفاق الدولة خلال العشر سنوات الاخيرة يتبين ان اهدار الاموال اصبح من الامور المقلقة..»**

ولقد كشف اليسار هجومه على قوانين ازمة المناخ لانها اهدرت مليارين من الدنانير الكويتية لانقاذ فئة محدودة من الناس ومن اكثر المتمتعين بالثروة الوطنية..

حتى ان نصفهم الفائز بالانتخابات اعتبر فوزه توجهاً جماهيرياً لحل ازمة المناخ.. واعتبر مهمته هي غسل عار قوانين ازمة المناخ التي صنعت إبان المجلس الماضي.

● كشف الزيف وافتضاح الادعاء

ما ان وصل اليسار الى مجلس الامة من جديد حتى اخذ يساوم الفعاليات كلها على مواقفه، فهو يعلم ان عودته الى المجلس من جديد امر محفوف بالمخاطر وامل مشبع بكثير من المخاوف واحتمال لا تنقصه كمية ضخمة من الخيبة.. وفي الوقت الذي كان الاسلاميون يعلنون بقوة «كفى مساساً بالمال العام» ووقوفهم ضد اي حل يستخدم المال العام كانت رموزهم تلتقي ببعض الفعاليات الاقتصادية لعقد صفقة تضمن لهذه الفعاليات وقوف اليسار مع أي مشروع لدعم البنوك بالمال العام مقابل دعم مالي ومعنوي في الانتخابات وفي اعمالهم التجارية..

وقد ظهرت ملامح هذه الصفقة من ملازمة رموز اليسار لتلك الفعاليات ملازمة دورية.. ومن وقوف صحف الفعاليات الاقتصادية مع اليسار.. فلم تعد هذه الصحف تهاجمهم، بل صارت تهاجم خصومهم، واخذت تنشر اقوالهم «بالمانشيتات» العريضة وتبرز صورهم في كل مناسبة وتلاحق أنشطتهم.. حتى اكثر الصحف تطرفاً نحوهم صارت ملتزمة بالاعتدال معهم..

● موقفهم الجديد من المال العام

لقد تبدل موقفهم الانتخابي المعلن من المال العام.. فبعد ان كانوا يعارضون استخدامه في حل المشكلات المالية ويقدمون استخدامه للأولويات الملحة.. تبدل هذا الموقف واصبحت المطالبة باستخدام اموال الشعب جزءاً من الحكمة والعقل الراشد.. لقد اعلن احد نوابهم في جلسة الثلاثاء ١٩٨٥/٧/١٦ اثناء مناقشته لتقرير وزير المالية تأييده لاستخدام المال العام وهو النائب احمد الربعي ونشرت مجلة الطليعة تعليق الربعي كاملا مسجلة موقف ما يسمى بالتجمع الديمقراطي حول استخدام المال العام.. فماذا قال الربعي؟

«اننا نقدر ما اشار اليه التقرير من ان



البنوك الراسمالية التي يطالب اليسار بدعمها

تحريك الحل قد يستلزم توفير الدعم الحكومي المعنوي والمالي للمؤسسات المالية لمساعدتها على تجاوز حل ما تواجهه من ازمة.. ولكن اذا كان هذا الدعم ضرورياً وهو امر كما يبدو لا بد منه، ينبغي عندئذ الالتزام بمجموعة من المبادىء والشروط التي تحكم تقديم هذا الدعم واستخدام المال العام..»

ها هو الربعي يعتبر استخدام المال العام امر لا بد منه.. اليس هذا كلامه؟!

ويقول الربعي كذلك:

«انني اشارك التقرير ما توصل اليه من قناعة بأن دعم المراكز المالية للبنوك والحفاظ على سمعة مؤسساتنا المالية والمصرفية امر ينبغي الحرص عليه، وذلك يتطلب الى جانب الدعم المعنوي توفير الدعم المالي».

انظروا ماذا يقول الربعي.. انه لا يؤيد دعم البنوك بالاموال العامة فحسب بل يطالب بذلك..

وماذا يقول كذلك..

«ان الحل المطلوب والذي يكاد يتفق عليه جميع العقلاء الراشدين هو تحريك العجلة وتذويب الجمود في قطاع المال والتجارة وحماية مؤسسات هذا القطاع مما قد يتعرض له من تدهور في الاوضاع، وهذا يتطلب توفير السيولة اللازمة والتمويل والدعم المعنوي..»

يا سلام على «خفية» الربعي على الاقتصاد الرأسمالي.. ويا سلام على حرصه الشديد على المؤسسات الرأسمالية..

ولم يقف اليسار عند اعلان هذا الموقف بل صار يؤكده في مواقع مختلفة آخرها ما صرح به السيد عبدالمحسن الفرحان في جريدة «الانباء» بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٤ تعليقاً على مذكرة غرفة التجارة والصناعة حيث يقول: «انا من المؤيدين لعدم استخدام المال العام الا في اضيق الحدود، ولمصلحة البلد عامة، وهنا اختلف مع مذكرة الغرفة في اعطاء البنوك اموالا عامة الا اذا احسن التصرف بها وفي اضيق الحدود كما نكرت». «كما اؤيد تقرير وزير المالية والاقتصاد بأن يكون دعم البنوك لاحقاً اي بعد ان تتم تصفية وتقييم الديون وبرمجتها».

والسيد عبدالمحسن الفرحان العضو المنتدب للشركة المباركية للدواجن هو احد ابرز المفاتيح الانتخابية للدكتور الخطيب..

● ماذا يفهم من كل هذا؟!

يفهم من التصريحات المذكورة الآتي:

١ ــ ان اليسار يدعم استخدام المال العام لحل ازمة اثرياء البنوك ولكن بصورة لاحقة وليست سابقة.. خلافاً لموقفه الانتخابي المعلن الذي اعلن عنه عبر شعاراته وندواته.. وبذلك يكون قد تخلى عن احد شعاراته وهو «ضد الفساد وهدر المال العام».

٢ ــ ان اليسار بذلك اعتبر دعم اثرياء البنوك اولوية من اولويات الاصلاح في الدولة.. مخالفا بذلك ترتيب اولوياته ابان الانتخابات.

٣ ــ يتأكد ان وراء هذا الموقف صفقة كبيرة.. وإلا فان اليسار يعلم تماما ان مثل هذا الموقف يكشف زيفه امام الجمهور ويفضح ادعاءاته.. فما هو المقابل الذي حصل عليه اليسار في هذه الصفقة والتي هي اهم من افتضاح امره؟

٤ ــ كما يتضح ان اليسار الكويتي يعمل للحفاظ على المصالح الاجنبية الرأسمالية.. فدعم بنوك الكويت في نهايته استيفاء التزامات البنوك المالية المحلية للبنوك الاجنبية.. وهذا ما أكدناه مرات عديدة من ان هذا اليسار صناعة امريكية.

٥ ــ تناقض اليسار مع الايدلوجية الاشتراكية التي يدعيها.. فهو يعلم ان الاشتراكية تحارب المؤسسات الرأسمالية وتعتبرها مؤسسات مص دماء الفقراء و «الحفاي»! وان ادبيات الاشتراكيين مليئة بالحرب على البنوك الرأسمالية.. فما الذي يدفع اشتراكيي الكويت للدفاع عن هذه المؤسسات الرأسمالية وأصحابها.. سبحان من جمع النقيضين.

وفي النهاية يبقى تساؤل مهم.. هل هذه اسباب كافية لأن يقف اليسار مع استخدام اموال الشعب لصالح اثرياء البنوك ام ان في الامر شيئاً.

ان حديث الديوانيات الكويتية حول موجودات رموز اليسار وحول تجارتهم الواسعة وارتباطهم بالبنوك وتملكهم لشركات ضخمة لشراء وبيع النفط على الدول المستوردة ومنها حكومة جنوب افريقية.. نقول هذا الحديث يثير استفسارات كثيرة، سنجيب القارىء عليها قريباً ان شاء الله.

ما بين «المجتمع» و«الطليعة»



حرصت بعض الجهات في الآونة الاخيرة على ابداء قلقها من التصعيد الاخير بين «المجتمع» و «الطليعة» وأبدى كثير من الناس - واكثرهم حسن النية - عن قلقهم في ان ينتقل الخلاف بين الاسلاميين واليساريين الى مجلس الأمة وأن يؤثر على تماسك المعارضة أمام السلطة التنفيذية.

ومع تقديرنا الشديد لموقف اصحاب النوايا الطيبة، هذا الا أن هناك بضع نقاط لا بد من توضيحها:

أولا : ان المجتمع فيما تكتبه لا تهدف مطلقا الى الاثارة الصحفية الرخيصة أو ممارسة الردح الاعلامي المكروه الذي يمارسه الاخرون، بل ان المجتمع تعني تماماً ما تكتبه وهي تطرح لقرائها حقائق لا أوهاما تتعلق باليسار الامريكي في الكويت والممارسات المشبوهة لهذا اليسار ضد المصلحة الوطنية.

ثانيا : ان ما نشرته «المجتمع» لليسار وفضحها لخطاياه أكبر بكثير من المستوى الشخصي للخلاف.. فالمجتمع تواجه تياراً لا افراداً وهي عندما تتناول رموز اليسار بالانتقاد انما تتناولهم كقادة للتيار المشبوه في البلد لا بصفاتهم وذواتهم الشخصية.

ثالثا : ان اليسار بما يحمله من صدام مؤكد مع دين البلد وأخلاقه وتقاليده.. وبما يكرسه من علمانية بغيضة معادية للاسلام والمصلحة الوطنية العامة، وبما هو متورط به من صفقات وممارسات تهدد المكاسب الديمقراطية للبلد، هذا اليسار جدير بأنه يواجه وأن يصفع بالحجج والبراهين التي تكشف زيفه وكذبه أمام الناس، وهو ما تحاول ان توضحه «المجتمع».

رابعا : ان مجلة «المجتمع» لم تكن البادئة في المواجهة مع «الطليعة». بل لقد مضى على هذه الأخيرة سنوات عديدة وهي تستخدم التهجم على «المجتمع» والنيل من الاسلام والمسلمين كمادة أساسية في صفحاتها.. ولم تكن «المجتمع» طوال تلك الفترة ترد عليها اقتناعاً منها بأن اليسار كان شبه ميت وأن الرد عليه سيعطيه شيئاً من الحياة.

ولكن بعد أن دفع اليساريون الثمن للقوى الخارجية والداخلية، قامت هذه القوى باعادة الحياة اليهم وتمكينهم من الظهور في الصورة فترة اخرى.. عندئذ رأت «المجتمع» انه لا بد من الرد على اليساريين وفضح دورهم الجيد على ساحة الكويت.

خامسا : ما يجري بين «المجتمع» و «الطليعة» ليس «خناقة» أو مجرد مساجلات كلامية كما ظن البعض، فليست تهجمات «الطليعة» على «المجتمع» هو ما يدفع هذه الأخيرة للرد.

بل ان «المجتمع» حين تهاجم اليساريين والاعيبهم انما تسجل موقفها في رفضها لكافة اشكال الفكر المستورد يسارياً كان ام غير ذلك مؤكدة بأن الاسلام وفكره الراقي هو الخيار الوحيد امام المجتمعات الاسلامية.

وهي تبدي قلقها الشديد من خطر الالاعيب اليسارية على مكتسبات الشعب الكويتي وأهمها الحريات والديمقراطية ثم المال العام الذي أباحه اليسار أخيراً بعد طول تحريم، ادعاء!!

إذا لم تستح...

بقلم : وائل الحساوي

كتب أحدهم مقالا مطولا في مجلة «الطليعة» - لسان حال اليسار في الكويت - يتهجم فيه على النواب الاسلاميين في مجلس الأمة منتقصاً جهودهم ونافياً لانجازاتهم حتى انه تحدى «أن يأتيه أحد ولو بانجاز واحد لنائب اسلامي». وقد خص الكاتب المجلس الماضي بالتحديد.

وبالرغم من أن حجم انتشار «الطليعة» بين القراء في الكويت كفيل بأن يجعل من يقرأون هذا المقال قلة قليلة من الناس، إلا أن الافتراء فيه واضح والكذب فيه لا يسكت عنه.. ولذلك رأيت ان أسرد للكاتب اياه لا انجازاً واحداً فقط للنواب الاسلاميين في المجلس السابق وانما البعض من انجازاتهم:

١ - كان للنواب الاسلاميين موقف واضح من الاقتراح الحكومي بتنقيح الدستور، وقد كان لموقفهم بالاضافة الى موقف بقية النواب المخلصين اكبر الأثر في اسقاط ذلك الاقتراح..

٢ - حماية الصحافة الكويتية - ومنها

الصحافة اليسارية ـ من المادة ٣٥ مكرر التي هددت حرية الصحافة في الكويت باسقاط هذه المادة ورفضها.. وكان موقف الاسلاميين هنا واضحاً كذلك.

٣ ـ الغاء الفقرة (٤) من المادة (٣٢) من قانون الخدمة المدنية والتي تقضي بفصل الموظف اداريا من الخدمة دون تحقيق أو محاكمة.

٤ ـ الغاء القوانين المقيدة لاستقلال البلدية.

٥ ـ حصر الجنسية الكويتية بالمسلمين فقط، وربما لا يفقه اليساريون معنى هذا الحصر لاغراقهم في العلمانية.

٦ ـ الوقوف بحزم مع الشعوب الاسلامية المنكوبة بالاضطهاد والاحتلال مثل شعوب فلسطين ولبنان وسورية وافغانستان وغيرها في حين انصرف اليسار للحديث عن نيكاراغوا والسلفادور وتأييده الواضح للغزو الروسي لافغانستان المسلمة.

٧ ـ الوقوف ضد الهدر الاخلاقي في مختلف صورة غيرة على اخلاق المجتمع الكويتي ودرءاً للاغلال.

وهذا غيض من فيض.. ولن يرغب في الوصول للحقيقة ـ وطبعاً الكلام هنا لغير اليساريين ـ فان بامكانه الرجوع الى مضابط الجلسات وكل ما كتب عن ادوار الانعقاد للفصل التشريعي الخامس حتى يتعرف على الجهد المخلص الذي بذله النواب الاسلاميون متعاونين مع باقي النواب في سبيل تحقيق المنجزات التي ينكر الجاحدون وجودها.

وفيما كان الاسلاميون واخوانهم النواب المخلصون في المجلس السابق يجاهدون لتحقيق المكاسب، في ظروف صعبة في مجلس يمثل فيه الحكوميون الاغلبية، كان اليساريون يطعنون بكل تلك الجهود ويصفون نواب المجلس السابق عموماً ـ وليس الاسلاميين فقط ـ «برهبان القسطنطينية». و «بابوات العصور الوسطى» وكل ذنب هؤلاء النواب أنهم ليسوا يساريين وأنهم «غلطوا» عندما سمحوا لانفسهم بالنجاح في انتخابات لم ينجح فيها اليساريون..

ولو شئنا أن ننهج نهج الطليعة لقلنا أن النواب اليساريين مسؤولون عن كل الاخطاء والتجاوزات والتقصير في مجالس ١٩٦٣، ١٩٧١، ١٩٧٥، حيث انهم كانوا اعضاء فيها.

ومن الافتراءات الاخرى لليساريين وصفهم للصحوة الاسلامية الواعدة بكونها اسلاما امريكياً، مع أن اليسار أول من ينادي بالعلمنة. اي فصل الدين عن السياسة.. وهل الاسلام الامريكي الا فصل الاسلام عن السياسة؟! فانظر الى التناقض.

هذا ان لم نذكر البحر الهائج من الفاظه الشتم والسباب التي وجهتها «الطليعة» خلال السنوات الماضية للاسلام ـ ديناً ورجالا ـ لا فرق.. وتكريسهم صفحات عديدة من كل عدد للتعليق على «المجتمع» بشكل خاص.. ثم هم يكذبون الآن ويتباكون بأن «المجتمع» قد بدأتهم الحرب وأنهم لولا «الضغوط» التي مورست عليهم لما قاموا بالرد.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ان مما ادرك الناس من كلام النبوة: اذا لم تستح فاصنع ما شئت».**

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

دعـــوة

الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

يسر رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة كافة الأعضاء الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادي الذي سيعقد في تمام الساعة الرابعة من مساء الأحد ١٩/ ربيع الأول ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/١م.

وذلك: لمناقشة التقرير الاداري والمالي السنوي وانتخاب نصف أعضاء مجلس الادارة والموافقة على المراقب المالي المرشح من قبل مجلس الادارة.
واذا لم يكتمل النصاب في الموعد المحدد يؤجل الاجتماع ساعة واحدة ثم يعقد بالاعضاء الحاضرين.

ملاحظة: يرجى من الاخوة الاعضاء تسديد الاشتراك السنوي قبل موعد الاجتماع، والله يحفظكم.

اخوكم
رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

قراءات

■ صرح جاويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني بأن الصندوق يعاني من عجز مالي يبلغ مائة مليون دولار.

■ توصل المسؤولون الامريكيون والصهاينة الى اتفاق مبدئي بزيادة المساعدات العسكرية الامريكية للكيان الصهيوني في العام المقبل بنسبة ٥٪ فوق المساعدات الحالية التي تقدر بـ ١ر٨ مليار دولار، مما يؤكد التلاحم العضوي بين امريكا والصهيونية.

■ قام حوالي ٢٠ لاجئا افغانيا باحتلال كاتدرائية سان بيير للبروتستانت في جنيف قبيل اجتماع القمة بيومين احتجاجا على الوجود الروسي في افغانستان.

■ بعث الحاخام موشي هيرش احد زعماء الطائفة اليهودية ناتوري كارتام ببرقية الى غورباتشوف يطلب منه فيها منع هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل والجدير بالذكر ان هذه الطائفة تعارض وجود دولة اسرائيل لانها قامت قبل مجيء المسيح.

■ وزارة خارجية العدو الصهيوني اكدت أن عصمت عبدالمجيد وزير خارجية مصر قد ارسل برقيات عزاء الى سبع عائلات صهيونية كان اقاربهم قد لقوا مصرعهم على يد بطل سيناء سليمان خاطر. وقد قامت السفارة المصرية في تل ابيب يوم ١٢ نوفمبر الجاري بتسليم البرقيات الى العائلات المعنية.

■ في ٢٤ اكتوبر الماضي اعلن عن قيام اتحاد عام في جنوب السودان يضم شمل المسلمين الجنوبيين في الاقليم الجنوبي، وقد انضمت للاتحاد ست جمعيات اسلامية عاملة هناك للتأكيد على وحدة العمل الاسلامي.

■ ذكرى استشهاد الدكتور اسماعيل الخطيب



في هذه الأيام تمر الذكرى الاولى لاغتيال واستشهاد الدكتور اسماعيل الخطيب عميد كلية اللغة العربية في الجامعة الاسلامية بغزة.

ففي صباح يوم ٨٤/١١/١٧ انطلقت رصاصات الغدر والخيانة من فوهة مسدسات من يطلقون على انفسهم انهم وطنيون ؟ انطلقت هذه الرصاصات اللعينة لكي تستقر في جسد الشهيد الدكتور اسماعيل الخطيب.

لذنب اقترفه هو المناضلة من أجل جعل الجامعة اسلامية بحتة ومن أجل أنه رجل يعرف الله حق المعرفة، ومن أجل أنه انسان ضحى بالغالي والنفيس لرفعة الجامعة اسلامية الى الأبد، لا علمانية ولا شيوعية، من أجل هذا كله اتهم بالخيانة والعمالة وأصبح في نظرهم عميل ؟!

من أجل ذلك كله لم يرق لهؤلاء الوطنيين ؟!! ان يبقى هذا الرجل لكي يقدم ويعمل ما بوسعه من أجل دينه ووطنه والجامعة الاسلامية. وان والله ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا لفراق هذا الرجل لمحزونون ولا نقول الا ما يرضي الله. فانه سار في قافلة الشهداء كما سار مثله الامام الشهيد حسن البنا واخوانه من خيرة الدعاة الى الله برصاص هؤلاء أعداء الدين وأعداء الأمة وأعداء الاخلاق والقيم الانسانية.

لكن رغم الجراح ورغم مرارة الضربة والتشرد والسجن والتعذيب التي يعاني منها كل من سار على درب الشهيد اسماعيل فان شباب الاسلام سيظلون على الوفاء والعهد والعزم والتصميم حتى تقوم راية الاسلام خفاقة عالية.

■ لفت نظر !

المعركة الجوية بين الطائرات السورية والطائرات الصهيونية يوم الثلاثاء الماضي والتي ادعت فيها اسرائيل اسقاط طائرتين سوريتين من طراز ميغ ٢٣ جرت في نفس اليوم الذي ابرقت فيه سوريا الى مجلس الأمن بموافقتها على التمديد لقوات الطوارىء الدولية لمدة ستة أشهر اخرى، وهذا يؤكد ان هذه المعركة الجوية قد خطط لها مسبقاً لتكون لفت نظر الى قمة جنيف للاسراع في فرض السلام المزعوم على المنطقة وان الادعاءات بقرب مواجهة مباشرة بين اسرائيل وسوريا لا أساس لها من الصحة وربما كانت وسيلة لابتزاز اموال اخرى باسم الصمود والتصدي.

■ حكومة سوهارتو مستمرة في اضطهاد الاسلاميين



أفادت انباء اندونيسيا أن النظام الحاكم هناك لايزال مستمراً في معاداته ومضايقاته للدعاة الذين يرفضون تعاليم البانتشاسيلا التي تحاول الحكومة فرضها بالقوة كعقائد بديلة أو مشوهة عن الاسلام. فقد حكمت مؤخراً محكمة اندونيسية على سالم قادر بالسجن لمدة ٢٠ عاماً بتهمة احداث شغب في جاكرتا بعد القائه سلسلة من الخطب المعادية للحكومة أمام عشرات الآلاف من الاشخاص.

وكانت محكمة أخرى قد حكمت أيضاً في الشهر الماضي على أحد الدعاة بالسجن لمدة عشرين عاماً بتهمة التخريب. اننا نتساءل الى متى يظل المسلمون في بلدانهم مطاردين محاربين بينما اعداء الاسلام يسرحون ويمرحون، ويمارسون كافة نشاطاتهم ؟! والبعثات التنصيرية في اندونيسيا اكبر دليل على ذلك.

■ امريكا تحاول اجهاض محاكمات الفلاشا

تجري الآن في الخرطوم وبصورة علنية محاكمة المتهمين في قضية تهريب الفلاشا وتحاول أمريكا ممارسة ضغوط مختلفة للتأثير على جدوى هذه المحاكمات لاضعافها، ومنعها من الوصول الى الحقائق الدامغة التي تكشف كافة الجهات المتورطة فيها.

فقد أفادت الأنباء أن امريكا احتجت على علنية المحاكمات ولوحت بورقة قطع المساعدات الانسانية التي تقدمها للسودان لدعمه في وجه الجفاف والتصحر. وعلى الرغم من أن بعض المراقبين يؤكدون نجاح الضغوط الامريكية بدليل أن المحاكمات باتت تفضي فقط الى مصر جميع التهم في شخص الرئيس المخلوع نميري لتبرئة كافة الجهات الاخرى المتورطة في

العملية، إلا أننا مازلنا نأمل من السلطات السودانية ألا تستجيب مطلقاً لهذه الضغوط وان تضع النقاط على الحروف في هذه القضية، تحقيقاً لرغبة الجماهير المخلصة داخل السودان وخارجه.

■ الشيخ عبدالسلام ياسين والخروج المرتقب



بعد أسابيع قليلة تنتظر جماهير الشعب المغربي بفارغ الصبر خروج الداعية فضيلة الشيخ عبدالسلام ياسين من السجن الذي أمضى فيه خمس سنوات على فترتين لم تلن له من خلاله قناة مع أن سنه تجاوزت الخامسة والخمسين ويعاني من بعض الامراض نتيجة الظروف الصحية السيئة التي عايشها في السجن. نقول وعلى الرغم من عدم استجابة النظام المغربي في السابق لندائنا ونداء العديد من الهيئات الاسلامية في العالم بضرورة الافراج عن الداعية عبدالسلام ياسين إلا أننا نأمل الآن من السلطات المغربية أن تبادر للافراج عنه حتى قبل انتهاء فترة الحكم التي صدرت بحقه ظلماً وعدوانا، لتفتح بذلك صفحة جديدة مع جماهير الشعب المغربي تلك الجماهير التي كانت تحتشد أمام باب المحكمة عند محاكمة الشيخ عبدالسلام ياسين، والتي كانت أيضاً تتدافع امام السجن لتحظى بزيارة الداعية السجين.

فهل تستجيب السلطات المغربية لندائنا الجديد هذا وتقوم بالافراج عن الشيخ عبدالسلام ياسين وكل الدعاة الى الله في المغرب، وترفع الحيف والظلم والمضايقات وتوقف الاعتقالات في صفوف أبناء الحركة الاسلامية لينعم المغرب بالأمن والرفاه والاستقرار؟

■ ضغـوط

طلبت الحكومة الامريكية رسمياً من مصر الافراج عن مجموعة من الامريكيين والفرنسيين ضبطتهم مباحث أمن الدولة في مصر في شهر اكتوبر الماضي وهم يقومون بأعمال تنصيرية في مصر، وكانت نيابة أمن الدولة قد أفرجت عن زوجات المتهمين السبعة مع عدم السماح لهم بمغادرة البلاد. والجدير بالذكر أن مصر شهدت في السنوات الاخيرة نشاطات كثيرة مشبوهة تديرها شبكات ماسونية، وصليبية كل ذلك باسم الانفتاح الذي يتبجح به النظام المصري.

المراقبون يتوقعون قيام السلطات المصرية بالاستجابة للضغوط الامريكية والافراج عن المنصرين السبعة حتى لا تسوء العلاقات الامريكية ــ المصرية.

■ استمرار الانهيار في الجيش الافغاني

تصاعدت حركات التمرد داخل الجيش الافغاني وازداد معها عدد الجنود الذين التحقوا بصفوف المجاهدين. فقد قالت مصادر ديبلوماسية مطلعة أن حوالي مائة جندي حكومي قتلوا قائدهم وانضموا للمجاهدين مع اسلحتهم بالقرب من سبينبالدوك جنوب افغانستان وذلك يوم ٢٢ اكتوبر الماضي، وهذه هي المرة الثانية خلال اسابيع التي يهرب فيها مثل هذا العدد من جنود كارمل ويلتحقون بصفوف المجاهدين.

في غضون ذلك تقول آخر الاحصاءات أن جيش افغانستان النظامي لم يعد يتعدى الـ ٣٠ الف جندي مقارنة بادعاءات الحكومة التي تقول انه يضم ٨٠ الف جندي ومن جهة أخرى افادت انباء افغانستان ان قوات الغزو الروسي بدأت من جديد في اتباع سياسة الارض المحروقة كتحذير للمدنيين بالكف عن تأييد المجاهدين وتقديم المساعدات لهم، في نفس الوقت الذي تفشت فيه بين جنود الغزو ظاهرة تعاطي المخدرات لدرجة ان بعض الجنود يبيع البنزين والذخيرة والبنادق من أجل شراء المخدرات وصدق الله العظيم «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم».

■ المقدسات الاسلامية في خطر

قال حاييم بالديز قائد شرطة القدس خلال اجتماعه مع اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست الصهيوني انه اذا طلب عشرة يهود الصلاة في ساحة الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى المبارك فسيسمح لهم بذلك. والجدير بالذكر ان هذا الموقف الجديد يناقض الموقف القديم والقاضي بمنع اليهود من الصلاة في ساحة الحرم والمسجد الاقصى. مما يعني ان المؤامرة الصهيونية على المقدسات الاسلامية تسير وفق مخطط مدروس في الوقت الذي لا تزال فيه الانظمة العربية مشغولة في خلافاتها ونزاعاتها ومزايداتها فمتى يتنبه الغافلون ؟!

في الهدف

■ مكر بائـر

اذا تواعد لصان والتقيا فانتظر الكارثة.

والعالم الاسلامي يتوجس في نفسه خيفة من اجتماع اللصين العريقين اللذين ما اجتمعا الا واتفقا ضدنا ولم يختلفا ابدا علينا.

بعد اجتماع يالطا ضاع نصف فلسطين وبعد اجتماع قلاسبرو ضاعت كل فلسطين وبعد لقاء هلسنكي اندلعت الحروب الاهلية في كل من لبنان وتشاد وارتيريا والسودان واوغندا وصدرت الاضطرابات الى كل بلد للاسلام فيه شان. فضلا عن الصلح والاعتراف بدولة اليهود وضياع افغانستان التي ما ضاعت باذن الله، ولكنها ستعود اسلامية مائة بالمائة.

وفي السودان التقى زعيما طائفتين ليوحدا جهودهما ضد قوانين الشريعة الاسلامية والحركة الاسلامية التي يدخل فيها الناس افواجا. انهما يحتالان بالدين للدنيا وكانهما لم يسيرا في الأرض وينظرا كيف كانت عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللمحتالين امثالها.

وهناك جهود تبذل للقاء مرتقب بين حاكمين شتيتين ظنا كل الظن الا تلاقيا ولكن من يعصي اوامر السادة من وراء البحار؟ فليلتقيا ويتصافيا وليكن هذا الود الجديد ثمنه ضرب الاسلام والاسلاميين اصحاب المواقف الصلبة الثابتة ضد الثالوث القذر: الشيوعية، الصهيونية، الصليبية.

كلهم يحيكون المؤامرات ويمكرون السيئات ومكر اولئك هو يبور.

محمد اليقظان

دراسة شاملة عن اندية
الروتاري الماسونية

عجلة إفساد فمن يوقفها؟

بقلم : ابو اسلام احمد عبدالله

اسرار وفضائح واحصائيات.. تعلن لاول مرة من خلال وثائقهم الخاصة جداً

الماسونية مخطط يهودي عالمي قديم، كلما اصابته الشيخوخة والوهن، وجد من يعيد اليه شبابه، ويغير له ثيابه، وينثر من حوله هالات الضوء الملونة لتصنع كلمات خادعة «الاخاء، الحرية، المساواة» تلك المعاني الهولامية التي تؤسر الناظرين، وتبهر الجاهلين فتعمى ابصارهم عن أن يميزوا بين «الاخاء» في الله و «الاخاء» مع أعداء الله، وعن ان يميزوا بين الحرية في اطار الشرائع السماوية، وحرية الفواحش واللواط واختلاط النساء بالرجال واستبدال الزوجات وشيوع ممارسات الجنس وفنون العرى وعبودية المطربين والمطربات والسجود تحت أقدامهم وتحيتها..

كما عميت الأبصار عن أن يميزوا بين المساواة بين الناس كافة، لا فضل لعربي على اعجمي، ولا لأبيض على أحمر، ولا لغني على فقير، ولا لعالم على متعلم الا بالتقوى.. وبين المساواة المقصورة على قوم لعنهم الله دون كل البشر، والعدل المرهون بتحقيق امانيهم في أن يسودوا العالم ويبنوا الهيكل وتكوين الحكومة العالمية اللادينية التي هي حلمهم وشاغلهم وغاية فكرهم.

فلما انفضحت اهدافهم ووسائلهم الدنسة الحقيرة من ارهاب وقتل وذبح وثورات وفتن وعنصريات واغتيالات وإثارة الفوضى في البلاد.. وعرت الاقدار ما في بطونهم، وانكشفت مقررات نبيهم «هيرتزل» قرر الكهنوت السياسي ان تستبدل كل الأثواب القديمة بأخرى لم يألفها الناس من قبل.. واصدر أوامره بقصر العمل السري على المحافل الماسونية الكبرى على الدرجات الماسونية العليا، على أن تمارس نشاطها العلني في صورة جمعيات أدبية واجتماعية لا شأن لها بسياسة أو دين.

ويسمى افراد العمل السري بـ «اللوج ١» وتبقى اسماؤهم في صورة رموز وشفرات، أما افراد العمل العلني فيسمون بـ «اللوج ٢» وهم معروفون لدى الحكومات التي تعمل فيها محافلهم وتكتب اسماؤهم في دليل التليفونات بالحبر الثقيل المميز.

جذور الروتاري الماسوني

وصورة من صور الماسونية الحديثة مثل «الليونز»، و «شهود يهوه» و «التسلح الخلقي»، و «الاتحاد والترقي»، و «حراس العقيدة»، و «اليوجا»، و «الاخاء الديني»، و «السوروبتمست» أي المتفائلات.. صورة من هذه الصور وغيرها الكثير مما لم تسعفنا الذاكرة به، انشقت الارض فجأة عن رجل مغمور يعمل بالمحاماة، علا نجمه فجأة وبلا مقدمات، تسانده حملة اعلامية كتلك التي لا يعلم الناس من أين؟ والى أين؟ ولصالح من؟ ومن يدفع ثمنها ويمولها؟ ثم حكاية طريفة يرددها الروتاريون تحكي قائلة:

«ان نصرانياً متديناً وجد نفسه يتناول طعام غدائه كل يوم في محل عمله وحيداً.. ورأى جيرانه في الأعمال الاخرى يتناولون أيضاً غداءهم كل على حدة، فاقترح عليهم أن يلتقوا جميعاً كل يوم في ضيافة احدهم بصفة دورية لتأكيد صلات الود بينهم».

قصة طريفة ومقبولة، تحمل من المعاني النبيلة «الاخاء، الحرية، المساواة».

اما عن الرجل فهو «بول هارس».

أما المكان: فكان في مدينة «شيكاغو» وكر الماسونية العالمية بامريكا..

الروتاري: أول مايو ١٩٠٥ ميلادية، حيث اعلن اربعة من اليهود والنصارى تأسيس أول نادي «روتاري» يحمل اسم «نادي روتاري شيكاغو (١)».

وهم :

١ ـ بول هارس ـ المحامي
٢ ـ سلفستر شيلر ـ تاجر الفحم.
٣ ـ غوستاف ايه لوهر ـ مهندس المعادن.
٤ ـ ميريام ايه شوري ـ التاجر والخياط.

عقدوا اجتماعهم الاول وسط جمع ماسوني غفير بمدينة شيكاغو، بنفس المكان الذي بني عليه فيما بعد مقر النادي

الروتاري الذي يحمل اسم «شيكاغو ١٧٧» اليوم.

في هذا الاجتماع شرح «بول هارس» فكرته التي انقلها نصا على لسان اعضاء اندية الروتاري بالقاهرة والخرطوم. فيقول الدكتور سعد السيد سليمان الرئيس السابق لنادي روتاري الزقازيق بجمهورية مصر العربية:

«عندما نشأ الروتاري، كانت الاجتماعات تعقد في منازل الاعضاء بالدور ـ بالتناوب ـ ومازالت تدور الرئاسة بين الأعضاء، تتغير كل سنة لرئيس جديد، سواء على المستوى المحلي، أو على مستوى رئاسة المنطقة أو الرئاسة العالمية».

ويكمل «حيدر عبيد» الرئيس السابق لنادي روتاري الخرطوم قائلا: «ان كلمة «روتاري» كلمة انجليزية معناها «دوران» أو «مناوبة».. ولعل أروع تنظيم داخل التنظيم هو المؤسسة الروتارية التي تتلخص اهدافها في توسيع مدى التعارف وتوثيق اواصر الاخاء والمحبة بين الشعوب المختلفة عن طريق دعم مشروعات واضحة وفعالة ذات سمات انسانية او خيرية او تعليمية.. هذه عجالة عن الروتاري».

العجلة المسننة والألوان المقدسة

وفي عام (١٩١٠م) رأى «بول هارس» تشكيل اول اتحاد بين اندية الروتاري التي انتشرت سريعا في انحاء امريكا، استجابة لنشاط المحافل الماسونية ودعوتها المكثفة، ليضم ستة عشر نادياً هي حصاد السنوات الخمس من (١٩٠٥م) الى (١٩١٠م).

وكالنار التي تهب على هشيم الحطب، وتتستر خلف دعاوى «الاخاء، الحرية، المساواة» نفس الشعارات الماسونية، كانت الخطوة الثالثة عام (١٩٢٢م) حيث شكلت منظمة عالمية تضم كافة الاندية التي انتشرت في انحاء امريكا وأوروبا تحت اسم «المؤسسة الدولية لأندية الروتاري» واختارت شارة مميزة لها «العجلة المسننة» على شكل «ترس» ذات أربعة وعشرين سناً باللونين الذهبي والأزرق.

وداخل محيط العجلة المسننة، تتحدد ست نقاط وهمية، كل نقطتين متقابلتين يشكلان قطراً داخل دائرة الترس بما يساوي ثلاث اقطار متقاطعة في المركز.

وبتوصيل نقطة البدء لكل قطر من الاقطار الثلاثة بنهايتي القطرين الآخرين تتشكل النجمة السداسية تحتضنها كلمتي «روتاري»، «عالمي» باللغة الانجليزية.

أما اللونان الذهبي والأزرق، فهما من ألوان اليهود المقدسة، التي يزينون بها اسقف اديرتهم وهياكلهم ومحافلهم الماسونية، وهما اليوم لونا علم «دول السوق الاوربية المشتركة».

السوروبتمست.. احدث صيحة في القاهرة

واتخاذ «الترس المسنن» انما يعني ان افتقاد سنة واحدة من الأسنان، يؤدي الى تعطل العمل وانتهاء اجل الترس..

وللحفاظ على استمرار العمل، وضمان حياة الترس، لا بد دائما من التأكد من سلامة كل سن من الأسنان، وحمايتها من التآكل أو الفناء..

وغير شعار الترس المسنن، يستخدم الروتاريون شعارات ماسونية قديمة اخرى كالسنبلة، والكفين المتصافحين، والعين الواحدة، والأذن الواحدة، والناقوس والمطرقة والفانوس المقطوع بالسيف..

وكثير من هذه الشعارات والرموز نراها في مداخل المدن العالمية والمطارات الدولية والموانىء البحرية وعلى بعض السلع والهدايا والمعونات الغذائية.. وكلها قاسم مشترك بين اندية الروتاري والليونز ونادي «السوروبتمست» الذي تأسس له فرع حديث في مصر عام «١٩٨٢» شهدت حفل افتتاحه وزيرة الشئون الاجتماعية الدكتورة أمال عثمان، وباركته السلطات السياسية والحكومية في مصر الاسلامية رغم مقاطعة نساء مصر له، اذ لم ينضم الى صفوفه اكثر من ٣٥ امرأة عاملة من مؤسساته وجمعيته العمومية وكل أعضائه منذ تأسيسه حتى كتابة هذه السطور.

(٢٠٣٠٠) نادي، (١٥) مليون دولار

يقع المركز العام لمؤسسة الروتاري العالمية حالياً في مدينة «ايفانستون» بولاية «ايلينوي».

وفي كل من «لندن» و «زيورخ» و «باريس» فرع رئيسي تابع للمؤسسة الأم مباشرة، ويرأسه سكرتير عام دائم يعمل على ربط المراكز الاشعاعية الروتارية بالفرع الرئيسي ومراقبة الانشطة المختلفة للمناطق الروتارية القريبة منه، حيث تضع المؤسسة الروتارية نظاماً جغرافياً خاصاً بها للعالم، غير التقسيمات الجغرافية السياسية المعروفة دولياً.. اذ تقسم العالم الى عدد من التكتلات حسب كثافة انتشار أندية الروتاري في بقاع الأرض، يحمل كل تكتل منها رقماً خاصاً «كجزء مستقل» من الحكومة العالمية اللادينية التي تسعى المؤسسة الى تكوينها كشرط لنشر الاخاء والحرية والمساواة والسلام بين البشر.

هذا الجزء المستقل من الحكومة العالمية، قد يكون جزءاً من دولة سياسية وقد يكون عدداً من الدول.. ويسمى بالمنطقة أو المحافظة الروتارية رقم (كذا)..

وترتبط رئاسة كل منطقة روتارية على مستوى العالم ارتباطاً مباشراً بالمركز العام في «ايفانستون» عن طريق ممثلها العالمي في الأفرع الرئيسة.

وفي ذات الوقت، فان كل منطقة روتارية يتبعها عدد من الاندية يتناسب مع قدراتها الاسهامية في تدعيم المؤسسة العالمية مالياً، فبقدر الاسهامات تتحدد امكانية التوسع في انشاء أفرع روتارية جديدة داخل حيز المنطقة الروتارية المساهمة.

المنطقة (٢٤٥) الروتارية

ومع نهاية عام ١٩٨٢م، وهو منتصف العام الروتاري

(٨٤/٨٣م) غطت أندية الروتاري في العالم (١٥٧) دولة، كان للبلاد الافريقية والآسيوية نصيب الأسد فيها بنسبة تصل الى ٧١٪ من مجموع الاندية في العالم، في حين لا تزيد نسبة نصيب اوروبا عن ٢٣٪.

ويتبع كل ناد من هذه الاندية في الـ (١٥٧) دولة عدد آخر من الاندية الصغرى ـ التابعة ـ اذ يبلغ عدد الاندية الروتارية في العالم (٢٠٣٠٠) ناد روتاري، يبلغ عدد أعضائها مع نهاية عام (١٩٨٤م) أي منتصف العام الروتاري (٨٥/٨٤) نحو «مليون» عضو حسب تقدير الدكتور محمود كامل المحافظ السابق للمنطقة الروتارية التي تحمل رقم (٢٤٥). وتشمل جغرافيا حسب تقسيم الحكومة الروتارية اللادينية كل من «مصر والسودان والاردن ولبنان والبحرين وقبرص». أو نحو (٩٢٧,٠٠٠) عضو حسب تقدير الدكتور «أيوب شحاته» الأستاذ بجامعة طنطا ـ جمهورية مصر العربية ـ وسكرتير فخري نادي روتاري طنطا.

ويقع المركز الرئيسي للمنطقة (٢٤٥) حاليا، بعد انتقاله من بيروت اثر نجاح مهمته في تحقيق السلام الروتاري في مدنها واشعال النار في كل بيوتها وساكنيها، بالقاهرة ـ شارع قصر النيل ـ مصر بهلو ـ رقم (٣).

الترقي في أندية الروتاري

ومع بداية كل عام روتاري في أول يوليو، يتم اختيار رئيس النادي الروتاري للعام بعد التالي، حيث يتم الترشيح والاختيار قبل تولي سلطة الرئاسة بعام كامل، حتى تتاح للعضو المرشح فرصة التأهيل لتولي الرئاسة من خلال احتكاكه المستمر بالرئيس الممارس، والتي تستمر مدة رئاسته عاما روتاريا واحدا.

وبنفس الأسلوب يتم ترشيح واختيار محافظ المنطقة الروتارية كل عام بالدور من بين رؤساء الاندية السابقين، لا تبعا للجهد المبذول لخدمة البشرية، ولا تبعا للمؤهلات العلمية، ولا لسنوات العضوية، ولا احتكاما الى النظم الديمقراطية الاستفتائية، ولا بالنفاق والمحاباة والوصولية.. فكل ذلك لا قيمة له على الاطلاق في تقارير الترقي، انما شرطا الفوز بالمنصب الرئاسي على مستوى النادي أو المنطقة أو الرئاسة العالمية فهما:

١ ـ الدعم المادي (المالي) والعيني (كالثلاجات والسيارات والاجهزة الصحية أو الترفيهية) التي يضيفها العضو من ماله الخاص، والتي يستجلبها من جهات أخرى.

٢ ـ الدعم الرسمي والشعبي الذي يحققه العضو داخل البلدان والحكومات التي سمحت بانشاء أندية الروتاري على أرضها، تحت دعاوى «الاخاء والحرية والمساواة» ثم أضيف شعار رابع في السنوات الاخيرة وهو «السلام».

زمالة «بول هارس» الدولارية

وتحفيزاً للأعضاء للوفاء بالشرط الاول، خاصة وأن الاندية لا تضم في صفوفها غير صفوة القوم من ذوي المراكز الوظيفية والاجتماعية المرموقة، وذوي العقارات المملوكة، والايداعات البنكية، والتوكيلات العالمية..

تحفيزاً للأعضاء على الترقي والتسابق في الاسهامات والتبرعات، تثار بين أسر الأعضاء نزعة التباهي بما يسهمون، ويفتح باب الاسهامات للعضو، ولزوجته ولأولاده من أجل خدمة الانسانية، حسب النظام الذي حدده قانون الحكومة الروتارية العالمية اللادينية والذي يعرف بينهم باسم قانون «الاجراءات».

ويتلخص هذا النظام فيما يلي:

أولا :
العضو الذي يساهم بأقل من ألف دولار ينال وساماً وميدالية «مساند بول هارس».

ثانيا :
العضو الذي يساهم دفعة واحدة أو تصل مجموع اسهاماته «مبلغ ألف دولار» ينال وساما وميدالية «زميل بول هارس».

ثالثا :
العضو الذي تتعدى اسهاماته «ألف دولار» ينال وساما وميدالية «زميل مؤازر بول هارس».

رابعا :
للعضو الروتاري الحق في اهداء «زمالة بول هارس» لأي عدد من أعضاء النادي الذي يتبعه أو زوجته أو أولاده بعد حصوله عليها أولا.

خامسا :
يتم ايداع هذه الأموال الدولارية التي تتجاوز (١٥) مليون دولار سنويا (حسب تقدير الروتاري القديم كمال أبادير وزير المواصلات المصري السابق وعضو مجلس الشعب) لحساب صندوق المؤسسة الدولية لأندية الروتاري بمدينة «ايفانستون» بولاية «ايلينوي».. ثم يعاد توزيعها توزيعا نمطيا بعد ذلك، يخضع لعوامل عقائدية وسياسية واجتماعية، ولا حول لأحد ممن تبرعوا بها ولا قوة في تحديد الجهات التي تنعم بهذا التوزيع، هذا فضلا عن أن أحدا على الاطلاق لا يملك الحق في مناقشة ذلك حسب قانون «الاجراءات»، أو أن يتساءل عن سر ارتباط هذه الايداعات بالبنوك اليهودية المختارة دون سواها من البنوك الاخرى العالمية، أو أن يستفسر عن توجهات أو نشاط الاموال المتبقية من توزيع الحصص.

غير أنني لا أجد غضاضة من الاشارة الى كل ذي بصيرة الى حقيقة منح غسيل مخ الشباب العربي المسلم التي تحمل اسم «منح السلام التعليمية»، والى حقيقة المساعدات الطبية ومعونات الغوث التبشيري في قلب افريقيا والى جوائز السلام العالمي والنياشين والأوسمة التي تمنحها المؤسسات الغربية واليهودية والصهيونية باسمها، من أموال الشرق العربي والاسلامي الذي دفع قيمتها مقدماً ودون أي شرط، بل عن طيب خاطر، وقدر كبير من الغفلة.

الأنشطة الداخلية لأندية الروتاري

في داخل كل ناد من أندية الروتاري عدد من اللجان

الجنسين بين الاندية الروتارية بعضها البعض تحت شعار تعارف الشباب على ثقافات الغير، وتوطيد أواصر الاخاء والسلام بين البشر، وغالباً لا تزيد المنحة عن شابين وثلاث فتيات أو ثلاث فتيات وثلاث شبان، أو فتى وفتاة تبعاً لقدرة المنطقة الروتارية ومكانتها في المؤسسة الدولية..

وعلى سبيل المثال رشح الروتاري المصري عدداً من شبابه وفتياته لم يتجاوز الثمانية للسفر الى باريس، وبالمثل، استقبل الروتاريون المصريون عدداً لم أصل الى تحديده من الشبان والفتيات من فرنسا.. على أن يقيم المصريون في فرنسا لدى عدد من الأسر الروتارية هناك بين أفرادها أكلا وشربا واقامة ونزهة.. وأقام روتاريو فرنسا بالقاهرة لدى عدد من الأسر المصرية الروتارية بين أفرادها أكلا وشربا وإقامة وزيارة المعالم السياحية..

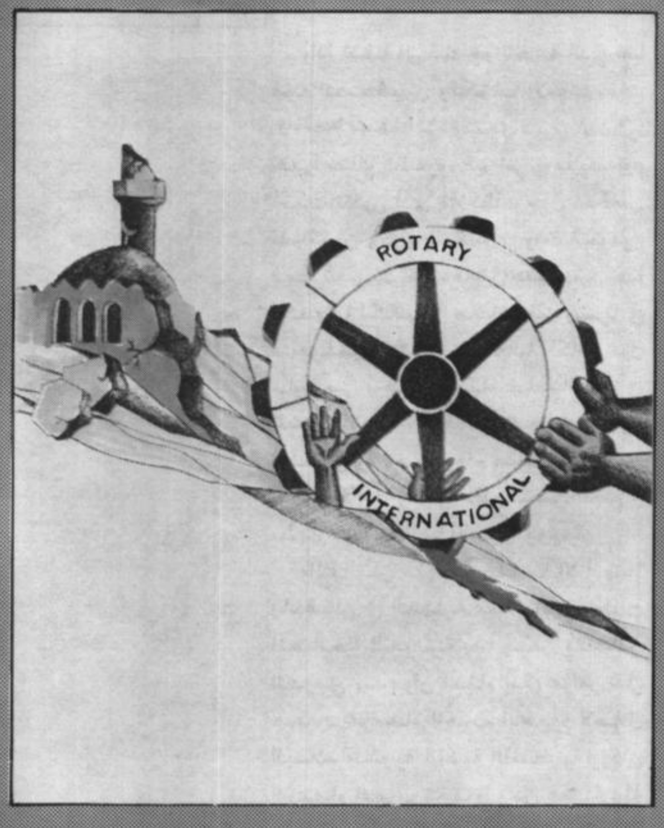
وتتحدد مدة هذه الزيارات حسب الاتفاقيات المسماه بالسياحية أو الثقافية بين البلدين.. وقد نشرت جريدة الاهرام صورة لوفد مصر عن العام الروتاري ٨٣/١٩٨٤، في فرنسا، ورأينا الفتيات المصريات قد تحزمن ورفعن أثوابهن يرقصن على «واحدة ونص» كما علقت الجريدة وسط حلقة من شباب وفتيات فرنسا الذي ابتهج كثيراً وصفق كثيراً للفولكلور المصري والحضارة المصرية العريقة.. حضارة هز الوسط.

أما كيف يقيم هؤلاء الفتية والفتيات بين أفراد الأسر وما يمكن أن يحدث معهم أو بهم أو فيهم أو بينهم، فهو ما رأيته رأي العين وأتحرج كل الحرج من الخوض فيه حرصاً على حرمة «الاخاء والحرية والمساواة» و «السلام العالمي».

الأندية الداخلية

ويضم كل ناد من أندية الروتاري في العالم ثلاث تشكيلات روتارية متميزة على غاية من الاهمية والخطورة، لأنها تمثل حضانة (بسكون الضاد وبتشديدها) لأجيال أسرية كاملة، تذوب فيها أصالتها وقيمها وعقيدتها في مبادىء وشعارات وعادات وتقاليد وتعاليم قانون «الاجراءات» الخاوية الخادعة، حتى أصبح كل واحد من هذه الشعارات أو التعاليم التي عندهم، هي أكبر من أن تحتويها النصرانية أو حتى دين الاسلام الحنيف الذي ارتضاه رب العالمين لأنبيائه المرسلين.

ودون أن يشعر أحد، ودون إثارة غرائز الغيرة الدينية المفطورة في النفوس، تتحول تجاهات أفراد الأسر داخل هذه التشكيلات الروتارية وميولهم الفكرية والذهبية وسلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، الى صورة مهزوزة غير واضحة المعالم، ولا محدودة المعاني، ترمي بأصحابها رغماً عن ارادتهم التى سلبوا اياها في احضان الصهيونية العالمية ومخططاتها العالمية الذي تتولى رعايته المحافل الماسونية بتذويب الأديان، ورفع شعار «الاخاء الديني» الذي تبنته بالرعاية في «مصر» عدة جهات مشبوهة وجمعية الشبان المسلمين برعاية الشيخ احمد حسن الباقوري رئيس مجلس ادارة الجمعية وبعون من أعضاء اندية الروتاري وزوجاتهم ممن يملكون نفوذاً بفروع الجمعية في أنحاء مصر مثل رئيس جمعية الشبان المسلمين «بطنطا» والعضو الروتاري القديم بأندية روتاري الأقاليم المصرية.



المتخصصة، يختلف عددها باختلاف توسع الانشطة الروتارية داخل كل ناد.. وتخضع كل لجنة من هذه اللجان في اختيار رئيسها وأعضائها للنظام العام الذي يرشح ويختار الرئيس قبل ممارسته للرئاسة بعام كامل، وبالتناوب بين الأعضاء.

ومن أهم هذه اللجان التي يمكن أن تتوافر في الاندية الروتارية النشطة في دعوتها واسهاماتها ما يلي:

١ ــ لجنة المنح الخاصة ــ منح السلام التعليمية ــ.
٢ ــ لجنة الخدمات الدولية.
٣ ــ لجنة التوسع الروتاري.
٤ ــ لجنة خدمة المجتمع.
٥ ــ لجنة خدمة النادي.
٦ ــ لجنة العلاقات العامة.
٧ ــ لجنة التنمية.
٨ ــ لجنة العضوية.
٩ ــ لجنة الخريجين.
١٠ ــ لجنة الاعلام.
١١ ــ لجنة تبادل المجموعات الدراسية.
١٢ ــ لجنة الأنرهويل..
١٣ ــ لجنة الروتارآكت.
١٤ ــ لجنة الانترآكت.

وسوف نتناول الأربع لجان الاخيرة بشيء من التفصيل.

لجنة تبادل المجموعات الدراسية:

تعنى هذه اللجنة بتنشيط حركة تبادل الشبان والفتيات من

ملاحظات حول ظاهرة استكتاب الأجانب

بقلم : عبدالله الصالح

من يتابع الصحافة العربية سواء كانت في الوطن أم في المهجر يلاحظ أن هذه الصحافة عمدت في السنوات الاخيرة الى استكتاب بعض الاسماء اللامعة سواء في السياسة أم في الادب من الكتاب الغربيين بشكل خاص. ولم تقتصر هذه الظاهرة على الاستكتاب بل شملت ترجمات لمقالات أو كتب في طريقها للنشر أو مقابلات.

هذه الظاهرة قد لا تثير انتباه كثير من الناس، باعتبار أن تعدد الآراء خاصة اذا جاءت من أهل الاطلاع أو الاختصاص، من أهم ضمانات حرية الرأي التي تقوم عليها الصحافة، لكن هل يا ترى هذا هو الدافع وراء ظاهرة استكتاب الأجانب في الصحافة العربية؟

خطوط حمراء

وهنا لا أخفي أنني كقارىء عربي قد رحبت بهذه الظاهرة في أول بداياتها لأنني كنت أتأمل فيما يكتبه الصحافيون العرب فأجده في معظم الاحيان، لا يخرج عن الخطوط الحمراء لهذا النظام أو ذاك، فضلا عن أن معلوماتهم اما قاصرة أو مشوهة..

وهنا لا بد من اعذار بعضهم لأن المسؤولين العرب، لا يفتحون أبوابهم، ولا يكشفون أسرارهم الا للصحفيين الاجانب. ومن يعمل في حقل الاعلام والصحافة يدرك كم هي محزنة ومؤلمة هذه الحقيقة.

واذا أضفنا الى ذلك جو الحرية الذي نشأ فيه الصحفيون والكتاب الاجانب، بات واضحاً كيف انني وكثير غيري استبشرنا خيراً بتلك الظاهرة. غير أني يوماً بعد يوم أخذت تتكون لدي ملاحظات حول اشخاص المستكتبين وحول ما يكتبون. ومنذ اسبوعين فقط تعجبت من مقالتين متشابهتين جداً لكنهما لكاتبين مختلفين ونشرتا في صحيفتين مختلفتين. المقالتان كانتا حول مايسمى بجهود احياء عملية السلام في الشرق الاوسط. واحدة في مجلة عربية تصدر في المهجر وبقلم صحفي عربي من الطراز الأول، والثانية بقلم صحفي انجليزي مشهور كتبه خصيصاً لصحيفة كويتية.

والمقالتان على صراحتهما الا أنهما يلتقيان في النهاية عند امتداح خطوات المصالحة العربية وما يسمى بالتضامن العربي وتدعوان لبناء آمال عراض على جهود الزعماء العرب الاخيرة لاحلال السلام وتسوية القضية الفلسطينية! وكأن الزعماء العرب تغيروا بين عشية ليلة وضحاها فأصبحت لهم استراتيجية واحدة، وان هذه الاستراتيجية خدمة الشعوب، فما على الشعوب الا أن تستمر في التصفيق لهم والهتاف بحياتهم. هاتان المقالتان أثارتا في دافع الكتابة في هذا الموضوع وتساءلت في نفسي ترى لماذا تعمد الصحافة العربية الى استكتاب الاجانب؟

فريقان

تأملت في اسماء المستكتبين من الصحفيين والسياسيين الاجانب فوجدت ان المستكتبين من أحد فريقين رئيسين:

فريق من الصحفيين المعروفين بعلاقاتهم القوية مع بعض الزعماء العرب ومن أصحاب الخبرة الطويلة في المنطقة وكثيراً ما استدعوا في مهمات صحفية تلقوا عليها مكافآت مالية مجزية، ومن هؤلاء باتريك سيل الصحفي الانجليزي المعروف الذي تزوج مؤخراً من عربية. واريك رولو الصحفي الفرنسي المشهور.

وفريق من السياسيين الذين شغلوا مناصب سياسية عليا أو لايزالون، وخاصة

من الاميركان. ومن هؤلاء هنري كيسنجر، وليم كوانت، وهارولد سوندرز وغيرهم.

وثمة فريق آخر لكنه ليس بحجم الفريقين السابقين وهو فريق بعض الاكاديميين الغربيين كالبروفيسور شيرمان.

والملاحظ على هذه الأسماء انها سواء كانت من الصحفيين ام السياسيين انهم اصحاب توجهات سياسية تصب في النهاية في طاحونة المصالح الغربية، ونظراً لعلاقاتهم الوثيقة مع الحركة الصهيونية أو المسؤولين الاسرائيليين فانهم بلا شك يخدمون هذه القوى لكن بصورة خفية وذكية.

قد يكون الكاتب ، أي كاتب يطمع في الشهرة من خلال الصحافة العربية، لكن هؤلاء الاجانب يستبعد أن يكونوا كذلك، لأنهم أجانب أولا، أي لأنهم لو أرادوا الشهرة لطلبوها في أوطانهم وليس في أوطان العرب، ولأنهم لا تنقصهم الشهرة على أية حال.

ولذلك فان مشاركتهم في الصحافة العربية لا بد وأن تهدف لغير ذلك.

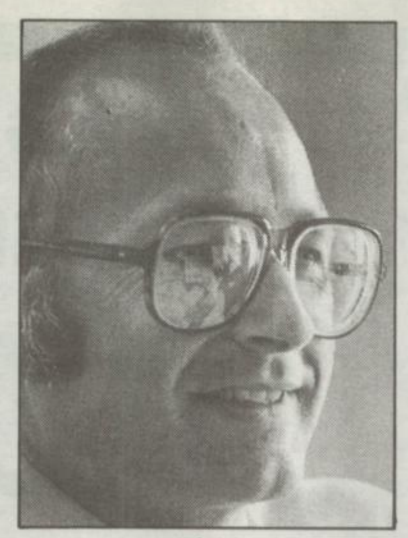
ولو تأملنا فيما يكتب هؤلاء لرأينا انهم يهدفون فيما يهدفون اليه، الى عدة أمور.

ترويض وضبابية

انهم بحكم خلفيتهم العلمانية، وارتباطاتهم بمصالح المعسكر الغربي يهدفون الى ترويض الفكر العربي الشعبي ونقله من حالة الرفض للسياسة الغربية الى حالة القبول بها، عن طريق تكريس المنهج الغربي «البراغماتي» في التفكير، كما يهدفون الى الابقاء على حالة «الضبابية» وعدم وضوح الرؤية عند الشعوب العربية ازاء الاوضاع السياسية والقوى الدولية.

ومن جانب آخر يشكك هؤلاء الاجانب بحقيقة ظاهرة الانبعاث الديني و يشوهون صورة الحركة الاسلامية، و يؤلبون الحكام عليها بصورة غير مباشرة حيث يصفونها بالتطرف والتعصب وغير ذلك مما أصبح معروفاً في الاعلام الغربي عن الصحوة الاسلامية المباركة.

وقد وجدت أن الصحفيين الاجانب بشكل خاص يستغلون فكرة انهم معروفون



● وليام كوانت



● باتريك سيل

باطلاعهم وصلاتهم بصناع القرارات السياسية، فيوجهون مقالاتهم لخدمة توجهات سياسية معينة في وقت معين. وقد وجدت أن بعض آرائهم انما تكون بمثابة «بالون اختبار» لمعرفة ردود الفعل تجاه مشروع اميركي أو توجه عربي رسمي، وعلى سبيل المثال فان المقالات التي كرست للحديث عن توجه أردني لحل منفرد مع اسرائيل والاستغناء عن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تهدف لدفع الاردن بهذا الاتجاه في نفس الوقت الذي تهدف للضغط على ياسر عرفات ومعرفة ردود الفعل على ذلك. وهذا ينطبق على ما يكتبه المستكتبون وما تترجمه الصحافة العربية من مقالات في الصحافة الغربية. غير أن الموضوعية تتطلب منا التنبيه الى أن المقالات التي تنشر في الصحافة الغربية والتي قد يترجم بعضها في الصحافة العربية ليس فيها «خبث المقصد» كما في ما يكتبه المستكتبون، لكنها بدورها على دقة ما فيها من معلومات أحيانا، لا تخلو من روح التعصب، أو الدعاية لوجهة نظر سياسية محددة. وفي معظم الاحيان تكون الاصابع الصهيونية وراء معظم ما يكتب حول الشرق الاوسط.

تبعية

بقيت مسألة أخيرة وهي، اذا كان معروفا ان الصحفيين والكتاب الاجانب لا يتجردون من دوافعهم الخاصة، فلماذا تتسابق الصحافة العربية الى اجتذابهم؟ وهنا لا يسعنا الا أن نقول، ان الصحافة العربية خاصة التي تستكتب الصحفيين والكتاب الاجانب، مهما كان لديها من مسوغات تندرج تحت باب التطوير والرقي الصحفي، فانها اذ تفعل ذلك تربط نفسها بخدمة التوجهات السياسية الغربية سواء كانت تريد ذلك أم لا تريده.

وانتشار هذه الظاهرة في الوقت الذي مازال الاعلام العربي متطفلا فيه على وسائل الاعلام الغربية خاصة وكالات الانباء، فان ظاهرة التبعية للغرب سياسيا واعلامياً تتكرس الى جانب التبعية الاقتصادية.

واذا كانت هذه المسائل من الصعب على الفرد علاجها، فلا اقل من أن ينتبه القارىء الى ظاهرة استكتاب الصحفيين والكتاب الاجانب. وليكن واضحاً أن من ورائها المصالح الامريكية ـ الصهيونية، بغض النظر عن بعض المسوغات الصحيحة والمعقولة التي تتذرع بها الصحافة العربية، ولو أردت ان أقف عند كل ملاحظة من الملاحظات التي أبديتها لاحتجت الى تسطير المزيد من القول، لكنها ملاحظات أحببت أن أبينها للقارىء الكريم لعل فيها فائدة، و يكفيني منها أنها قد تنبه الى ضرورة التأمل في ما يقدم لنا من نتاج غربي اصحابه مشهورون، لكنهم بكل تأكيد اصحاب خلفيات ومصالح سياسية أقل ما يقال فيها أنها لا تخدم مصلحة أمتنا الاسلامية. وما أحلى أن نتلو قوله تعالى «فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين».

ماذا عن الحزب العربي الديمقراطي "النصيري" في لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

تعرضت الصحافة العربية والدولية خلال «حرب الاحزاب» التي وقعت مؤخراً في مدينة طرابلس بشمال لبنان الى الاحزاب المشاركة بهذه الحرب التي كانت تدور بين تجاهين هما:

الاتجاه الاسلامي وتمثله حركة التوحيد الاسلامية التي كانت تمثل الغالبية العظمى من سكان مدينة طرابلس.

الاتجاه اليساري : وتمثله مجموعة أحزاب اليسار كالحزب الشيوعي والقومي السوري والبعث .. الخ . وكان يقف على رأس هذه المجموعة الحزب العربي الديمقراطي.

وكان الحزب العربي الديمقراطي هو الحزب الرئيسي الذي يملك القوة الضاربة الأساسية لتلك المجموعة، بينما لم تشكل بقية الاحزاب اليسارية سوى عنصر مساعد بسيط حيث كان الهدف من اشراكها في هذه الحرب هو جعلها تظهر وكأنها حرب محلية بين القوى الاسلامية والقوى اليسارية في المدينة .. ومن المعروف أن معظم المعارك التي كانت تدور في مدينة طرابلس منذ عدة اعوام كانت تنحصر بين حركة التوحيد الاسلامية وبين الحزب العربي الديمقراطي الذي كانت تدعمه سوريا.

● فمن هو الحزب العربي الديمقراطي؟

ربما يعتقد البعض ان هذا الحزب ينتمي فعلا الى اليسار كما يدعي قادته الذين يستندون في ذلك الى تحالفاتهم مع أحزاب اليسار اللبناني، والحزب في دعواه هذه يتشابه كثيراً مع الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرتدي لبوس اليسار لاخفاء الطابع الطائفي للحزب الذي يمثل الطائفة الدرزية في لبنان، ونعني بذلك ان الحزب العربي الديمقراطي يرفع لواء اليسار لاخفاء حقيقته الطائفية حيث أنه يمثل الطائفة النصيرية التي تقطن في منطقة بعل محسن في ضواحي مدينة طرابلس، والمطلة على معظم أحياء المدينة المسلمة.. اضافة الى الدعم المادي الكبير الذي كانت تقدمه القوات السورية المرابطة حول طرابلس للمليشيات النصيرية التي اطلقت على نفسها اسم الحزب العربي الديمقراطي، ولولا هذا الدعم لما تمكن الحزب من الصمود لأيام معدودة امام ضغط القوة الاسلامية لمدينة طرابلس، وهذا بحد ذاته يؤكد على ارتباط هذا الحزب طائفياً بسوريا..

● الحقيقة الطائفية للحزب :

كما رفع الدروز شعار التقدمية والاشتراكية لتغطية تحركهم الطائفي في الجبل، كذلك فعل النصيريون في شمال لبنان حيث رفعوا شعار العروبة والديمقراطية لاخفاء حقيقة تحركهم الطائفي على أرض الشمال اللبناني. ومن هذا المنطلق يقول علي عيد الأمين العام للحزب النصيري: ان ولاءنا لسوريا هو ولاء للعروبة ولسوريا العربية.. وللهروب بعيداً عن حقيقة الطائفية فاننا نرى علي عيد يفسر حرب طرابلس على أنها صراع بين الخط الانهزامي، الذي تمثله القوى الاسلامية المتحالفة مع عرفات، وبين الخط القومي العربي الذي تمثله سوريا والمتحالفون معها !!

هكذا وبكل بساطة يحاول علي عيد أن يخفي حقيقته الطائفية من خلال الادعاء بأنه يتبنى الخط القومي الذي تمثله سوريا.. مع أن علي عيد هذا يثور وينفعل عندما يتذكر مقتل ثلاثة أشخاص ينتمون للطائفة النصيرية وأنه قرر الانتقام لهم مع أنهم لا ينتسبون لحزبه العربي الديمقراطي.. اذن لماذا كانت ثورته وانفعاله طالما كانوا لا ينتمون لحزبه؟! ألم يقتل في طرابلس مئات الاشخاص من سكان طرابلس من خلال القصف الذي كانت تشنه مدفعية حزبه ومن خلال رصاص القنص ومن خلال السيارات المفخخة؟ فلماذا لم يرغب علي عيد بالانتقام لهم وثار فقط لأجل الأشخاص الثلاثة الذين ينتمون للطائفة النصيرية؟ حتى وقوف سوريا الى جانب هذا الحزب ماذا يعني؟

ان الاتفاق الذي تم في دمشق على حساب القوى الاسلامية نص على سحب كافة الاسلحة ومن جميع الاطراف ومع ذلك تقوم القوات السورية يومياً بمداهمة بيوت الاسلاميين ومراكزهم لتجريدهم حتى من السلاح الفردي البسيط، بينما لم تفعل ذلك مع الحزب النصيري فلماذا؟ وفي هذا المجال يقول علي عيد في مقابلة صحفية مع مجلة الشراع اللبنانية، ان الامور الآن في يد السوريين ومع ذلك اذا حصل اي اعتداء علينا فاننا متفقون مع السوريين على استرجاع أسلحتنا!! ومع هذا فان الدلائل

● الحزب يرفع شعار الـعـ


● علي عيد :
مؤسس الحزب النصيري


● كميل شمعون :
اعطى الجنسية للنصيريين

تؤكد على عدم تسليم أسلحة المليشيات النصيرية وهذا ما أشار اليه الشيخ سعيد شعبان نفسه ومفتي الجمهورية اللبنانية حسن خالد الذي طالب بمعاملة جميع الفرقاء معاملة واحدة.. وكما أكدت على ذلك صحيفة الرأي العام الكويتية حين ذكرت في عددها الصادر يوم ٨٥/١٠/٤ «ان سوريا كانت تؤكد على انها تريد جمع السلاح من جميع الاطراف المتقاتلة.. ولكن يبدو أن الاحزاب اليسارية ابناء الست.. وحركة التوحيد ابناء الجارية».

وبالاضافة الى هذا كله ألا يحق لنا أن نسأل علي عيد نفسه لماذا هو بالذات يقوم بتأسيس الحزب العربي الديمقراطي وهو نصيري الديانة؟ ولماذا يسمي أول مشروع تنظيمي لأبناء الطائفة باسم (حركة الشباب العلوي)؟ ومن ثم اطلقت عليها اسم الفرسان الحمر بايعاز من أحد رموز الطائفة النصيرية في سورية، ولماذا يتكون حزبه من أبناء الطائفة النصيرية فقط؟ ولماذا توجد قوة حزبه في منطقة بعل محسن التي تقطنها الطائفة النصيرية؟.. اليس كل هذا يدل على حقيقة حزبه الطائفية؟!

● النشاة الطائفية للحزب

يعتقد البعض أن الحزب تأسس في عام ١٩٧٢ حسب الظهور الرسمي له والذي كان مشتركا مع بعض الوجوه الطرابلسية العميلة لسوريا، من أمثال طلال المرعب وراشد المقدم ونسيب الخطيب في جبهة سياسية واحدة وكان علي عيد في حينها متواريا عن الانظار حيث من المعتقد أنه كان في ذلك الوقت يقيم في دمشق ليخطط لدور الحزب المستقبلي الذي يعبر عن الدور المستقبلي للطائفة النصيرية في شمال لبنان التي كانت تطمح (حسب ما خطط لها) لانشاء الدولة العلوية في طرابلس من خلال تدمير القوة الاسلامية فيها.. وكان التواجد السوري من خلال قوة الردع كفيلا باعطاء القيادة النصيرية فرصة التحرك لتحقيق أهدافها وبالفعل عاد علي عيد الى طرابلس وهو منتفخ بالآمال التي تدغدغ احلامه بالسيطرة على مدينة طرابلس.

وكانت البداية الأولى لتحقيق هذا الحلم قيام علي عيد بانشاء أول تنظيم خاص بالطائفة النصيرية في منطقة بعل محسن أطلق عليه اسم حركة الشباب العلوي، التي انطلقت منها المليشيات المسلحة التي سميت بالفرسان الحمر وفرسان علي والتي كان يدعمها رفعت الأسد بالمال والسلاح ومع استكمال البناء التنظيمي والعسكري للحركة اطلق عليها علي عيد اسم الحزب العربي الديمقراطي، في محاولة منه لاخفاء حقيقته النصيرية التي لم تغب يوماً عن ابناء مدينة طرابلس، وكما تقول المصادر المطلعة في طرابلس فان اعداداً كبيرة من الشباب النصيري تم تسريبهم الى منطقة بعل محسن في طرابلس، من سوريا وتركيا ومن منطقة اسكندرونه بالذات المعروفة بتواجد الطائفة النصيرية فيها. والملاحظ أن تهريب هؤلاء ازداد في العام الماضي والحالي وخاصة في الشهور التي سبقت المعركة الاخيرة التي جرت في طرابلس حيث انضمت هذه الكوادر النصيرية الى الحزب العربي الديمقراطي ومليشياته المسلحة ليتم تدريبهم تمهيداً للاشتراك في معركتهم الطائفية.

● الوجود النصيري في طرابلس

بعد انتهاء المعارك الاخيرة في طرابلس نتيجة التدخل السوري المباشر لصالح الحزب النصيري وفلول احزاب اليسار المتحالفة معه اجرت مجلة الشراع اللبنانية مقابلة صحفية مع علي عيد كان مما قاله فيها «لقد قلت لسعيد شعبان وجماعته ان طرابلس ليست لكم وهي لي قبلكم فأنا طرابلسي اكثر منكم).

والناظر في هذا القول يعتقد (وخاصة من لم يطلع على مدى الصحة التاريخية لهذا الادعاء) ان علي عيد وطائفته ذات أصول طرابلسية تاريخية، ولكن الحقيقة المرتبطة بالتاريخ الطرابلسي تقول غير ذلك تماماً، فمن المعروف ان مدينة طرابلس بالذات لم تعرف التعددية الطائفية باستثناء الاقلية المسيحية التي تعيش ضمن الاغلبية المسلمة التي تنتمي الى مذهب أهل السنة والجماعة.

ومن المعروف أيضاً ان تجمعات من الطائفة النصيرية التي كانت تقيم في سوريا في المنطقة المسماة بجبل العلويين وفدت الى طرابلس في أواخر العهد الاستعماري الفرنسي حيث تجمعوا في شمال المدينة فوق تلة تشرف على المدينة سميت بعل محسن. وازداد تدفق النصيريين على المنطقة منذ الخمسينيات حتى اصطبغت كلها بصبغتهم الخاصة.. وكان معظمهم يعملون في الزراعة أو في الأعمال المهنية البسيطة ولم يكن لهم أي شأن سياسي أو حتى اجتماعي في المدينة وفي عهد الرئيس اللبناني الأسبق كميل شمعون، تمكن النصيريون من الحصول على الجنسية اللبنانية وبطريقة لم يكشف النقاب عنها (نظراً لأن الجنسية اللبنانية لم تكن تعطى الا للنصارى بشكل عام). ومن بين هذه المجموعات النصيرية كانت عائلة عيد التي ينتمي اليها علي عيد الذي يقود الطائفة النصيرية هذه الأيام.. وتمكن الطائفة من تثبيت قدمها في سوريا انعكس ايجابياً على التواجد النصيري في طرابلس وبشكل خاص مع دخول قوات الردع السورية وتمركز بعض وحداتها حول مدينة طرابلس، وقد ادى هذا الوجود الى تمكين الطائفة النصيرية في منطقة بعل محسن وتقويتها ودعمها بشتى انواع الدعم اضافة الى تمكين المزيد من التجمعات النصيرية القادمة من تركيا وسوريا في الاستيطان في المنطقة في محاولة لزيادة عدد أفرادها تمهيداً للحصول على عدد من المقاعد في المجلس النيابي اللبناني فيما اذا انتهت الأزمة اللبنانية على النحو الذي تؤيده سوريا.

وبعد:

فاننا نعتقد أن دور الحزب العربي الديمقراطي الذي يمثل الطائفة النصيرية لن يخرج عن الهدف الأساسي للاحزاب الطائفية الاخرى في لبنان فالكتائب المسيحية والتقدمي الاشتراكي الدرزي وأمل الشيعية والمتمثل بضرب الطائفة السنية في لبنان وتجريدها من كل سلاح والسيطرة عليها من خلال حكم صليبي باطني مشترك تظهر ملامحه هذه الأيام من خلال دعوة ممثلي الكتائب والدروز وشيعة أمل على عقد الاتفاقات الخاصة بالأزمة اللبنانية بدون أية مشاركة حقيقية للطائفة السنية.

...ة لاخفاء حقيقته الطائفية


● رفعت الأسد : الدعم المستمر


● سعيد شعبان : الاسلاميون والتامر الطائفي



بقلم :
اسماعيل الشطي

من وراء هذه الظاهرة؟

تنشر «المجتمع» في عددها هذا تقريراً خطيراً حول «الاسلاميون المتعصبون وسياسة الولايات المتحدة» كتبه دانيل بايبس الاستاذ المحاضر في مركز دراسات الشرق الاوسط بجامعة هارفارد.. وهذا المركز يقدم استشارات سياسية متعددة لدول المنطقة وهو موضع ثقتها.. وتمنحه مساعدات مالية كبيرة.. لذلك يصبح ما ورد في التقرير موضع اهمية..

ومن أهم ما لفت نظري في التقرير قوله «يجب ألا يقرر الزعماء المسلمون وحدهم طبيعة العلاقة السليمة الواجب اقامتها مع الولايات المتحدة.. بل على اميركا — دون سواها — ان تقرر طبيعة العلاقة.. فهي لا بد ان تمارس الحذر الشديد من اتخاذ خطوات دعم للحكومات الاسلامية والذي من شأنه — اي الدعم — ان يسلط الضوء على اميركا و يثير غضب الاسلاميين المتعصبين عليها.. فليس من الحكمة ان يصاحب اقامة علاقات قوية صخب واضواء.. بل من الافضل — في مثل هذه الحالة — ان تغلف هذه العلاقات القوية بسرية تامة..

وعلى الولايات المتحدة ان تمنع الحكومات الاسلامية الصديقة من تسليم المناصب القيادية للاسلاميين المتعصبين.. وتمنع محاولات تطبيق الشريعة.. فالسجلات تشير الى أن مثل هذه الحكومات — ان اخذت بتطبيق الشريعة — تعاظم العداء لاميركا وازدادت حدة الاسلاميين المتعصبين وضعف الاستقرار».

كما يشير التقرير في موضع آخر الى ما يلي «نصح الحكومات الاسلامية بمنع تسليم المناصب القيادية في الحكومة للاسلاميين المتعصبين فذلك يقود حتماً الى انتهاج سياسات معادية لاميركا».

و يأتي هذا التقرير في الوقت الذي يبحث فيه المنتمون للتيار الاسلامي — المطالب بتطبيق الشريعة — عن تفسير مقنع لظاهرة منعهم من تولي المناصب القيادية والمؤثرة في المنطقة..

ومضمون هذه الظاهرة يكمن فيما يلي:

١ — ضآلة نسبة المنتمين للتيار الاسلامي في الوظائف القيادية والمؤثرة.. اذ لو اجرينا مسحاً على



شاغري هذه الوظائف لوجدنا ان نسبة المنتمين للتيار الاسلامي اقل من واحد صحيح في المائة .. وهذا ـ بحد ذاته ـ مدعاة للدهشة والاستغراب .. ففي الوقت الذي تزداد نسبة التدين بين المثقفين والمؤهلين تقل نسبة المنتمين للتيار الاسلامي في الوظائف القيادية ..

٢ ـ استبعاد اسم اي شخص منتم للتيار الاسلامي من ترشيحات المناصب القيادية والمؤثرة .. بل اصبحت عبارة «انه قرار سياسي» تبريراً جاهزاً لعدم ترشيح المنتمين للتيار الاسلامي .. حتى اصبح في ذهن المطالبين بتطبيق الشريعة ان الجهاز الاداري في المنطقة يسير وفق القرارات السياسية وليس وفق المصلحة العامة .. بل الاخطر من ذلك كله ان المناصب الاكاديمية في المنطقة صارت تشغر وفق قرار سياسي .. وصرنا نسمع اساتذة الجامعة يرددون عبارة «انه قرار سياسي» لتبرير ضم مدرس الى اعضاء هيئة التدريس او تعيين عميد أو حتى عميد مساعد.

٣ ـ ازدياد حالات تجاوز حقوق المنتمين للتيار الاسلامي وتعويق ترقياتهم .. فلكل فرد منهم قصة ورواية مدعمة بالادلة والشواهد .. وكافية لادانة الجهاز الاداري في المنطقة عند منظمة العفو الدولية .. وبعضها يفجر الغضب ويلهب القهر في النفوس ..

وكان بامكاننا أن نهمل هذا التقرير كاهمالنا لتقارير كثيرة قابلة للتصديق والتكذيب .. ولكن يأتي هذا التقرير من مركز دراسات الشرق الاوسط الذي تربطه علاقة وطيدة مع وكالة الاستخبارات الاميركية والموساد الاسرائيلي كما ذكرت «القبس» بتاريخ ٢٧/١٠/٨٥ كما أن هذا المركز موضع ثقة معظم دول المنطقة وموطناً لدعمها المالي والادبي .. فقد ذكرت «القبس» ان الكويت تدعم برنامجاً بعنوان «الاسلام والسياسة في العالم الاسلامي المعاصر» بمبلغ ٥٠٫٠٠٠ دولار سنوياً .. وان احد الصهاينة من يهود مصر هو الذي يشرف على هذا البرنامج بالتعاون مع الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية. وقد جاء هذا التقرير ليبلور خلاصة التوصيات التي يجب أن ترفع للممولين .. وعليه لا يمكننا تجاوز هذا التقرير أو اغفاله .. ومن حقنا ـ والامر بهذا الوضوح ـ ان نبني عليه نتائج ونتخذه شاهداً لتفسير الظواهر الموجودة.

لقد جاء هذا التقرير ليؤكد ان توجيهات اميركية في المنطقة وراء ظاهرة منع المنتمين للتيار الاسلامي من المناصب القيادية .. ولا يدع التقرير هذه التوجيهات دون تفسير .. بل يقول ان سبب هذه التوجيهات هو تخوف اميركا على مصالحها وتخوفها من تعاظم العداء نحوها .. ولو قبلنا بهذا التقرير كتفسير لهذه الظاهرة لصح لنا ان نقول ان ما يسمى بالفساد الاداري في المنطقة انما هو مقصود ومتعمد بحد ذاته .. فمثل هذه الظاهرة لا يمكن ان تبرز او تعيش الا في فساد اداري .. ويصعب تنفيذ مثل هذه التوجيهات في جهاز اداري سليم ..

يبقى ان نوجه كلمتنا الى القيادات السياسية في المنطقة .. فهي مطالبة بأن تعالج مثل هذه الظاهرة التي تعتبر جريمة في عرف الديمقراطية وظلماً في عرف الاسلام.

وهي مطالبة بمعالجة الظاهرة لتحقيق العدالة بين المواطنين .. ولا يكون الانتماء الفكري أو السياسي عاملا في حرمان المواطن من حقوقه ..

وهي مطالبة بمعالجة الظاهرة لاثبات ان منطقتنا مستقلة متحررة من توجيهات الاميركان .. وان كنا ندفع مساعدات لمؤسساتهم الاكاديمية ..

انني اتمنى حقا من القيادات السياسية في المنطقة ان تأخذ في اعتبارها خطورة مثل هذه الظاهرة .. والا تثق بالتوجيهات الاجنبية التي من ابرز اهدافها زعزعة استقرار المنطقة وخلق مشاكل مستديمة فيها واهدار طاقاتها في البحث عن حلول لتلك المشاكل.

ان المشورات الاجنبية التي تنهال على المنطقة .. وبالذات نصائح الاستخبارات الاميركية التي تأتي على شكل تقارير مباشرة وغير مباشرة تصور الاسلام ودعاته مصدر خطر على الحكومات المحلية .. وهذا تضليل كبير فلم يكن الاسلام ولا دُعاته في يوم من الايام خطراً .. نعم ان الاسلام ودعاته سيظلون خطراً دائماً ومقلقاً للمصالح الاجنبية والنفوذ الاجنبي .. والله الموفق.



المسلمون المتعصبون وسياسة الولايات المتحدة

بقلم : دانيل بايبس
استاذ تاريخ محاضر في مركز جامعة هارفرد للدراسات الشرق أوسطية

يسر المجتمع أن تنشر هذا التقرير ــ الوثيقة، الذي يوضح موقف السياسة الاميركية من الحركة الاسلامية. والتقرير «الوثيقة» عبارة عن خلاصة بحث أعده البروفيسور دانيل بايبس لمركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد بعنوان «المسلمون المتعصبون وسياسة الولايات المتحدة».

وتأتي أهمية هذا التقرير «الوثيقة» لأنه صادر عن مركز متخصص بدراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد التي تتميز بقوة النفوذ الصهيوني فيها، كما تعتبر مركزاً أكاديمياً مؤثراً في السياسات الاميركية بشكل عام. وتكفي الاشارة هنا الى أن د. هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق، وصاحب نظرية الخطوة خطوة في تسوية أزمة الشرق الاوسط، لعب دوراً كبيراً في هذه الجامعة.

واضافة الى ذلك تنبغي الاشارة الى أن هذا المركز عهد الى د. ناداف سافران وهو استاذ يهودي يحمل الجنسية الاسرائيلية من أصل مصري عقد مؤتمراً عن «الاسلام والسياسة في العالم المعاصر» خلال الفترة ١٥ ــ ١٦ اكتوبر الماضي، كرس لدراسة «استقرار الحركة الاسلامية والاجراءات المضادة واحتمالات التأثير على السياسة الاميركية». وقد تم الكشف عن أن هذا المؤتمر مولته المخابرات المركزية الاميركية واسرائيل. مع العلم أن المركز نفسه قام على أموال عربية.

وبالرغم من الوجه الاكاديمي للتقرير «الوثيقة» الا أنه يعبر الى درجة كبيرة عن حقيقة الموقف الاميركي الرسمي من الحركة الاسلامية، وما يدلل على ذلك تطبيق النميري لبعض ما جاء في التقرير «الوثيقة» علماً بأن التقرير أعد قبل سقوط نميري.

والمجتمع اذ تؤكد على أنها لا تتفق مع كل ما ورد من معلومات في التقرير «الوثيقة» الا أننا ننشر هذا التقرير ليتضح للمسلمين كيف يفكر الساسة الاميركان تجاه حركتهم الطليعية، كما تلفت انتباه الرسميين في الدول العربية والاسلامية الى أن النصائح الاميركية ليست في صالحهم ولا في صالح شعوبهم، وفي النهاية تعتقد المجتمع أن نشر مثل هذا التقرير «الوثيقة» ضرورة ملحة لزيادة الوعي الجماهيري الأمر الذي اضحى من أساسيات عملية التغيير الاجتماعي على طريق الحرية والاستقلال والتقدم.

ظهر نجم المسلمين المتعصبين في السنوات الاخيرة كقوة سياسية كبيرة في الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.. ومع أن انشطتهم في أكثر الاحيان تشكل خطراً يهدد المصالح الامريكية. فهم، على سبيل المثال، الذين اطاحوا بنظام الشاه المؤيد للغرب في طهران. وهم الذين اغتالوا السادات وفجروا مقر رجال البحرية الاميركية في بيروت أيضا.

ولعل في بزوغ فجر المسلمين المتشددين وذياع صيتهم واشتداد قوتهم، اضافة الى مشاعر العداء العميقة التي يكنونها للولايات المتحدة، ما يجبر حكومة الولايات المتحدة على وضع خطوط هادية ترشدها للتعامل معهم.

وفي حالة الحكومات الاسلامية الصديقة للولايات المتحدة، كالمغرب ومصر والسودان وتركيا وبعض دول الخليج وباكستان، لا بد من مراعاة ما يلي:

١ ــ عدم تقديم المساعدة للمتعصبين في صفوف المعارضة. ومع التسليم بأن اتصال الولايات المتحدة بهم يساعد على فهم وجهات

نظرهم ورصد نفوذهم، إلا أنه يجب عدم مد يد المساعدة اليهم.

٢ ـ نصح الحكومات الاسلامية بعدم ادخال المتعصبين في صفوفها، فدخولهم (لعله يقصد مشاركتهم ـ المترجم) في الحكومة أو تنفيذ برنامجهم يقود حتما الى الكبت وعدم الاستقرار وانتهاج سياسات معادية لاميركا.

٣ ـ تخفيض الروابط الاميركية المعلنة بالحكومات الاسلامية، وخاصة في البلدان التي تكون فيها حركات متعصبة قوية. فهنا لا بد من اقامة تعاون سري بدلا من الروابط المعلنة او الواضحة.

وفي حالة الحكومات الاسلامية التي يدعمها السوفييت، بما فيها ليبيا وسوريا وافغانستان، فلا بد لسياسة الولايات المتحدة مراعاة التالي:

١ ـ مساعدة المجموعات المتعصبة بحذر شديد اذا كان ذلك هو السبيل الوحيد الباقي.

٢ ـ رفض المساعدة التي قد يكون من شانها ترسيخ المجموعات الاسلامية المتعصبة كمعارضة رئيسية بديلة لحلفاء السوفييت.

٣ ـ مساعدة المجموعات الاسلامية المعارضة غير المتعصبة على تنظيم انفسها في وجه الانظمة التي يدعمها السوفييت.

اما فيما يتعلق بالحكومات الحيادية ـ كايران على وجه الخصوص ـ فلا بد من محاولة اقناعها بأن الخطر الذي تشكله الولايات المتحدة عليها أضعف من ذلك الذي يشكله الاتحاد السوفيتي على أمنها.

الحركات الاسلامية المتعصبة

أسس المتعصبون حركات سياسية كبيرة في كثير من البلدان الاسلامية خلال الخمس عشرة سنة الماضية. والامثلة على ذلك تشتمل على:

السنغال: حيث استطاعت تنظيمات متعصبة عديدة، بما فيها الاتحاد الثقافي الاسلامي وجمعية الانقاذ الوطني والحزب الاسلامي، استطاعت زعزعة حالة الاستقرار الهش التي حققتها القيادة المسلمة في السنغال.

المغرب: حيث تواجه حكومة الملك الحسن الثاني منذ أواسط السبعينيات معارضة متزايدة من مجموعات متعصبة تطالب بالتطبيق الكامل للشريعة الاسلامية. ويعالج الملك هذا الوضع بسياسة مزدوجة تتمثل في اضافة صبغة اسلامية على الحكومة من ناحية، وعزل المتعصبين والبطش في التنظيمات المتشددة.

الجزائر: التي تحولت الى مجتمع علماني بسبب وقوعها تحت الاحتلال الفرنسي لفترة طويلة (١٨٣٠ ـ ١٩٦٢). بيد أن المجموعات المتعصبة شرعت منذ عام ١٩٧٣ في المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية. وهناك تحد فريد يواجهه المتعصبون الجزائريون وهو صعوبة العثور على فرد في مجتمعهم يعي جيدا كنه الشريعة الاسلامية أو طريقة الحياة التي تفرضها.

تونس: أعطت حركة تونس الاسلامية التي تأسست في شهر يناير عام ١٩٨١، اعطت المتعصبين صوتا موحدا بعد مرور عقد من النفوذ المتزايد في الحياة السياسية التونسية. ويرجح أن يحظى المتعصبون بنفوذ رئيسي في البلاد اذا تخلى الرئيس الحبيب بورقيبه عن زمام السلطة الذي امسك به عام ١٩٥٦.

مصر: تأسست حركة الاخوان المسلمين في مصر ـ وهي الحركة المتعصبة الرائدة في القرن العشرين ـ عام ١٩٢٨ ولعبت دوراً سياسياً رئيسياً قبل حظرها في الخمسينيات. واصبح الاخوان اكثر اعتدالا في السنوات الاخيرة تاركين اساليب العنف لمجموعات اخرى كجيش التحرير الاسلامي والتكفير والهجرة ومجموعة «الجهاد الجديد» التي اغتالت أنور السادات.

السودان: شكلت المجموعات المتعصبة في السودان تحديات حقيقية للحكومة المركزية طيلة سنوات كثيرة. وتوجت تلك التحديات بالهجوم الذي شن على العاصمة في شهر مارس ١٩٧٠ الذي احبطه سلاح الجو وراح ضحيته عشرة الاف قتيل. وتشتمل التنظيمات المتعصبة الرائدة على حركة الاخوان المسلمين وتنظيمين من الصوفيين وهما الانصار والختمية.

ويشتغل رئيس الاخوان المسلمين السيد حسن الترابي مستشاراً لرئيس البلاد الرئيس جعفر النميري ويعتبر من الداعين المتنفذين الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية. وفرض الرئيس جعفر النميري الشريعة الاسلامية في البلاد في شهر سبتمبر عام ١٩٨٣ وأصبحت بالتالي المصدر الرئيسي للتشريع.

سورية: وفي سورية يلقى نظام حافظ الاسد العلماني المعارضة الرئيسية منذ عام ١٩٧٦ من الاخوان المسلمين، واعربت الحكومة عن قلقها باتخاذ اجراءات صارمة لمكافحة المتعصبين، وكانت اسوأ تلك الاجراءات تدمير اجزاء كبيرة من مدينة حماه في شهر فبراير عام ١٩٨٢ ونجم عن ذلك مقتل حوالي عشرين ألف من المواطنين السوريين.

وفي بعض دول الخليج ينادى بضرورة الأخذ بالمبادىء الاسلامية ولكن تدير الحكومات ظهرها لهذه المبادىء منذ العشرينيات بدلا من تطبيقها، ويتزايد التناقض بين المناداة والتطبيق الفعلي ويولد التوتر بين صفوف المتعصبين، ونجم عن ذلك أحداث كثيرة.

تركيا: كانت تركيا قبل وفاة اتاتورك عام ١٩٣٨ البلد الاسلامي الوحيد الذي دأب على تطبيق المبادىء العلمانية في الحياة العامة.

• النفوذ السوفييتي يرتكز على الجبروت العسكري فليس لثقافته الموجهة الكئيبة واقتصاده المحتضر اي اثر يذكر على العالم الاسلامي

• الحسن الثاني يتبع سياسة مزدوجة تتمثل في اضافة صبغة اسلامية على الحكومة من ناحية وعزل المتعصبين والبطش في التنظيمات المتشددة.

• ريغان





● ...وهارتو





● حسني مبارك





● جعفر نميري



● ضياء الحق



● بورقيبه

وعلى أية حال، فقد اخذت العلمانية تضمحل بعد وفاته. ووصل نفوذ المتعصبين الى اوجهه في اواسط السبعينيات بحيث شارك حزب الانقاذ الوطني في حكومة ائتلافية.

ايـران : اتبعت ايران سياسات علمانية خلال فترة حكم الشاهين (١٩٢٥ ـ ١٩٧٩). الا ان تلك السياسات ارتكست جذريا بمجيء آية الله الخميني الى الحكم في شهر فبراير عام ١٩٧٩. وبتشبث نظام الخميني بالتطبيق الكامل للشريعة الاسلامية. وتتوجه الانظار في الوقت الحاضر صوب ايران لمعرفة ما اذا كان سيكتب النجاح لتجربة المتعصبين في الحكم.

افغانستان : ادى لفرض الحكم الماركسي في افغانستان (ابريل ١٩٧٨) الى ثورة عارمة ضد الحكومة المركزية. و يقود اربعة تنظيمات من اصل اكبر ست مجموعات تنخرط في صفوف المقاومة. و يقاتل المتعصبون من الثوار الافغان غيرهم من المجاهدين في سبيل تثبيت انفسهم لمسك زمام السلطة بعد انتهاء حقبة السيطرة السوفيتية على البلاد.

باكستان : في شهر يوليو عام ١٩٧٧، نجح المتعصب ضياء الحق بتدبير انقلاب أطاح بنظام حكم الرئيس العلماني ذو الفقار علي بوتو في باكستان. وفي شهر فبراير ١٩٧٩ اعلن ضياء الحق عن برنامج طموح لتطبيق الشريعة الاسلامية، بيد انه لم يطبقه الا جزئياً. واستغل ضياء الحق الاسلام كوسيلة لاضفاء الشرعية على نظام حكمه وكسب التأييد لصالحه.

بنغلادش : مرت السياسات البنغلاديشية بفترة اتسمت بالعلمانية بعيد الاستقلال عام ١٩٧١، بيد أن هذه السياسات اخذت بالتعصبية منذ عام ١٩٧٥. وتتعهد الحكومة الحالية بتحويل الدولة العلمانية الى «دولة اسلامية».

ماليزيـا : في ماليزيا، ضغطت المنظمات المتعصبة، كحزب «بارتي اسلام اند ابيم»، على الحكومة لتعزيز توجهها الاسلامي. وهي بذلك تهدد بخلخلة التوازن الحساس القائم بين الماليزيين المسلمين وغيرهم من الصينيين والهنود غير المسلمين. وتحيل البعض من المعصبين الذين ينتمون الى الحزب الحاكم «يو. ام. ان. او» مناصب حكومية رفيعة، مما يثير المشاعر الدينية للآخرين و يولد التوترات العنصرية.

اندونيسيا : لجأ المتعصبون الاندونيسيون ـ بعد فشلهم المتواتر في الانتخابات الوطنية ـ الى طرق غير ديمقراطية، كالمظاهرات والتمردات الاقليمية والارهاب. والقصد هو فرض انفسهم بالقوة وتطبيق برنامجهم الخاص بهم.

■ اهداف المسلمين المتعصبين

في كل بلد من البلدان سالفة الذكر، يسعى المسلمون المتعصبون الى تطبيق برنامج سياسي يستند الى مدى فهمهم للشريعة الاسلامية. وبالنسبة لهم، فان مقتضيات هذه الشريعة المقدسة تعتبر مفاتيح لكل السياسات واجبة الانتهاج.

■ انحياز المسلمين المتعصبين صوب السوفييت

يرى المتعصبون ان الولايات المتحدة هي السبب الاكبر لمشاكلهم. وبالتالي فانهم منحازون دوما صوب الاتحاد السوفيتي بعيدا عن الولايات المتحدة الاميركية.

و يظهر هذا بوضوح في مجالات ثلاث : وهي الثقافة والايديولوجية والعلاقات الدولية، فالثقافة الاميركية في نظرهم هي الاكثر تهديدا، وايديولوجيتها اكثر مغايرة، وقوتها أكثر ارهاباً بالمقارنة مع الاتحاد السوفيتي.

■ التحدي الثقافي الغربي

يرتكز النفوذ السوفيتي في الغالب على الجبروت العسكري، فليس لثقافته الموجهة الكئيبة واقتصاده المحتضر اي اثر يذكر على العالم الاسلامي. فمن من العالم الاسلامي يتعلم اللغة الروسية و ينصت الى اذاعة موسكو و يشاهد الافلام السوفيتية و يشتري الساعات التشيكية أو يستثمر في اوكرانيا؟

اذاً فالولايات المتحدة، أو بالاحرى اوروبا الغربية، هي التي تؤثر على المسلمين في كل مكان. حيث تصل الحانها الموسيقية وافلامها واجهزة الفيديو التي تصنعها ورسومها المتحركة ومراجعها الدراسية وادابها وفنونها الى كافة ارجاء العالم الاسلامي، وتتواجد في قراهم ومدنهم كل الملابس والمواد الغذائية واللوازم المنزلية والالات القادمة من الغرب. كما تغري جامعاتها ومصارفها وشركاتها النفطية المسلمين الطموحين. ولننظر الى ما هو مألوف في الغرب : العادات الجنسية وموانع الحمل والاجهاض والرقص والتقاء الرجل بالمرأة على موعد والملاهي الليلية والافلام الجنسية والاحتساء الاجتماعي المختلط للخمرة والملابس الضيقة وملابس السباحة التي لا تكاد تغطى، والسباحة المختلطة والمهرجانات والمواكب التي تقام لملكات الجمال والدراسة المختلطة وعمل المرأة، نجد أن كل ذلك يخالف و يناقض مبادىء الشريعة الاسلامية.

وتعتبر الثقافة الاميركية والاوروبية الغربية وما تتسم به من فتنة واغراء كبيرين مصدر


• بابراك كارمل


• حافظ الاسد






• شاه ايران


• كنعان ايفرين

• الحسن الثاني

القلق الاعمى الذي يؤرق المتعصبين. فالبعض منهم يقلقه الخوف من انقراض العادات والقوانين الاسلامية. وهناك من يساوره الشك من احتمال زوال الاسلام نفسه. وفي مواجهة ذلك، فهم يشنون هجوما مضادا، وينتقدون الثقافة الغربية وكأنها شيء جميل ولكنه كريه ومثير للاشمئزاز. وان هذه الثقافة منحلة اخلاقيا. كما يروجون النظريات والاشاعات التآمرية لزرع المخاوف في المسلمين من الدوافع الاميركية. ويحذرون من المصائب والكوارث التي ستلم بالذين يديرون ظهورهم للشريعة الاسلامية.

والخلاصة ان هؤلاء المتعصبين يعتبرون أن ثقافة الولايات المتحدة وأوروبا الغربية هي مصدر الخطر الاكبر. لأن نفوذها واثرها يفوقان بكثير ما لثقافة الكتلة السوفيتية من وقع على النفوس.

ويعيش المسلمون المتعصبون في عالم تحكمه قوتان عظميان من الغرب. وتحاول كل من هاتين القوتين الترويج لايديولوجيتها الخاصة. ويجد المتعصبون ان الماركسية تبدو أقل خطرا عليهم من الليبرالية الغربية، فهناك انسجام وتناغم روحي بين الاسلام المتعصب والماركسية. فكل منهما يدعي بالوصول الى الحقيقة المطلقة. وكل منهما يدعي شموليته لجميع النظم. ولكل منهما كتب مقدسة تعالج الكثير من المسائل الهامة ـ سواء كانت من المسائل الخاصة أو العامة أو الكبيرة او الصغيرة. ورغم انهما يختلفان كثيرا في النظم والقوانين المعمول بها، الا أن الامور التفصيلية اقل اهمية من الحقيقة التي تجمع ما بينهما. فكل منهما يتوق ويطمح الى تنظيم كل جوانب الحياة البشرية.

وتعتبر الحكومة، من وجهة نظر المتعصبين والماركسيين بمثابة وسيلة لقولبة المجتمع استنادا الى نظريات مدونة بدقة بالغة. فعلى العكس من الليبرالية التي لا هم لها ولا غاية سوى السماح لكل مواطن بحرية اختيار الطريق الذي يفضل الدخول به، فان لدى كل من النظامين نظرة دقيقة للحقوق. واذا كان الاسلام يبدأ في الخاص ومن ثم يمتد ويتوسع للسيطرة على العامة، بينما يحدث العكس بالنسبة للماركسية، الا أن كلا منهما يمس في النهاية كل جوانب الحياة.

وما تقدم ذكره لا يعني ان للمسلمين المتعصبين رأيا حسنا في الماركسيين او يماثلونهم. ولكن القصد ان لدى المتعصبين المسلمين نقاطاً يتفقون عليها مع الماركسيين اكثر منهم مع الليبراليين. وبالتالي، فاذا اجبروا على الاختيار ما بين الاثنين، فمن المرجح ان يقع اختيارهم على الماركسيين.

■ سياسة الولايات المتحدة والمتعصبين المسلمين

يمكن تقسيم البلدان الاسلامية الى ثلاثة انواع:

١ ـ بلدان ذات حكومات صديقة للولايات المتحدة.
٢ ـ بلدان يدعمها الاتحاد السوفييتي.
٣ ـ بلدان محايدة.

١ ـ حالة البلدان ذات الحكومات الصديقة للولايات المتحدة:

تواجه الولايات المتحدة مشكلة عويصة عندما تواجه حكومة صديقة معارضة قوية من المتعصبين فالولايات المتحدة، في مثل هذه الحالة، تكون تواقة الى مساعدة هذه الحكومة. ولكن كلما زاد الدعم الاميركي لمثل هذه الحكومات، كلما اشتدت حدة الاتهامات والانتقادات التي يطلقها المتعصبون على حكوماتهم. ويصل الاتهام الى حد ان هذه الحكومات باعت نفسها لاميركا.

والذي يزيد من حدة هذه المشكلة هي ان زعماء بعض الحكومات الاسلامية يخطئون ويقللون من شأن الخطر الذي يمكن ان تشكله المجموعات المتعصبة من المسلمين، كما حدث بالنسبة لشاه ايران والسادات. واستنادا الى هاتين الحالتين، فيجب الا يقرر الزعماء المسلمون وحدهم طبيعة العلاقة الصحيحة الواجب اقامتها مع الولايات المتحدة. بل على اميركا ان تقرر مثل هذه العلاقة وليس سواها ولا بد لاميركا من ممارسة الحذر الشديد في اتخاذ الخطوات الداعمة للحكومات الاسلامية والتي من شأنها ان تسلط الضوء على اميركا وتثير غضب المتعصبين عليها. فليس من الضروري ان يصاحب العلاقات القوية صخب واضواء. فبالامكان ان تغلف هذه العلاقات القوية بالسرية المطلقة.

وعلى الولايات المتحدة ان تثني الحكومات الاسلامية الصديقة عن ادخال المتعصبين اليها، وعدم محاولة تطبيق الشريعة ارضاء لهم. فالسجلات تشير الى أن مثل هذه الحكومات ان اخذت بتطبيق الشريعة، زاد ازعاج المتعصبين وضعف الاستقرار وتعاظم العداء للولايات المتحدة.

كما لا بد للولايات المتحدة من الاعتراض بشدة على فرض برنامج للمتعصبين وتطبيقه في أي دولة صديقة.

وعلى الولايات المتحدة ايضا الا تساعد اي حركة تعصبية تعارض الحكومات الصديقة. ويجب الاكتفاء بمجرد الاتصال بمثل هذه الحركات لمعرفة وجهات نظرها ورصد مخاطرها فقط. ولكن يجب عدم تقديم اي مساعدة تذكر اليها.

ومن بين الحكومات الصديقة التي تعاني من شدة وطأة المتعصبين، نجد أن المغرب تواجه الخطر الاكبر. فالحسن الثاني ينحاز علانية الى الولايات المتحدة، وبالتالي فان كلام المتعصبين

واتهاماتهم لا تكون صعبة التصديق حين يشيرون الى الملك بالعمالة لواشنطن. فالاسلحة التي يستعملها تأتي من اميركا. كما انه يتخذ الكثير من الخطوات لكسب التأييد اليهودي داخل الولايات المتحدة. وهو لا يخفي حقيقة ان المخابرات المركزية تعمل بنشاط في المغرب. والذي يزيد الطين بلة، ان الولايات المتحدة تمثل في الرباط بسفير كثير الاسراف والتمتع.

وبالنسبة للسودان، فقد اصبحت الولايات المتحدة على علاقة وثيقة بنظام جعفر النميري. ولكن بعد تطبيقه للشريعة الاسلامية لا بد للولايات المتحدة من الابتعاد عنه من خلال تخفيف حجم المساعدات العسكرية والاقتصادية، وتقليص دعمها السياسي له.

وتبدو تركيا، حسب الظواهر، حليفا مستقرا لاوروبا الغربية وحلف شمال الاطلسي. وتتعرض الحكومة لضغوط ملحوظة من المتعصبين وغيرهم للابتعاد عن التوجهات الغربية، وفسخ التحالف مع حلف شمال الاطلسي. ورغم ان هذه الضغوط قد ضعفت عما كانت عليه في اواسط السبعينيات، الا انها مازالت قائمة.

وفي بعض دول الخليج نجد أن نظام الحكم في مأزق، فهو يرغب في تعزيز العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة، لكنه يتخوف من العواقب السياسية، والذي يزيد من حساسية هذه المسألة هو تواجد الكثير من الفنيين والعسكريين الاميركيين في بعض بلدان الخليج.

وفي باكستان يساعد التوكيد على الاسلام في توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة الى ذلك الحد الذي يعزز فيه موقف ضياء الحق الذي اخذه لمساعدة الثوار الافغان، ويسهل قبول المساعدات الاميركية لمواجهة حكومة يدعمها السوفييت. ولكن هذه العلاقات تدفع المعارضة الى القوة والوحدة. مما يشد من أزر القوى المعادية لاميركا والمتعصبين والمتطرفين.

■ الحكومات التي يدعمها الاتحاد السوفيتي

بالنسبة للمتعصبين المسلمين الذين يعارضون الحكومات المتحالفة مع الاتحاد السوفيتي، فمن الطبيعي أن تروق للولايات المتحدة فكرة مساعدة اي جهة تعمل ضد حكومات كل من ليبيا وسوريا وافغانستان، ولكن لا بد من تقديم مثل هذه المساعدات الى المتعصبين بحذر بالغ وبوعي كامل للمخاطر المترتبة على ذلك..

ولا بد للمجموعات الاسلامية المتعصبة التي تحصل على المساعدات الاميركية من الايفاء بالشرطين التاليين:

١ ـ ان تكون الحكومة التي يعادونها مسببة لمشاكل كبيرة تزعج الولايات المتحدة.

٢ ـ ان تكون هذه المجموعات هي المجموعات غير الشيوعية الوحيدة التي يمكن دعمها.

وتفي المجموعات كلها بالشرط الاول بالنسبة لحالة كل من ليبيا وسوريا وافغانستان. ولكن المتعصبين الليبيين لا يفون بالشرط الثاني، لانهم مجموعة صغيرة في المعارضة المقارعة لنظام القذافي. وعليه فيجب ان تذهب المساعدات الاميركية الى المجموعات غير المتعصبة. كما ان الشرط الثاني غير مستوف به بالنسبة لافغانستان. فمجموعات المجاهدين الافغان غير المتعصبة نشطة جدا في المشاركة بالقتال الدائر في افغانستان وداخل مخيمات اللاجئين في باكستان. وهي بالتالي تستحق الدعم العسكري والسياسي والمالي من الولايات المتحدة.

■ الحكومات الحيادية

بمقدور الولايات المتحدة محاولة معادلة انحياز المتطرفين من خلال التوكيد على الخطر الاكبر الذي يشكله الاتحاد السوفيتي، رغم انه لا يمكن عمل أي شيء للتقليل من التحديات الثقافية والايديولوجية التي تشكلها الولايات المتحدة بالنسبة للمتعصبين. ولكن بالامكان اقناعهم بخطأ مفهومهم بأن الولايات المتحدة قوة امبريالية ـ وان هذا الوصف ينطبق تماما على الاتحاد السوفيتي. ويجب تذكيرهم دائما بأن الاتحاد السوفيتي يحكم ٥٠ مليون مسلم في اواسط اسيا. وان موسكو تسيطر على اليمن الجنوبي بصفتها قوة امبريالية جديدة وان الاتحاد السوفيتي اخذ يوسع امبراطوريته عبر الغزو الشرس الذي قام به لافغانستان.

ويجب تطبيق هذا المنهج حتى بالنسبة لايران، وعلى الولايات المتحدة ان تظهر مدى التهديدات السوفيتية المحدقة باستقلال ايران.

نظرة من واقع الحياة السياسية في مصر "١"

القاهرة : من مراسل المجتمع

عندما قامت حركة الضباط الاحرار بانقلاب ١٩٥٢، أصدرت قانونا تم بمقتضاه حل جميع الاحزاب السياسية في البلاد وعلى رأسها حزب الوفد ــ أقوى الاحزاب وقتها ــ وأتبعت ذلك بحل جماعة الاخوان المسلمين على اعتبار أنها حزب سياسي، بدعوى صهر الامة جميعها في بوتقة واحدة تنطلق من خلالها لتحقيق آمالها وطموحاتها، وكان الاتحاد القومي ثم الاتحاد الاشتراكي، فيما عرف باسلوب الحزب الواحد، والذي اعترفت القيادة السياسية بعد ذلك بأنه كان «صنما».. وبعد أكثر من عشرين عاماً تم السماح ببدء مزاولة النشاط السياسي عن طريق احزاب رسمية، وتم انشاء ثلاثة أحزاب بقرار من رئيس الدولة، كانت تمثل اليمين والوسط واليسار.. وبعد أكثر من ثماني سنوات على عودة التجربة.. ماذا نرى على الساحة السياسية في مصر من اطروحات حزبية وما هي القوى التي تتحرك في الشارع السياسي وما مدى تأثيرها الجماهيري، وتأثيرها كذلك على المستوى الرسمي.. هذا ما سنحاول الاجابة عنه في هذا التقرير.. رائدنا فيه أمانة العرض وموضوعية النقد.. والله الموفق.

والحديث عن الحركة السياسية في مصر، يتفرع من نقطتين.. الأولى: على النطاق الرسمي وهذا الجانب يشمل الاحزاب السياسية والنقابات المهنية، والثانية: على النطاق الشعبي، وتشمل المواقف السياسية والتأثير غير المباشر.. وذلك لأن الحركة السياسية تحكمها عدة اعتبارات منها أن حرية تكوين الاحزاب السياسية تخضع لقيود شديدة تفرضها لجنة الاحزاب السياسية، وغالبية أعضائها ــ بحكم مناصبهم ــ هم من قيادات حزب الحكومة، مما يعرقل السماح بانشاء أحزاب جديدة، وكذلك تخضع حرية اصدار الصحف لاجراءات روتينية معقدة.. من هنا يأتي دور العمل السياسي على المستوى الشعبي.

وفي مصر الآن ستة أحزاب، هي: الحزب الوطني الديموقراطي ــ الحزب الحاكم ــ ثم احزاب المعارضة الخمسة وهي، حزب الوفد الجديد وحزب العمل الاشتراكي وحزب التجمع الوحدوي وحزب الاحرار الاشتراكيين ثم حزب الأمة.. أما القوى الشعبية، فتأتي جماعة الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي على رأسها، ثم من يسمون انفسهم «ناصريون» وبعض أفراد ينتمون الى الشيوعية.

الحزب الوطني الديموقراطي حزب الحكومة

الحزب الوطني الديموقراطي، هو الحزب الحاكم، ويرأسه رئيس الدولة حسني مبارك. وقد فاز الحزب في انتخابات مجلس الشعب «البرلمان» والتي اجريت في مايو ١٩٨٤ بنسبة ٧٢٪ واتهمت أحزاب المعارضة، الحكومة بتزوير الانتخابات، وطبقاً لنظام الانتخاب بالقائمة النسبية، والذي فصل تفصيلا لصالح حزب الحكومة، فقد فاز الحزب الوطني بنحو ٨٣٪ من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٤٤٨ مقعداً. ولأنه حزب الحكومة، فانه يملك ويسيطر على وسائل مختلفة لتحقيق اهدافه، فمثلا بالرغم من الزعم بقومية الصحف، الا أن تأثير الحزب عليها واشرافه وسيطرته على تحريرها عن طريق تعيين رؤساء التحرير، يلغى مبدأ «القومية»، وكذلك الحال، بل اكثر وضوحاً في الاذاعة والتليفزيون ومختلف الاجهزة الاعلامية، والسياسية، بالاضافة الى الأغلبية الكاسحة في البرلمان، والحزب يصدر صحيفة اسبوعية باسم «مايو» وكذلك «شباب بلادي» وهي صحف تعاني بشدة من ضعف التوزيع، فالأرقام المعلنة عن الصحيفة الاخيرة لا تتجاوز الألف نسخة.. وهي تعتبر أقل الصحف انتشاراً بين الصحف الحزبية..

ويشكل الحزب الوطني أضخم كيان تنظيمي حزبي في مصر عن طريق استقطاب جميع الشخصيات التي تتواجد في القرى والمدن في المحافظات، والشخصيات التي تتمتع بنفوذ واسع داخل محيطهم، سواء عن طريق انتخابهم في هيئات الحزب أو ترشيحهم لبعض المناصب الرسمية في الدولة.. ورغم ذلك فقد اصيب الحزب بعدة انتكاسات نتيجة ظهور طائفة من المرتشين وتجار المخدرات والمتهربين من الضرائب من ذوي المناصب الحساسة في الحزب، أمثال رشاد عثمان والذي كان عضواً في مجلس

الشعب عن الحزب الوطني وأمينا للحزب بالاسكندرية، ثم حوكم وفرضت الحراسة على أمواله، وكذلك عصمت السادات وتوفيق عبدالحي وغيرهم من رموز الفساد.

تأثير واضح على القرار

والحزب الوطني لا يتمتع بشعبية كبيرة، وفي القرى ينضم غالبية أعيانها الى الحزب، وهذا يظهر اكثر في الانتخابات، وذلك لأهداف مصلحية أكثر منها أيديولوجية، فليست هناك ـ لدى رجل الشارع العادي ـ فروقاً واضحة بين الحزب الوطني وغيره من الاحزاب، الا أنه حزب السلطة. و يستغل الحزب امكاناته السياسية والاعلامية للضغط على التجمعات لتاييده وملء استمارات الانضمام اليه..

أما عن تأثير الحزب على القرار السياسي في البلد، فيمكن القول بأن هذا يتم بصورة واضحة، ولكن لا تشارك قواعد الحزب، ولا حتى أغلب كوادره في صنع القرار ولكنه يصنع في القيادة السياسية.. وأهم أسباب تأثير الحزب الوطني في صنع القرار السياسي، ضعف مؤسسة الرئاسة الظاهرة، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

أما عن مستقبل الحزب الوطني، فمن الواضح أنه لن يتخلى بسهولة عن مكانه في الحكومة، وهو يسعى جاهداً الى التضييق على الاتجاهات المعارضة، سواء عن طريق القوانين أو عن طريق أجهزة الامن، وهو لا يرضى كذلك أن تقل نسبة أعضائه في البرلمان عن العدد الحالي (٨٣٪) ولن يتخلى عن الحكم بسهولة.. الا أنه اذا ترك الحزب الوطني رئاسة الحكومة، لسبب من الأسباب، فسوف تصاب أجهزته بالشلل وربما يصبح أضعف حزب سياسي في مصر..

الاحزاب المعارضة

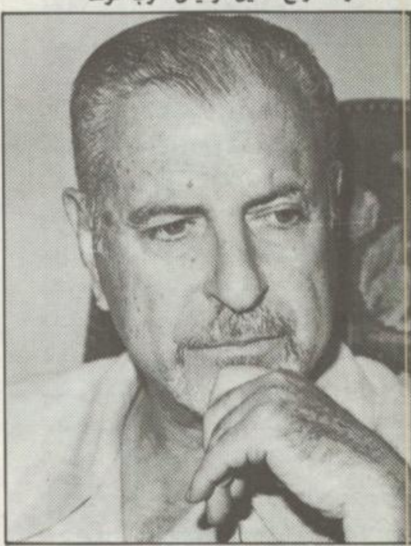
١ ـ حزب الوفد الجديد

عاد حزب الوفد الجديد الى ساحة العمل السياسي بعد أن جمد نفسه في عام ٧٨ في فترة حكم الرئيس السادات، وصاحب عودته ضجة اعلامية ضخمة، باعتباره حزباً لم ينشأ في أحضان السلطة، ولكنه عاد بحكم القضاء، وقد كان رئيسه الاستاذ فؤاد سراج الدين ممنوعاً من العمل السياسي طبقاً لقرار العزل السياسي للشخصيات التي اتهمت بافساد الحياة السياسية قبل الثورة، وكان فؤاد سراج الدين قبل الثورة سكرتيراً لحزب الوفد ووزيراً للداخلية. وكانت عودة الحزب للساحة السياسية قبيل انتخابات ١٩٨٤ بحوالي ستة أشهر فقط، وقد لقي الحزب تعاطفا شعبياً، وتنبأ له البعض بالفوز في الانتخابات بنسبة كبيرة، وتحالف الحزب مع جماعة الاخوان المسلمين في الانتخابات واستطاع الفوز بـ ٥٨ مقعداً من مقاعد البرلمان منها ٩ مقاعد للاخوان المسلمين، وقد افاد الحزب من تحالفه مع جماعة الاخوان ذات التأثير الشعبي المعروف حتى ان حزب الحكومة، خصص صحيفة، والتي كانت تصدر يومياً في فترة الانتخابات، لمهاجمة هذا التحالف بضراوة.. والذي لا يمكن انكاره أنه لولا هذا التحالف، لما حصل الحزب على نسبة ٨٪ التي تلزم لتمثيله في البرلمان، و يملك حزب الوفد صحيفة اسبوعية باسم «الوفد» وهي تعد أوسع الصحف الحزبية انتشاراً حيث يصل توزيعها الى نحو نصف مليون نسخة كل اسبوع.. وحزب الوفد الجديد هو زعيم المعارضة البرلمانية الا أنه يتبنى سياسة هادئة، تصل الى حد «التعاون» مع الحكومة.

وأبرز مثال على ذلك موقف الحزب المؤيد للحكومة في القضية التي شغلت بال جماهير الشعب وهي قضية تطبيق الشريعة الاسلامية.. وهذه المواقف تفقد الحزب التأثير في الرأي العام، وكسب أنصار جدد، وتتوسع صحيفة الحزب في الانتقادات الادارية بعيداً عن مؤسسات الدولة ومؤسسة الرئاسة، و يحظى رئيس الحزب بتقدير خاص لدى رئيس الدولة، مما يؤثر كثيراً على مواقف الحزب من مختلف القضايا.. والهيكل التنظيمي للحزب مازال ضعيفاً، وهو حزب بلا شباب، حيث ان اغلب من ينتمون اليه هم طبقة معينة، شهدت الوفد قبل حله أيام حركة الجيش في ٥٢، وهي نوعيات جاوزت في الأغلب سن الاحالة الى المعاش.. ولا يتمتع الحزب ـ وهو حزب يميني يؤمن بالحلول الرأسمالية و يستند الى أفكار سعد زغلول ومصطفى النحاس زعيمي الحزب السابقين ـ لا يتمتع الحزب بتواجد يذكر في أوساط الجماهير، ورغم أنه كان الأمل في فترة من الفترات، الا أن مواقفه الاخيرة من الحكومة والقضايا الداخلية، نحته عن هذه المكانة.. ولو حدثت انتخابات جديدة في نفس ظروف الوفد حالياً فربما يخسر بعض الاصوات التي أعطته فيما مضى.. والقرار



● فؤاد سراج الدين: رئيس حزب الوفد



● ابراهيم شكري: رئيس حزب العمل الاشتراكي



● مصطفى كامل مراد: رئيس حزب الاحرار

السياسي في حزب الوفد، هو قرار من أعلى وبالتحديد من رئيس الحزب نفسه. والدليل على ذلك موقف رئيس الحزب من جميع الهيئة البرلمانية، عندما استنكر صنيعهم برفض دعوة الرئيس مبارك لهم لحفل شاي بمناسبة انتهاء الدورة البرلمانية السابقة، احتجاجاً على موقف د. رفعت المحجوب رئيس المجلس.

وفؤاد سراج الدين يمثل فترة تاريخية سابقة، الا أنه لا يملك مؤهلات القدرة على جذب الجماهير في الوقت الحالي أو التأثير فيهم.. وتعتبر صحيفة الحزب أهم نشاط للحزب حالياً.. وليست هناك دلائل جدية على تأثير حزب الوفد في القرار السياسي للبلاد، بسبب ضعفه حالياً، وطريقة الحكم التي تفسر دائماً، الاستجابة لطلبات المعارضة على أنها ضعف من جانب النظام الحاكم..

٢ ـ حزب العمل الاشتراكي

حزب العمل الاشتراكي هو أحد الاحزاب الثلاثة التي نشأت بقرار من الرئيس السابق أنور السادات، ويرأسه المهندس الزراعي ابراهيم شكري، وهو سياسي مخضرم كان عضواً بارزاً بحزب مصر الفتاة في الاربعينيات واشترك في الحكم في زمن السادات وصاحب مشروع قانون الاصلاح الزراعي، وحزب العمل يحصل من الحكومة على مبلغ ٧ آلاف جنيه شهرياً كدعم، باعتباره من «ورثة» الاتحاد الاشتراكي. ويشاركه في اخذ مثل هذا المبلغ شهريا حزبا التجمع والاحرار. وللحزب صحيفة اسبوعية باسم «الشعب» وشعاره «الله ـ الشعب» وللحزب تجاه اسلامي ولكنه يغلب عليه طابع الاشتراكية الناصرية، وللحزب بعض الكوادر العاملة في مختلف محافظات الجمهورية الـ ٢٦، الا أنه فشل في الحصول على نسبة الـ ٨٪ في الانتخابات والتي يشترط أن يصل اليها الحزب ليتم تمثيله في مجلس الشعب، وحصل على ٧٫٥٪، الا أنه قد تم تعيين ٤ من قيادات الحزب على رأسهم رئيس الحزب نفسه كأعضاء في المجلس، مما أثار جدلا عنيفاً داخل الحزب حول امكانية قبول هذا التعيين.

وقد ظل المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب، زعيماً للمعارضة البرلمانية لفترة طويلة، وللحزب مواقف مشرفة، كان لها الأثر الجماهيري الجيد، ابرزها موقفه من تسويف الحكومة في موضوع تطبيق

● الحزب الوطني لا يتمتع بشعبية كبيرة وهو يستغل امكاناته السياسية والاعلامية للضغط على التجمعات لتاييده

الشريعة الاسلامية، وقد شن الحزب حملة ضد الحكومة لتجاهلها الرغبة الجماهيرية الخاصة بتطبيق الشريعة، وكان الحزب الوحيد الذي تناول هذا الموضوع بإلحاح، ودعا الى وضع خطة زمنية محددة لتطبيق الشريعة، مما أكسبه تعاطفاً جماهيرياً.. وموقف الحزب على المستوى الجماهيري في تحسن، وبخاصة أنه من الناحية الفعلية يحمل لواء المعارضة. وينظم الحزب ندوة اسبوعية يعلن فيها رايه في كافة القضايا التي تمر بها البلاد ويساعد التنظيمات الاخرى على اعلان رأيها من خلاله، كاتحادات الطلاب الجامعية مثلا..

والحزب يملك امكانات بشرية جيدة، وله انتشار واسع، الا أن صفوفه ينقصها التنظيم اكثر ووضوح البرامج والاهداف، والتركيز على الطاقات الشبابية وتدعيم صحيفته، أما من ناحية التأثير على القرار السياسي، فهو ضعيف كذلك، بسبب قلة عدد ممثليه في البرلمان، وكذلك ضعف الجهاز الاعلامي النسبي له بالنسبة للحكومة وأجهزتها الدعائية المكثفة.

● حسني مبارك



٣ ـ حزب الاحرار الاشتراكيين

مصطفى كامل مراد، هو رئيس حزب الاحرار، وهو أحد ضباط حركة الجيش التي قامت بانقلاب ١٩٥٢، وهذه المؤهلات كانت كفيلة بالارتقاء بصاحبها لأرقى درجات المسئولية في البلاد، ولذلك فقد ظل رئيساً لهيئة القطن والشركة الشرقية للاقطان مدة ٢٤ سنة، حتى صدر قرار وزير الاقتصاد مؤخراً بحل مجلس ادارة الشركة، وتعيين مجلس ادارة مؤقت، بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بالشركة وبالاقتصاد القومي، ويمارس رئيس حزب الاحرار حاليا ضغوطاً شديدة، لعدم تقديمه كمتهم للمدعي الاشتراكي أو للنيابة العامة بتهمة الافساد.

وأهم أعمال الحزب، هي اصدار صحيفة اسبوعية بعنوان «الاحرار» ويحصل الحزب على ٧ آلاف جنيه شهرياً كدعم من الحكومة، وليس له كيان تنظيمي يذكر، فالاستقالات وتوزيع المناصب وتعديل الهيئة العليا، من الامور المعتادة في الحزب.. وقد خاض الحزب ـ وهو ينتمي الى اليمين الرأسمالي ـ انتخابات مايو ٨٤، ودخل أغلب دوائر المحافظات الا أنه لم يستطع ان يحصل على نسبة ١٪ على مستوى الجمهورية. وسقط رئيس الحزب نفسه في دائرته الانتخابية أمام أحد مرشحي الاخوان المسلمين على قوائم الوفد.

وحزب الاحرار يصفق دائماً لكل ما تقوله الرئاسة، ودائماً يصدر بيانات يعبر فيها عن تأييد الحزب للرئيس مبارك والخطوات المباركة التي اتخذها في كذا وكذا.. ويمكن القول بأن الحزب سينهار اذا تم التحقيق مع رئيسه بتهمة الافساد السياسي، والحزب ليس له أدنى تأثير في الحياة العامة أو القرار السياسي، وللحزب مواقف كثيرة يؤيد فيها الحكومة ضد بقية أحزاب المعارضة، ويعرف عن أعضاء الحزب البارزين أنهم على صلات بأجهزة وزارة الداخلية.. وقد شن رئيس الحزب حملة مكثفة ضد وزير الاقتصاد عقب صدور قراره بحل مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان والتي يرأس مجلس ادارتها.

وفي الاسبوع القادم سنقدم ان شاء الله للقارىء:

حزب الأمة فاكهة السياسة في مصر

الاخوان والساحة السياسية

المجتمع الدولي

لقطات

• صرح مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية أن عشرة من حوالي ٣٠ مواطنا سوفياتيا سمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفياتي بحجة ان لهم روابط عائلية خارج الاتحاد السوفياتي، وذكر المصدر الامريكي ان هذه البادرة تعتبر دليلا على ان السوفييت يريدون تحسين مناخ لقاء جنيف.

• قال مصدر لدى شركة تركتور كومبانى وهي واحدة من أول الشركات الامريكية لمعدات الاشغال ان الشركة وقعت أول عقد كبير لها مع الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٨ اذ باعت له ٢٩٩ آلة من بينها ٢٠٠ جرار بلغت قيمتها الاجمالية قرابة ٨٠ مليون دولار.

• ذكر في روما ان قيادة القوات الامريكية العاملة في اوروبا في نطاق حلف شمال الاطلسي اتخذت قرارا سريا يقضي باغلاق قاعدة افيانو الجوية قرب مدينة بوردينوتي بشمال ايطاليا لاسباب لم تعلن، ولم تصدر وزارة الدفاع الايطالية اي بيان عن اغلاق القاعدة الجوية الامريكية.

• سباق التسلح الحاد بين القوتين العظميين أدى الى ارتفاع سعر الأسلحة الى ٢٠٠ ضعف، وقد بلغ حجم الانفاق السنوي العالمي على التسلح ٨٠٠ مليار دولار، ويوجد حاليا أسلحة نووية تكفي لقتل كل كائن حي ١٢ مرة، وبلغ حجم الانفاق على السلاح النووي خلال الأربعين سنة الماضية ٤ آلاف مليار دولار. (تقرير معاهد الابحاث الغربية).

• وثائق سرية



اعلنت محكمة أمن الدولة السودانية أن عدداً من خبراء الأمم المتحدة العاملين في السودان متورطون في عمليات تهريب اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى فلسطين المحتلة عبر الأراضي السودانية.

ويأتي هذا الاعلان في نطاق جلسات محاكمة نائب الرئيس السابق عمر الطيب و ٤ ضباط سابقين من جهاز أمن الدولة المنحل الذين تحولوا الى شهود ادعاء مقابل اصدار عفو عنهم.

وكشف احد شهود الادعاء وهو العقيد محمد فاتح عبدالملك النقاب عن أن المفوض السامي لشؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة جون كلود وممثلي المنظمة الدولية في الخرطوم لاري جونسون وتوم فرانس متورطون بشكل كبير في قضية تهريب يهود الفلاشا.

وجاء في وثائق سرية من ملفات جهاز أمن الدولة السوداني ان السلطات السودانية بذلت جهوداً مضنية لمنع منظمات أجنبية من تهريب الفلاشا الى اسرائيل من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٤ لكن هذه السلطات كانت تفتقر الى الرجال والموارد لوقف العملية.

وتبين من خلال تورط ممثلي الأمم المتحدة في هذه العملية ان هناك اشارات استفهام عديدة حول مهمات هؤلاء الخبراء الذين ترسلهم الامم المتحدة الينا، لذلك نعتقد أن من بينهم عدداً كبيراً يعملون كجواسيس لجهات معادية لنا.

لنا.

• هجرة يهود رومانيا

تبين بعد تحقيق السلطات الرومانية أن عدداً من المهاجرين الرومانيين الى اسرائيل لا ينتمون للديانة اليهودية، وأن هؤلاء يتوجهون فور مغادرتهم رومانيا الى الدول الغربية. وتعتقد السلطات الرومانية التي اكتشفت تسرب الرومانيين غير اليهود من البلاد الى الغرب ان هذه العملية تمت بمعرفة اسرائيل وبالتنسيق المسبق بينها وبين الدول الغربية التي يتوجه اليها هؤلاء المهاجرون الرومانيون غير اليهود.

ومن المعروف ان اسرائيل اتفقت في السابق مع الحكومة الشيوعية في بوخارست التي يتزعمها نيقولاي تشاوشيسكو على السماح للرومانيين اليهود بالهجرة الى اسرائيل مقابل تسهيلات مالية.

وتدل هذه التحقيقات التي أجرتها السلطات الشيوعية الرومانية على نقطتين، تتعلق الأولى بالاتفاق الاسرائيلي الروماني على تهجير يهود رومانيا الى اسرائيل، والنقطة الثانية تتعلق بالمحاولات التي يبذلها الرومانيون لخداع حكومتهم من أجل الهروب من رومانيا الشيوعية للعيش في الدول الغربية.

والذي يهمنا هنا هو تواطؤ الحكومة الرومانية التي رفضت قطع علاقاتها مع اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، في السماح لمواطنيها اليهود بالهجرة الى اسرائيل.

• تقرير عن استيراد الاسلحة

صدر في لندن مؤخراً التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية الدولي حول توازن القوى في العالم، وقد جاء فيه أن الشرق الاوسط وشمال افريقيا هما أول منطقتين في العالم لاستيراد الاسلحة بسبب المبالغ الهائلة التي تنفقها الدول النفطية لما تشعر به من القلق تجاه احتمال اتساع نطاق الحرب العراقية ـ الايرانية.

وذكر التقرير ان هذه الدول النفطية تعاقدت على طلبيات عسكرية خلال عام ١٩٨٤ قدرت قيمتها بـ ٨ مليارات و ٧٠٠ مليون دولار أي ما نسبته ٣٥ بالمائة من مبلغ ٨٢ مليار دولار الذي خصص في العام الماضي لشراء الاسلحة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، بينما وصل مجموع ما انفقه العراق وايران من هذا المبلغ ما نسبته ٤٠ بالمائة وتبقى نسبة الـ ٢٥ بالمائة من الـ ٨٢ مليار دولار موزعة بين المليشيات المتقاتلة في لبنان، وبين قوات البوليساريو التي تحارب المغرب ودول اخرى.

وكشف التقرير ان دول الشرق الاوسط ليست لديها موارد مالية تكفي لاستيراد الاسلحة بدون مساعدة خارجية باستثناء بعض الدول النفطية الخليجية. وان عبء النفقات العسكرية الثقيل يضغط على الاقتصاديات المنهكة لدول المنطقة.

• تصريحات اسرائيلية

صرح رئيس وزراء العدو شمعون بيريز بأن الاردن وسوريا طلبا من الاتحاد السوفياتي اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، وقالت وكالة الاسوشيتدبرس ووكالة الشرق



الاوسط المصرية ان بيريز ابلغ اجتماعا للجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة لمجلس النواب الاسرائيلي بأن الدول العربية تريد اعتراف السوفييت باسرائيل حتى لا ترفض اسرائيل اشتراك الاتحاد السوفياتي في عملية السلام. وقال بيريز اننا سنوافق على اشتراك السوفييت في عملية السلام اذا وافقوا على تخفيف قيود هجرة اليهود السوفيات وأضاف ان الرئيس الامريكي أبلغه مؤخراً بأنه سيثير قضية هجرة اليهود السوفيات خلال قمة جنيف.

من جهة ثانية أدلى الوزير الاسرائيلي أريبل شارون بتصريحات اثناء زيارته الحالية للولايات المتحدة ذكر فيها أنه لا يرى أي احتمال لانسحاب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان واعادتها لسوريا، وقال ان السلام لا يتم بتقديم تنازلات لا تنتهي!!

وبالنسبة لوضعه داخل الحكومة الاسرائيلية رفض الافصاح عن مستقبل العلاقة بينه وبين بيريز قائلا لا ينبغي مناقشة العلاقات داخل الحكومة الاسرائيلية عندما يكون احدنا في خارج البلاد، ومع ذلك فأقول ان تفاهمنا سيكون أفضل مما مضى.

ويلفت نظرنا في تصريحات شارون حرص وزراء اسرائيل على احترام علاقاتهم مع بعضهم والتي تدور كلها حول مصلحة اسرائيل بينما تقف العلاقات بين المسؤولين العرب على النقيض من ذلك، وهذا واحد من اسباب انتصار العدو علينا.

• بيان سوفياتي حول افغانستان

وزع الوفد السوفياتي المرافق لغورباتشيف في جنيف بياناً رسميا دعت فيه الحكومة السوفياتية الى تقديم ضمانات دولية لسحب قواتها من افغانستان وجاء في البيان ان المشكلة الاساسية المتعلقة بافغانستان هي التدخل من قبل الاطراف الخارجية، في المسائل الداخلية في افغانستان، ويؤيد البيان توجهات الحكومة الافغانية العميلة في ارجاء حوار مع باكستان وايران حيث يتواجد فيهما أعداد كبيرة من اللاجئين الأفغان بهدف ايقاف التدخل المسلح!! ومن أجل تطبيع العلاقات مع هاتين الدولتين وافغانستان، ويعتبر البيان الوجود السوفياتي جزءاً لا يتجزأ من التسوية السياسية ويطالب بتأمين ضمانات دولية لتحقيق الانسحاب العسكري السوفياتي على أن يكون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من بين المشاركين في اعطاء هذه الضمانات.

والواضح في ما تضمنه البيان ان الاتحاد السوفياتي يحاول جاهداً الوصول الى حل المسألة الأفغانية ونعتقد أن هذ القضية قد أخذت حيزاً كبيراً في محادثات ريغان وغورباتشيف وستكون القضية الافغانية بالنسبة للأمريكان ورقة مساومة، وخاصة أن الامريكيين يعلمون تماماً حجم الخسائر التي منيت بها العسكرية السوفياتية على أيدي المجاهدين الذين سيضعون الحل المناسب للقضية من خلال بنادقهم وتضحياتهم فقط بعيداً عن أية ضمانات دولية أمريكية وروسية.

• ضحايا التهجير الاثيوبي

أوردت تقارير صحفية صادرة عن هيئات الاغاثة الدولية العاملة في اثيوبيا ان ما يتراوح بين ٥٠ الى ١٠٠ ألف مواطن اثيوبي من الفلاحين سقطوا ضحية برنامج حكومة أثيوبيا لنقل السكان خلال عام ١٩٨٥.

وجاء في التقارير ان ظروف نقل السكان من شمال اثيوبيا الى جنوبها كانت «مفزعة» وان عائلات الفلاحين الأثيوبيين ينقصها الغذاء والمأوى والأدوية والحبوب.. وأكدت معلومات موثوق بها أن عشرات الآلاف من الاشخاص الذين نقلوا الى الجنوب توفوا بسبب الملاريا في المستنقعات الموبوءة، بينما توفي كثيرون آخرون خلال الانتقال الى الجنوب لأنهم كانوا يعانون من المرض وسوء التغذية قبل ترحيلهم، ولكن العسكريين الاثيوبيين أرغموا مئات العائلات الاثيوبية على الرحيل تنفيذاً لقرار الحكومة الاثيوبية لقرار الحكومة الاثيوبية القاضي بترحيلهم الى الجنوب.



• الهجرة اليهودية بحثت في القمة

قال ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي والمؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط قد بحثا اثناء قمة جنيف، لكنه لم يعط اي دليل على أنه تم احراز تقدم نحو بدء مفاوضات عربية ـ اسرائيلية.

وكان مورفي قد اجتمع مع اسحق شامير وزير خارجية العدو، ورئيسه شمعون بيريز لاعطائهم صورة عن مؤتمر القمة الامريكي ـ الروسي.

وقال مورفي انه من السابق لأوانه تقرير الأثر الذي ستتركه قمة جنيف في الشرق الاوسط ومع ذلك «لننتظر ونرى».

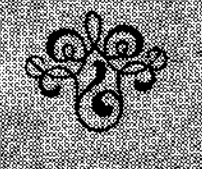
رأي دولي

منظمة «الفاو» والأمن الغذائي

عقدت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) دورتها الثالثة والعشرين في روما في الفترة من التاسع من شهر نوفمبر الحالي لتستمر حتى ٢٨ منه، وكان من ضمن أهم المواضيع التي نوقشت في الدورة مشروع وضع ميثاق للأمن الغذائي العالمي والعمل من أجل توفير الغذاء في العالم، وتقديم المساعدات للدول المتضررة بالمجاعة والدول ذات الكثافة السكانية والتي عليها عبء غذائي ثقيل.

ان مشروعا من هذا النوع يستحق التشجيع والتمويل العاجل من جميع الدول الصناعية والنفطية لضمان سرعة انجازه لأن في ذلك تحقيقا لأمن غذائي عالمي والذي لا يقل أهمية أبدا عن الأمن العسكري الذي يشغل الآن كواهل ميزانيات كل الدول كبيرها وصغيرها، ولا شك انه من مصلحة العالم تخفيض ميزانية التسلح في العالم لصالح مشاريع التنمية الزراعية التي يمكن أن تحقق العالم أمنا غذائيا يحول دون حدوث المجاعات المأساوية مثل التي شهدتها بعض الدول الافريقية في السنوات الاخيرة، وأودت بأرواح عشرات الآلاف من البشر في حين تتنافس بعض الحكومات في سباق التسلح لتدمير العالم.

أبو قحافة





تراجع الروس في باكتيا مثلما تراجع نابليون عن موسكو

ليست القوات الروسية في افغانستان اقرب الى تحقيق اهدافها، على الرغم من خمسة شهور من أضرى معارك الحرب.

هذه الشهادة، هي خلاصة محادثات مع دبلوماسيين غربيين في اسلام اباد ومقابلات مع قادة الجهاد، وقائدي الميدان في المدينة الباكستانية الحدودية: بيشاور.

قام الروس حتى الآن باستخدام اعداد كبرى من القوات في ثلاث عمليات رئيسية كلفتهم كلفة باهظة في الجنود والعتاد. وعلى الرغم من كل هٰذا لا تستطيع القيادة السوفياتية العليا الادعاء بأنها حركت الجمود العسكري الذي ساد منذ بداية هذا العام.

لقد كشفت العمليات الثلاث الرئيسية التي جرت هذا العام عن أن الروس لم تعد لهم المبادرة وانهم اتخذوا موقف الرد على اوضاع متدهورة سببتها المقاومة الاسلامية المندفعة بصورة متزايدة والواثقة من نفسها، التي تعلمت كيف تملك زمام المبادرة.

ففي منتصف أيار مايو الماضي ارسل ما يقدر بنحو عشرة آلاف جندي الى وادي كونار الذي يمتد بطول الحدود الباكستانية شمال شرق كابول. وقامت قوات المجاهدين بحصار الحامية الروسية الافغانية في باريكوت ولم يمكن امدادها بالمؤن الا جوا. وكان وادي كونار سبيلا رئيسيا لتدفق الاسلحة وغيرها من المؤمن الى وحدات المقاومة في شتى ارجاء افغانستان. وامكن اغاثة وتعزيز باريكوت بعد ثلاثة اسابيع من القتال العنيف والخسائر الفادحة. ولكن الجانب الاكبر من قوة الاغاثة الروسية لم تستطع البقاء في الوادي. فقد دعت الحاجة اليها في مواقع أخرى، واليوم مازال وادي كونار على ما كان عليه مكانا محفوفاً بالمخاطر بالنسبة الى القوات الروسية وقوات الحكومة الافغانية، ومازال الوادي واحدا من طرق التموين الرئيسية الكثيرة التي تستخدمها المقاومة (المجاهدون).

اما وادي بانجشير فقد بدأ الموقف فيه بالتدهور في بداية حزيران – يونيو الماضي عندما تم سحب الوحدات الروسية التي سئمت المعارك من كونار.. وبانجشير هي منطقة انطلاق رئيسية للهجمات على طريق سالانغ الحيوي الذي يربط كابول بالحدود الروسية.

وفي العام الماضي بذل الروس كل ما في وسعهم لمحاولة تحييد المقاومة في بانجشير.

ولكن القوات التي يقودها أحمد شاه مسعود أظهرت مع ذوبان الثلوج في نيسان ابريل الماضي انها مستعدة للقتال. وامكن ايقاع القوافل السوفياتية في كمائن. وتكرر وقوع هجمات ليلية على الحاميات الروسية وحاميات حكومية افغانية في الجزء الاسفل من الوادي الذي تم الاستيلاء عليه في عام ١٩٨٤م.

وحلت لحظة الحسم في بانجشير في منتصف حزيران – يونيو الماضي عندما جرى اجتياح حامية الحكومة الافغانية في بزغور. وامكن قتل او اصابة عدة مئات من القوات الافغانية. ومن المصابين قائد افغاني برتبة فريق أول انتقل جوا من كابول لتفقد الحامية وتم دفن القائد في احتفال رسمي في كابول.

ولاعادة الاستقرار ارسل عشرة الاف جندي من القوات الروسية وقوات نظام كابول الى بانجشير ومازال سيل من الانباء يرد على كابول يتحدث عن شاحنات محروقة بفعل هجمات شنها عليها مجاهدون.

قوة المجاهدين تجعل بقاء الروس باهظ الثمن

على الرغم من ان العاصمة، كابول مازالت تحت السيطرة السوفياتية، فهي ليست بعيدة عن هجمات المقاومة الافغانية، فطائرات الهليوكبتر تحلق في سماء المدينة كل ليلة، تحسباً لهجمات المجاهدين.

وفي العديد من المناطق الافغانية تنتهي سيطرة السوفيات عند حدود المدن، وعند حلول الظلام وحتى بالقرب من كابول، يتم نقل قوات نظام بابراك كارمال، الذي فرضه السوفيات، الى مناطق المجاهدين كل يوم عن طريق الجو. وفي كل ليلة تنسحب هذه القوات من جديد. فقوة المقاومة تجعل الوجود الدائم لقوات الجيش الأفغاني باهظ الثمن.

لقد خسر السوفيات الكثير من الرجال والعتاد في المعارك مع المجاهدين، لكن الانتقام السوفياتي انتقام فوري مهلك ينصب في كثير من الأحيان على رجال المقاومة والمدنيين على حد سواء.

فقد دكت المدفعية السوفياتية بلدة باغمان، والقرى المحيطة بها في التلال الغربية من كابول وذلك في أعقاب عدة هجمات شنها المجاهدون، وقد أسفرت هذه الأساليب الهمجية عن تشريد العديد من الافغان من بيوتهم وبلادهم، ودفعت بالعديد منهم الى صفوف المقاومة. وكان السوفيات وسلاح الجو الأفغاني التابع لنظام كارمال، قد خسروا في وقت سابق عشرين طائرة دمرتها المتفجرات وهي رابضة على مدرج يسيطر عليه السوفيات.

وتشير التقارير الآن، الى أن الذين نفذوا عملية التفجير هم من أفراد سلاح الجو الافغاني الذين انقلبوا على السوفيات، أثر الفظائع التي ارتكبتها القوات السوفياتية ضد الشعب الأفغاني. وقد أسفر الهجوم على باكتيا عن خسائر كبيرة، وتشير التقارير الى أن القوات السوفياتية منيت بألف اصابة وخسرت أربع طائرات هليوكبتر.

وذكرت مصادر المستشفيات القريبة من مواقع القتال، ان عدداً كبيراً من المجاهدين جرح خلال المعارك. وعلى الرغم من التفوق الكبير في القوة العسكرية التي تشمل مائة وعشرين ألفاً من القوات السوفياتية، فان السوفيات لم يخضعوا الشعب الأفغاني، ذلك أن تصميم المجاهدين على تخليص افغانستان، التي عرف عنها تمسكها الشديد باستقلالها، من

السيطرة الاجنبية، يعوض عما يفتقرون اليه من الأسلحة.

ومع ذلك فانه فيما يعرقل المجاهدون خطط السوفيات في تدعيم سيطرتهم على افغانستان، فان الحرب تواصل تدمير حياة الشعب الأفغاني.

ولكن ذلك كله لا يخدم المصالح السوفياتية، فقد حان الوقت لكي تبحث الحكومة السوفياتية عن وسيلة لانهاء المجازر. ولا بد من عمل الكثير لـلأم جراح الحرب ومحو آثارها في افغانستان، لكن الشيء الوحيد القادر على بدء العملية، هو الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية.

رسالة أفغانستان

من صلاح الدين مراسل اللجنة في بيشاور:

نما الى علم المجاهدين، أن رئيس فرع خدمات أمن الدولة في بغلان محمد حسن باشائي، سيوجه كلمة الى أفراد ميليشياته، يشكرهم فيها على ما بذلوه في تدمير القرى الآمنة وقتل الأبرياء المدنيين.

وفي الصباح الباكر ليوم ١٥/١٠/١٩٨٥، وهو اليوم المحدد لالقاء كلمته، كمن المجاهدون لباشائي على مسافة أقل من كيلو متر واحد بالقرب من مكتب الأمن في محافظة بغلان.. وبقيادة المجاهد محمد بشير.

وفي الساعة العاشرة صباحاً، خرج محمد حسن باشائي من بيته، واتجه الى المنصة التي أعدت لالقاء كلمته. ولم تمض لحظات على انتهاء كلمته، حتى فتح عليه النار المجاهد أمان الله خان من بندقية ٣٠٢ ومن مسافة ٦٠٠ متر تقريباً، فقتل باشائي أمام ميليشياته الذين كانوا يقاربون المائة رجل.

وقد نجح المجاهد أمان الله من الانسحاب من ساحة العملية الى حيث التقى اخوته المجاهدين الذين اشتركوا معه في تنفيذ الخطة، ففاجأتهم قوة روسية أفغانية مشتركة كانت عائدة الى المعسكر من خارج المدينة، فتصدى لها المجاهدون بعد أن لم يجدوا بداً من مواجهتها، واستخدموا في هذا التصدي الآر. بي. جي والأسلحة الاتوماتيكية فدمروا دبابة وخمس عربات وقتلوا أربعة جنود روس وجرحوا أكثر من عشرين جندياً حكومياً. ووفق المجاهدون أخيراً في العودة الى قواعدهم.. دون أي خسائر.

● وصلتنا أنباء مؤكدة عن دمار القاعدة الروسية (دشت آب دان) وهي احدى اكبر أربع قواعد عسكرية روسية في افغانستان، تقع في وسط غابات كثيفة لاخفائها عن أعين المجاهدين، بل انه لا يسمح لأي أفغاني بالدخول اليها.

وكانت هذه القاعدة تضم أعداداً من الجنود المسلمين من التاجيك في آسيا الوسطى المحتلة، وقد نجح هؤلاء في اقامة علاقات طيبة مع المجاهدين الأفغان، فعلمت قيادة المعسكر الروسية بهذه العلاقات، فعمدت الى احضار احد هؤلاء التاجيك وقامت بإعدامه أمام جميع أفراد القاعدة.

على اثر ذلك، بيت أحد هؤلاء المسلمين التاجيك الثأر من الروس، فقام بدخول أحد مخازن السلاح والعتاد في القاعدة، وفجر نفسه فيها، فتتابعت الانفجارات واشتعلت النيران في الغابة المحيطة بها، واستمرت ثلاثة أيام دون أن تنجح القوات الروسية باطفائها عن طريق طائرات الهليوكبتر.

وقد تدمرت نتيجة ذلك فرقتان روسيتان كاملتان بكل معداتهما.. اضافة الى فرقة ثالثة كانت خارج القاعدة للحماية. كما هلك فيها ـ رغم محاولات الفرار ـ خمسمائة وستين عسكرياً روسياً تقريباً، وأحصيت ٣٠٠ ثلاثمائة آلية محترقة. وكانت شظايا الانفجارات تصل الى حدود دائرة قطرها ٤٠ كم من مكان القاعدة.

وقد دفع هذا العمل البطولي الجنود الروس من أصل اوروبي الى الاعتداء على الجنود التاجيك في قواعد أخرى.. مما أدى الى مقتل ثمانين منهم.

وتجدر الاشارة الى أن هذه القاعدة وما فيها كانت معدة للهجوم على المجاهدين في أربع ولايات حدودية مع روسيا.

● قامت طائرات العدو الروسي بالتحليق عالياً فوق منطقة جاجي في ولاية باكتيا، وعينت مواقع لضربها عن طريق تصويرها بأجهزة خاصة، ثم أعقبتها طائرات أخرى، وظلت على مدى ثلاثة أيام، من ٢٥/١٠/١٩٨٥، تقوم بقصف معسكر للمجاهدين قريب من منطقة «تري منكل» الحدودية. وقد استشهد نتيجة هذا القصف أربعة عشر مجاهداً.

● في ٧/٩/١٩٨٥ وبعد معارك عيد الأضحى المبارك، اجتمعت قوات روسية افغانية مشتركة من كابول ومن باكتيا، تساندها طائرات سمتية ونفاثة من نوع «جت»، وقامت بهجوم واسع على مراكز المجاهدين في محاولة لانهاء مقاومتهم أو التقليل من ضغطهم على كابول.

وكان من ضمن المراكز التي هاجموها، مركز (سيار) وفيه ٢٥٠ مجاهداً تقريباً، حيث قصفوه قصفاً شديداً بالأسلحة الثقيلة وبالطائرات تمهيداً لمهاجمة المنطقة براً. وقد نتج عن هذا القصف استشهاد ٣٥ الى ٤٠ مجاهداً، وإصابة ٢٠ الى ٢٥ جريحاً، فانسحب المجاهدون الى منطقة «سنج لاخ». فما كان من القوات المشتركة الا أن احتلت مركز المجاهدين وأقامت فيه أسبوعاً.. ثم انسحبت بعد أن تركت قرب هذا المركز ثلاثة نقاط للرصد وعرقلة حركة المجاهدين.. وكان في كل نقطة ثمانون فرداً تقريباً مع أسلحة متوسطة وثقيلة.

وبعد أن أقام المجاهدون فترة في (سنج لاخ) عادوا الى مركزهم في (سيار) لتنظيم عمليات ضد المراكز الثلاثة التي أقامها الروس لاجلائهم نهائياً، ونجحوا في تنظيم ثلاث هجمات نتج عنها مقتل ما يقرب من خمسين شيوعياً.

وقام المجاهدون كذلك بنصب كمين لقافلة امداد لهذه المراكز الثلاثة أسفر عن أسر ١٥ جندياً وقتل ستة. وقد استشهد في هذه العملية القومندان «حضرت محمد».

عند ذلك أمدت القوات الشيوعية هذه المراكز الثلاثة بـ ١٥٠ آلية ودبابة تقريباً، وعشرين طائرة عمودية، وقامت بقصف شديد استشهد فيه أربعة من المجاهدين وجرح ستة منهم. وكان من ضمن الشهداء الكومندان (باشاكل) واضطر المجاهدون الى الانسحاب مرة أخرى الى «سنج لاخ».

وقد رصد المجاهدون قافلة امداد لهذه المراكز تتكون من ٦٠ آلية وهاجموها.. ولم تعرف النتائج حتى الآن.



• المستشار سالم البهنساوي

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار : سالم البهنساوي

التحقيق العلمي ومهزلة التحكيم

وقد سعى ابن العربي في كتابه (العواصم) الى اعتماد منهج نقدي صارم في دراسة احدى الفترات الخطيرة في التاريخ الاسلامي: عصر الراشدين ومطلع العصر الأموي.. فنخل حشود الروايات التاريخية المتراكمة عن الفترة المذكورة، واختبرها اختباراً دقيقاً وضرب بعضها ببعض، وأحال معطياتها على مصادر معرفية أخرى، وبخاصة القرآن والحديث.

يقول: «تحكم الناس في التحكيم فقالوا فيه مالا يرضاه الله. واذا لحظتموه بعين المروءة ـ دون الديانة ـ رأيتم أنها سخافة حمل على سطرها في الكتب في الأكثر عدم الدين، وفي الأقل جهل متين والذي يصح من ذلك ما روى الأئمة كخليفة بن خياط والدار قطني: انه لما خرج الطائفة العراقية مائة ألف، والشامية في سبعين أو تسعين ألفاً نزلوا على الفرات بصفين، اقتتلوا في أول يوم، وهو الثلاثاء، على الماء، فغلب أهل العراق عليه. ثم التقوا يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة (سبع وثلاثين) ويوم الخميس ويوم الجمعة وليلة السبت، ورفعت المصاحف من أهل الشام ودعوا الى الصلح، وتفرقوا على أن تجعل كل طائفة أمرها الى رجل حتى يكون الرجلان يحكمان بين الدعويين بالحق، فكان من جهة علي أبو موسى، ومن جهة معاوية عمرو بن العاص. وكان أبو موسى رجلا تقيا ثقفا فقيهاً عالماً ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن مع معاذ، وقدمه عمر واثنى عليه بالفهم، بينما زعمت الطائفة التاريخية التركية، انه كان ابله ضعيف الرأي مخدوعا في القول، كما زعمت ان عمرو بن العاص خدعه عندما اتفق على أن يخلع كل منهما صاحبه ليعود الامر للمسلمين ليختاروا خليفة من بينهم فقالوا ان عمرو بن العاص قدم أبا موسى الذي أعلن خلع الامام علي ثم وقف عمرو وقال: أثبت معاوية في الامر كما اثبت سيفي في عاتقي فانكر أبو موسى ذلك فقال عمرو: كذلك اتفقنا وتفرق الجميع على ذلك.

ولقد رد ابن العربي أن هذا كله كذب صراح وانما هو شيء أخبره المبتدعة، وانما الذي رواه الأئمة الثقاة أن كلا منهما عزل صاحبه، وقد ذكر الدار قطني انه لما عزل ابن العاص معاوية وأبلغ ذلك سأل الحصين بن المنذر فأبلغه أن الذي بلغه صحيح، كما روى الدار قطني ان عمرو بن العاص قال: والله لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال وهو يحل لهما منه شيء لقد غبنا ونقص رأيهما. وايم الله ما كانا مغبونين ولا ناقصي الرأي. ولئن كانا امرأين يحرم عليهما هذا المال الذي اصبناه بعدهما لقد هلكنا. وايم الله ما جاء الوهم الا من قبلنا. هامش ص ١٨٠.

«فهذا كان بدء الحديث ومنتهاه فاعرضوا عن الغاوين...» ص ١٧٧

وما هاتان المسألتان اللتان استشهدا بهما سوى نموذجين فحسب لمنهج ابن العربي، اذ أن الكتاب كله ميدان لهذا النمط من النقد وعدم التسليم الذي قد يخطىء وقد يصيب..

ظروف الحرب بين أم المؤمنين والامام علي

بعد قتل عثمان وتولي الامام علي الخلافة يروي سيف بن عمرو التميمي ان الفتنة ظلت قائمة وكان المصريون يلتمسون الامام علي فيبعد عنهم ويطلب الكوفيون الزبير فيتبرأ منهم، فيطلبون سعد بن أبي وقاص ويطلب أهل البصرة، طلحة ولقد رأى الامام علي فقال: أهل الشام وسأل أهل المدينة ذلك قرأوا ومعهم الحسن بن علي التريث في ذلك ولقد استغل المنافقون ذلك وأشاعوا أن الامام علي يرفض اقامة الحد على قتلة عثمان ونادى قوم بذلك، فذهب طلحة والزبير الى البصرة لجمع كلمة المسلمين حتى لا يضطربوا فيقتتلوا، ووردت بذلك صحاح الاخبار، كما ذكر ابن العربي في العواصم ص ١٥١.

ولكن المرجفين والمنافقين نقلوا أكاذيب راجت بين المسلمين:

١ ـ قيل: انهم خرجوا ومعهم عائشة لخلع الامام علي، وهذا كذب عليهم، فقد نقل الحافظ ابن حجر في فتح الباري جـ ١٣ وص ٤١ قول المهلب: (ان أحدا لم ينقل أن عائشة ومن معها نازعوا عليا في الخلافة، ولا دعوا الى أحد منهم ليولوه الخلافة).

٢ ـ وقيل: انهم خرجوا يتهمون عليا بقتل عثمان، فأجاب ابن العربي (لئن أتهم علي بقتل عثمان فليس في المدينة أحد من الصحابة إلا وهو متهم به، لأن ألف رجل جاؤوا لقتل عثمان لا يغلبون أربعين ألفا) ص ١٦٥. وقال محب الدين الخطيب ليس في أهل السنة رجل واحد يتهم عليا بقتل عثمان لا في زماننا ولا في زمانه، ولكن الحمقى دسوا اخبارا تفيد أنه لم يدافع عن عثمان خلافا للحقيقة والواقع فقد أراد الدفاع وأبى عثمان ذلك.

٣ ـ والحقيقة أن سبب الحرب يرجع الى أن عثمان بن حنيف وكان عمر قد ولاه مساحة في ارض العراق ثم ولاه على البصرة، قد أرسل حكيم بن جبلة الى طلحة والزبير فقاتل مع ثلاثمائة وقتل، وكان حكيم يطيل لسانه في سب أم المؤمنين عائشة بينما كان رسول عائشة ينادي بالكف عن القتال فأبى حكيم ومن معه، ولما بلغ الامام علي ذلك أرسل الى عثمان بن حنيف يلومه ويصفه بالعجز. والروايات الصحيحة تفيد أن طلحة والزبير وعثمان بن حنيف كتبوا الى الناس أن يكفوا عن القتال حتى يقدم الامام علي، ولكن حكيم بن جبلة عارضهم وقاتل حتى قتل وحكيم من زعماء الفتنة في مقتل عثمان كما ذكر الطبري وغيره، فهؤلاء القتلة كانوا وراء هذه الحروب (الطبري جـ ٥ ص ١٠٤، والاصابة جـ ٢ ص ٨١، ومنهاج السنة لابن تيمية جـ ٢ ص ١٨٥ والعواصم ص ١٥٦).

منهج ابن خلـدون

انه يلتقي مع ابن العربي في الدعوة الى
دم التسليم بمعطيات مؤرخينا القدماء لكونها
د أصابها الخلط وامتزج فيها الحق بالباطل.
د أكد ابن خلدون هذه المعاني وألح عليها في
تمهيد الذي سبق مقدمته، وعاد لكي يؤكد لنا
أكثر من موضع في المقدمة نفسها.

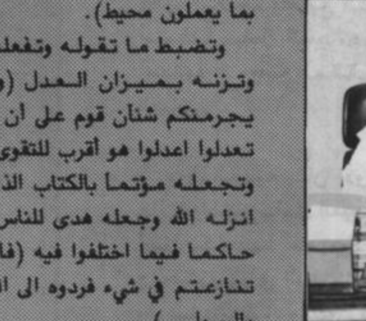
يقول : «ان فن التاريخ ــ من الفنون التي
تداوله الأمم والاجيال وتشد اليه الركايب
لرحال.. وهو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن
لأيام والدول.. وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل
كاينات ومباديها وعلم بكيفيات الوقائع
سبابها.. وأن فحول المؤرخين في الاسلام قد
ستوعبوا اخبار الأيام وجمعوها وسطروها في
فحات الدفاتر وخلطها المتطفلون بدسايس من
باطل.. وزخرف من الروايات المضعفة..
قتفى تلك الآثار الكثير ممن بعدهم وأدوها
ينا كما سمعوها ولم يلاحظوا أسباب الوقائع
لاحوال ولا رفضوا ترهات الاحاديث..
لتحقيق قليل.. والغلط والوهم نسيب للأخبار،
لتقليد عريق في الآدميين.. والناقل انما هو
ملي و ينقل والبصيرة تنقد.. والعلم يجلو لها
فحات الصواب...) و يقول : «ان الاخبار اذا
عتد فيها مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة
واعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال في
لاجتماع الانساني، ولا قيس الغايب منها
الشاهد والحاضر بالذاهب، ربما لم يؤمن فيها
ن العثور، ومزلة القدم، والحيد عن جادة
صدق. وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين
ائمة النقل المغالط في حكايات الوقائع
عتمادهم فيها على مجرد النقل غثاً أو سميناً،
م يعرضوها على أصولها ولا قاسوها بأشباهها
لا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبايع
كائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار،
ضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم
الغلط..»

ويعرض ابن خلدون للدوافع التي تقود الى
رح الاكاذيب في الخبر التاريخي من أجل
شخيص مواطن العلة وتجنيب الباحثين قبول
لاخطاء والأوهام فيقول: «لما كان الكذب
تطرقا للخبر بطبيعته وله الأسباب تقتضيه
منها: التشيعات للآراء والمذاهب، فان النفس
ذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر
عطته حقه من التمحيص والنظر حتى يتبين
دقه من كذبه، واذا خامرها تشيع لرأي أو
حله قبلت ما يوافقها من الاخبار لأول وهلة
كان ذلك الميل والتشيع غطاء على بصيرتها من
لانتقاد والتمحيص، فيقع في قبول الكذب
نقله، ومن الاسباب المقتضية للكذب في الاخبار
يضاً الثقة بالناقلين.

رسائل الإخاء

لا نخلط البناء بالهدم

الرسالة الثالثة



للشيخ / نادر النوري

هل سلوك التنافر والتنابز، والتباغض والتجريح هو مسلك الدعاة المؤمنين؟ لا والله، فالمؤمن بطبعه لا يحب أن يخلط البناء مع الهدم ففي ميدان الجهاد متسع للجميع، وخير للمرء أن يؤجر بعبادته منفرداً من أن ينهش لحوم الدعاة المؤمنين ــ ولحومهم مسمومة ــ مدعيا النصح. والواجب على المؤمن ان يلتمس العذر لمن يخالفه. ولا يتعدى حدود الله فيه بتكفير أو تفسيق أو افتراء او عصبية جاهلية، فانك ما جزيت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) (وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط).

وتضبط ما تقوله وتفعله، وتزنه بميزان العدل (ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وتجعله مؤتما بالكتاب الذي انزله الله وجعله هدى للناس، حاكما فيما اختلفوا فيه (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول...)

ولله در الامام البنا حيث يقول (نلتمس العذر كل العذر لمن يخالفوننا في بعض الفرعيات، ونرى أن هذا الخلاف لا يكون أبداً حائلا دون ارتباط القلوب وتبادل الحب والتعاون على الخير، وأن يشملنا واياهم معنى الاسلام السابغ بأفضل حدوده وأوسع مشتملاته، ألسنا مسلمين وهم كذلك؟!

وألسنا نحب أن ننزل على حكم اطمئنان نفوسنا وهم يحبون ذلك؟! وألسنا مطالبين بأن نحب لاخواننا ما نحب لأنفسنا؟! ففيم الخلاف اذن؟! ولماذا لا يكون رأينا مجالا للنظر عندهم كرأيهم عندنا؟! ولماذا لا نتفاهم في جو من الصفاء والحب اذا كان هناك ما يدعو الى التفاهم؟ يعلم.. ذلك، فهم لهذا أوسع الناس صدراً مع مخالفيهم، ويرون ان مع كل قوم علماً، وفي كل دعوة حقا وباطلا، فهم يتحرون الحق ويأخذون به ويحاولون في هوادة ورفق اقناع المخالفين بوجهه نظرهم، فان اقتنعوا فذاك، وان لم يقتنعوا فاخوان في الدين نسأل الله لنا ولهم الهداية، انتهى.

هكذا أيها الاخوة نريد ان يكون الدعاة لا يشعرون انهم في ميدان مناقشة ولكن في ميدان تعاون قوي وثيق.

أدب

الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي

من خلال رؤية الأدب الاسلامي

الحلقة الرابعة

الحلقة الأخيرة من موضوع الانسان

صور من اهدار الجاهلية كرامة الانسان

بعد أن عرضنا في الحلقات الثلاث السابقة الى صور من تكريم الانسان في الأدب الاسلامي كانت من خلال العرض الأدبي لحرية الانسان وتأكيد ذاته. وحماية الانسان وكفالته، وارساء دعائم الاخوة الانسانية ـ نعرض هنا الى الصورة المقابلة التي نراها في عصرنا الحاضر متمثلة في اهدار الجاهلية كرامة الانسان، ليتضح لنا ارتقاء النظرة الاسلامية للانسان، وإعلاء الأدب الاسلامي قيمة الانسان.

تتضح مهانة الانسان على يد الجاهلية الحديثة في اهدارها كرامة الانسان الأسود، وحديثنا عن الانظمة الجاهلية الحديثة، وذلك في صنيع الاستعمار الأمريكي الاوربي الذي ما كان يكتفي من افريقية السوداء بنهب خيراتها، وانما كان يسترق البشر فيها و يسوقهم كالمتاع أو كالحيوانات الى بلاده، وطبع بلادها بطابع العبودية للبشر حين أسماها ساحل العبيد، من حديث (عثمان أمينو) في رواية عمالقة الشمال لنجيب الكيلاني:

«وفي القديم كان الاوروبيون يطلقون على شواطئنا (ساحل العبيد) وكانوا يسوقون أسرا بكاملها أمامهم كما تساق الأغنام، و يحشرونهم في السفن القذرة أطفالا ونساء وشيبا وشبابا، و يلقون بهم على شواطىء الدنيا الجديدة (أمريكا) عشرون مليونا صدرتها افريقيا لأمريكا على أيدي التجار والقراصنة الاوروبيين.. أي عذاب كان يقاسي منه هؤلاء التعساء.. واليوم حلت البضائع والمواد الخام مكان العبيد بالأمس يصدرون البشر، واليوم يصدرون جهود البشر، الافريقي هنا أو في امريكا يعمل و يعمل دائما من أجلهم ومن أجل سماسرتهم ولا يجنى الافريقي سوى القليل» (١)

و يعبر محي الدين فارس عن مظلمة الانسان الأسود في القرن العشرين حيث ينظر الناس، من خلال جاهليتهم ـ الى الانسان في شكله وهيئته:

وراًيت الناس اليك يشيرون و ينادون العبد الأسود ..
هل يوما نقت الجوع مع الغربة
والنوم على الأرض الرطبة
الأرض العارية الصلبة
تتوسد ثني الساعد في البرد الملعون
انى طرقت تثير شكوك عيون
تتسمع همس القوم ترى غمز النسوان
و يمد بنان
يتفور جرحك في القلب المطعون
تتحمل لون'اهاب ناب كالسبية
تتلوى في جنبيك احاسيس الانسان
وتصيح بقلب مختنق غصان
واذل الأسود في الغربة
في بلد مقياس الناس به الألوان (٢)

و يتجاوز الأمر الانسان الأسود الى كل الانسان الذي قهرته حضارة الغرب عسكريا، فهو مهدر الكرامة والقيمة الانسانية.

ففي «طلائع الفجر» لنجيب الكيلاني،



بقلم الدكتور:
محمد عادل الهاشمي

اختطف الجنود الانجليز المحاصرون لرشيد (محسن) وخطيبته (وداد) وأذاقوهما مر التعذيب ومنعوا عنهما الطعام والشراب ليجبروهما على الافضاء بأسرار الجيش المصري ودار الحوار بين (محسن) والكابتن (برسى) البريطاني:

قال محسن في تحد ظاهر:

ـ ليس لدي ما أقول.

ـ انت جلف بربري لا تفهم الا لغة السياط.

ـ بل أنتم وحوش لا تحترمون آدمية الانسان.

فاقترب منه (برسى) وصفعه صفعة قوية، بينما نظر اليه (محسن) كالأسد الحبيس، ثم ثار وزمجر وحاول النهوض ولكنه لم يستطع، فقال في نبرات حادة عميقة:

ـ انت نذل.. ليس من الرجولة ان تصفع أسيراً موثقاً بالحبال..

ولم يكد (برسى) يخرج حتى اطبق ثلاثة جنود على (محسن) وفي أيديهم السياط ومعهم كلب مدرب لم يكن (محسن) يصرخ أو يستعطف بل كان يتأوه تأوهات مكتومة كلما فرقعت السياط على جسده، أو انشب الكلب أنيابه في مكان حساس أسفل ظهره، أو ركله أحدهم بحذائه الغليظ. كانت كل ضربة تزيده غيظاً وعنادا. وتملأ نفسه بغضاً وكراهية لهم.. واتضحت له أخلاقهم عارية من كل زيف، خالية من كل طلاء، فاذا بهم وحوش ضارية، واذا بمدنيتهم تبرز على حقيقتها جشعة متجردة، واذا أطماعهم ليست كما يزعمون بريئة منزهة، ولكنها سطو واستغلال. وأخيرا غاب (محسن) عن نفسه وتاه عن كل ما حوله، ولم يعد يحس بتعذيبهم العنيف وقسوتهم المطردة فقد أغمي عليه (٣).

وفي النظم الجاهلية على اختلافها، نجد الانسان الذي كرمه الله طاقة مضيعة مهلهلة، طالما لا تمتلك الفرص أو المال، وهذا نموذج من ذلة الانسان وهوانه، ورخص قيمته، عمال التراحيل:

«ونزل عمال التراحيل، المنطقة في ثيابهم المهلهلة الرثة وأقدامهم الحافية المتشققة، وعلى وجوههم الشاحبة المغبرة آلام الغربة

• الانسان في التصور الاسلامي أعز وأكرم من كل شيء مادي فلا يجوز ان يعتدى على أي مقوم من مقومات انسانيته الكريمة

• تتضح مهانة الانسان على يد الجاهلية الحديثة في اهدارها كرامة الانسان الاسود

• دور الانسان في الارض هو الدور الأول بمقتضى استخلافه فهو الذي يغير و يبدل في اشكالها

التعسة وسمات الذل والضياع، وساقوهم كقطعان الأغنام الى حظائر الماشية والخيول وأكواخ القش الهزيلة وعلى ضفاف الترعة الصغيرة، وبعض المساجد والزوايا، وكأنهم مخلفات أو بقايا بشرية، ليس لهم سوق او كرامة، وكل منهم يحمل «جوالا» به ارغفة جافة وقليل من الملح..

ولمح عمال الترحيلة حضرة الناظر سلطان وهو يتخطر نحو بيته و يطوح بعصاه الخيزران في الهواء.. ومن خلفه شبح أسود يتبعه مطأطىء الرأس، وتناقلت الأفواه المنحنية اسم نجية عبدالسلام، بنت كفر العرب بلد الغوازي، ولم يحاول واحد أو واحدة منهم أن ترفع رأسها، فقد كانت أيديهم تتسابق الى جمع لوزات القطن المتفتح مخافة أن تهوي الكرابيج والحبال المجدولة فوق ظهورهم المنحنية..» (٤)

صور من هوان كرامة الانسان، لا يستطيع دفعا ولا اعتراضا على انتهاك كرامته وشرفه، تأكله الحاجة والخوف، و يهده التأجير والتهديد..

وأخيرا ربما كان هناك من بلغ الغاية في تصوير انحدار قيمة الانسان، يقول البياتي:

وريث هذا العالم الانسان
يحوم حول سوره عريان..
وريث هذا العالم المدفون في الأعماق
يلهث مهزوما على قارعة الطريق
يحمل وجه هالك غريق
ينام في المقهى، ككلب جائع، أفاق
تأكله الحمى، تدير راسه الأرقام
يجوب مهجورا بلا احلام
شوارع المدينة الخلفية الصماء
يفرغ في حدائق المساء
حياته الجوفاء
وريث هذا العالم، المهان
يبحث عن مكان
يموت فيه صاغرا، كالكلب، بالمجان (٥)

ونخلص من هذا العرض للنظرة الأدبية الموازنة بين تكريم الله للانسان واهدار الجاهليات لقيمته وشأنه، الى الاعتبارات الآتية التي تميز النظرة الاسلامية للانسان عن التصورات الاخرى التي كنا عرضنا لها، فمن هذه الاعتبارات المميزة:

ـ ان الانسان في التصور الاسلامي سيد هذه الأرض، ومن أجله خلق كل شيء فيها، فهو اذن أعز واكرم من كل شيء مادي ومن كل قيمة مادية في هذه الأرض جميعا، لا يجوز أن يعتدى على أي مقوم من مقومات انسانيته الكريمة، ولا أن تهدر أية قيمة من قيمه لقاء تحقيق كسب مادي.. فهذه الماديات كلها مخلوقة أو مصنوعة من أجله، من أجل تحقيق انسانيته وتقرير وجوده الانساني..

ـ ان دور الانسان في الأرض هو الدور الأول، بمقتضى استخلافه، فهو الذي يغير و يبدل في أشكالها وفي ارتباطاتها، وهو الذي يقود تجاهاتها ورحلاتها، على هدى من ربه، وليست وسائل الانتاج ولا توزيع الانتاج، وليس ما نراه في العالم المادي من اهدار حريات الانسان وحرماته ومقوماته في سبيل توفير الانتاج المادي وتكثيره الا أثرا من آثار النظرة المادية للانسان التي لا ترعى حقيقة دوره في هذه الأرض (٦)

---

(١) عمالقة الشمال: ٣٦ ـ ٣٧
(٢) تيارات الشعر العربي المعاصر في السودان: دكتور محمد مصطفى هدارة، دار الثقافة، بيروت ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤
(٣) طلائع الفجر: ٩٥ ـ ٩٧
(٤) رأس الشيطان: ١٧٠، ١٧٧
(٥) ديوان عبدالوهاب البياتي: ٢/٢٥٠ ـ ٢٥١
(٦) انظر في ظلال القرآن: ١ ـ ٦٠



أخبار ثقافية

● تعقد جمعية المترجمين العراقيين مؤتمرها العلمي الأول للترجمة خلال شهر مارس القادم، وقد دعت الجمعية الكتاب والمترجمين والباحثين الى تقديم بحوثهم التي ستشارك في المؤتمر.

● اوصى المؤتمر الدولي للطب الاسلامي الأول والذي عقد مؤخراً في القاهرة، بانشاء هيئة عالمية للاشراف على تطوير ابحاث الاعجاز العلمي في القرآن الكريم كما أوصى باصدار دليل طبي اسلامي للأدوية.

● احتفلت الاوساط الثقافية في مدينة قرطبة في اسبانيا مؤخراً بذكرى مرور ثمانية قرون ونصف القرن على مولد الطبيب والفيلسوف العربي موسى بن ميمون والذي ترك اثراً في علوم الطب والفلسفة وترجمت مؤلفاته الى اللاتينية وبخاصة كتابه «الفصول في الطب».

● اختتمت اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي اعمال دورتها الثانية عشرة بجدة في الاسبوع الماضي وقد أسدرت توصيات وقرارات تتعلق بالمجالات الثقافية والاقتصادية.

● معرض الرياض بين الامس واليوم والذي اختتم مؤخراً في هامبورج بألمانيا الغربية ساهم بصورة غير مباشرة في تعريف الكثيرين بالدين الاسلامي وتعاليمه وسماحته وذلك من خلال عالم كان يتولى الاجابة على اسئلة معينة في هذا المجال.

● تقوم جامعة الملك سعود باعداد ترجمة كتاب تاريخ التراث العلمي العربي حتى مطلع القرن الخامس الهجري للدكتور فؤاد سيزكين الحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية عن جهوده في خدمة التراث العلمي الاسلامي والكتاب يتكون من سبعة مجلدات يتناول كل منها تاريخ اسهامات العرب المسلمين في فرع أو اكثر من فروع العلم.

● دار «أفاق عربية» في بيروت تستعد خلال عام لترجمة ونشر مائة كتاب اجنبي جديد الى اللغة العربية في مختلف فروع المعرفة والعلوم.

● بدأت هيئة الكتاب المصرية في طبع عشرة كتب ثقافية وعلمية في سلسلة الالف كتاب التي قررت الهيئة اصدارها للجمهور بسعر التكلفة مساهمة في توفير الكتاب للقارىء بشكل منتظم، وصرح الدكتور سمير فرحان رئيس هيئة الكتاب بأن سلسلة الالف كتاب تعتبر مماثلة لسلسلة الألف كتاب الأولى التي صدرت في منتصف الخمسينيات وصدر منها حوالي ٥٠٠ كتاب فقط، وتوقفت والجدير بالذكر أن الكتب العشرة التي بدأ طبعها ستطرح للجمهور خلال هذا الشهر.

والمطابع تدور

كتاب الحكم وقضية تكفير المسلم للأستاذ: سالم البهنساوي

نفذ منذ عام ثم نشرت طبعته الثالثة بعد أن اضيف اليها مائة وعشرين صفحة تمثل فصلا عن حقوق علماء السلطة في ائمة الحديث والفقهاء القدامى، مع حوار مع الفكر الغائب، ومساجد الضرار وترشيد الحركات الاسلامية. وفصلا عن دار الكفر والفريضة الغائبة ومناقشة فقهية لقضايا العمل بدار الكفر أو الفسق والمشاركة في مجلس الأمة والوزارة والثورة على البغاة والفاسقين وحديث الذبح وآية السيف.

وقد أعاد المؤلف النظر في الفصول السابقة باضافة صفحات تناقش ما استجد من القضايا المعاصرة عن الحاكمية والجاهلية والمفاصلة الشعورية والفكر الجمهوري بالسودان، وفكر سيد قطب، والمودودي وحسن البنا وابن تيمية ومحمد بن عبدالوهاب والبيعة، وأنواعها، والفكر الصوفي في التوسل وآيات الصفات وفكر التوقف ونظرية السيادة والعلمانية في الشورى والديمقراطية، والحكم وغسيل المخ والمخطط العالمي وأسباب التطرف ومستقبل التكفير وفلسفته وحقوق الاوطان وغير المسلمين.

هذه الطبعة مجلدة وتقع في ٤٠٠ صفحة تنافست في نشرها دار البحوث العلمية بالكويت ودار البشير بالاردن حيث كان موضوعه في رسالة دكتوراه بجامعة الامام محمد ابن سعود وقد قال عنه كبار العلماء في اكثر من صحيفة وأكثر من دولة انه يتميز بالعمق والانصاف في عرض الخلافات وعلاج المشاكل مع الدقة العلمية.

رسالة جامعية

في جامعة الملك عبدالعزيز نوقشت مؤخراً رسالة ماجستير تقدم بها الاستاذ مازن صلاح مطبقاني وكان موضوعها: «جمعية العلماء الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية». وقد ناقش الرسالة كل من الدكتور عبداللطيف البحراوي استاذ قسم التاريخ بكلية الشريعة بجامعة ام القرى، والدكتور ابو القاسم سعد الله استاذ التاريخ الحديث في جامعة الجزائر، والدكتور محمد برج استاذ التاريخ بجامعة الملك عبدالعزيز بجده مشرفاً على الرسالة.

الخط العربي

ـ ٣ ـ

بقلم :

د. نشأة محمد رضا ظبيان

وأول من قرر للخط معايير يضبط بها هو الوزير العباسي «ابن مقلة» حين راعى في تجويده وتصحيحه أن يجري على نسبة فاضلة ان زاد عنها قبح، وان قصر دونها سمج، وكان ذلك في العراق على رأس الثلاث مائة (٣٠٠هـ) وسمي الخط الذي يجري على النسبة الفاضلة «المحقق» وسمي الخط الذي لا يلتزم هذه النسبة «الدارج» أو «المطلق» واستعمل الخط المحقق في الأمور الجسيمة التي يقصد بها التخليد والبقاء على الأعقاب، فكتبت به المصاحف ومراسلات الملوك. والثاني استعمل في الأغراض اليومية العاجلة.

وحفظ القلقشندي ونفر غيره

مجلات

● **البصائر** : مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي تصدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا، وتهدف المجلة الى تعريف الباحثين والقراء بكتب التراث الشرقي بعامة، من عربية وتركية وفارسية وغيرها وذلك عن طريق نشر دراسة علمية لكتاب ما أو نقد تحقيق كتاب ما أو نشر دراسة علمية عن مؤلف ما أو نشر أبحاث فكرية تراثية ومن أهم أبحاث العدد الأول: المخطوط العربي.. سيرته وحفظه وصيانته وتيسير الانتفاع به، ابن ناصر الدمشقي وكتابه توضيح المشتبه، مقدمة تحقيق كتاب «العلم الخفاق من علم الاشتقاق».

مراسلات المجلة باسم الجابي - دمشق – ص. ب ٥١٩٥ سوريا.

● **الاصلاح** : مجلة اسبوعية جامعة وصلنا عددها رقم ٩٢ ومن أهم ما جاء فيه:

حول نداء زايد الى علماء الاسلام، لقاء ريغان – غورباتشوف.. ما هو نصيب القضية الفلسطينية؟ «السيدا» عقوبة ربانية / جوليوس نيريري.. سفاح تنزانيا.

عنوان المجلة : دبي – الامارات – ص. ب ٤٦٦٣

كثيراً من آداب الخط العربي، كما أتى على لسان عدد من الثقات كابن مقلة، وابن البواب، وابن عبدالسلام، وصاحب رسالة الموسيقى من اخوان الصفا، وابن الصائغ، وابن العفيف، وصاحب الحلية، والمدائني والسرمدي، والشيخ زين الدين بن شعبان الآثاري المصري.

ويعتبر ما كتب القلقشندي وابن درستويه وابن النديم والصولي عن آداب الكتابة العربية وضوابطها أوسع ما كتب على الاطلاق في هذا السبيل (١).

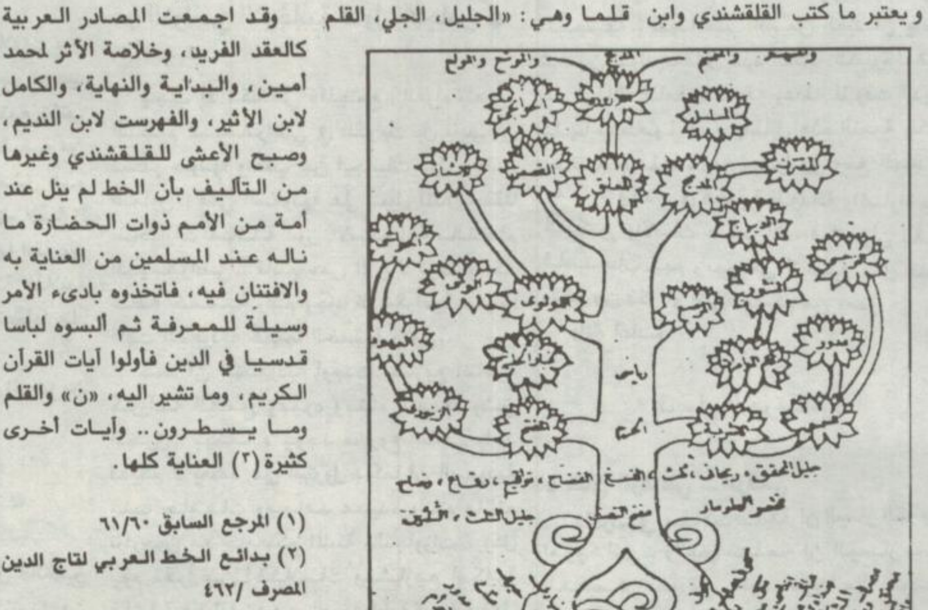
قال ابن مقلة : «وكان لأهل الحيرة خط الجزم، وهو خط المصاحف، تعلمه منهم أهل الكوفة، وخط أهل الشام الجليل أو الجلي». وقد عد من الاقلام واحد وعشرون قلما وهي: «الجليل، الجلي، القلم الرياسي، القلم النصف خفيف النصف الثلث، خفيف الثلث، ويسمى الرقاع – المسلسل، غبار الحلية، صغير الغبار، وهو قلم المؤامرات، قلم القصص، الحوائجي، المجدث، المدبج، ثقيل الطومار، خفيف الطومار، الشامي، مفتح الشامي، المنثور، خفيف المنثور، والجزم (٢).

وقد اجمعت المصادر العربية كالعقد الفريد، وخلاصة الأثر لمحمد أمين، والبداية والنهاية، والكامل لابن الأثير، والفهرست لابن النديم، وصبح الأعشى للقلقشندي وغيرها من التآليف بأن الخط لم ينل عند أمة من الأمم ذوات الحضارة ما ناله عند المسلمين من العناية به والافتتان فيه، فاتخذوه بادىء الأمر وسيلة للمعرفة ثم ألبسوه لباسا قدسيا في الدين فأولوا آيات القرآن الكريم، وما تشير اليه، «ن» والقلم وما يسطرون.. وآيات أخرى كثيرة (٣) العناية كلها.

(١) المرجع السابق ٦٠/٦١

(٢) بدائع الخط العربي لتاج الدين المصرف /٤٦٢

(٣) تطور الخط العربي – ناجي زين الدين – مكتبة النهضة بغداد – دار القلم – بيروت – ١٤٠٠ – ١٩٨٠م



شجرة أسماء الأقلام العربية من فجر الاسلام الى نهاية العصر العباسي تقريبا

قبضة من حروف

أيها الخابطون لماذا الجري خلف فلسفات الشيطان؟

هل كتب على الأمة أن تكون تحت قبضتهم، ليفرضوا عليها النظر للأمور من خلال رؤيتهم القاصرة؟

لقد جربوا في الماضي القريب مبادىء الغرب، وفلسفته المادية فجنوا على الأمة تمزيقاً وضعفاً.

وجربوا اليوم مبادىء الشرق، وفلسفته الالحادية، فكان الضياع والشتات والتناحر.

فماذا كان عليهم لو تركوا الشعب يجرب الاسلام، انقاذاً لنفسه، وابراء لروحه من الازدواجية المقيتة التي ترهقه في حياته؟

قلنا : ماذا عليهم ان يفعلوا ذلك؟ لأن الواقع أثبت أكثر من مرة، أنهم يرفعون شعارات الاسلام وينادون بالعلم والايمان لغاية في أنفسهم، ولأن الواقع – اليوم – يقول: ان الامة التي اكتوت وعانت نتيجة البعد عن الاسلام، تبقى هي صاحبة القول الفصل في هذا المجال.

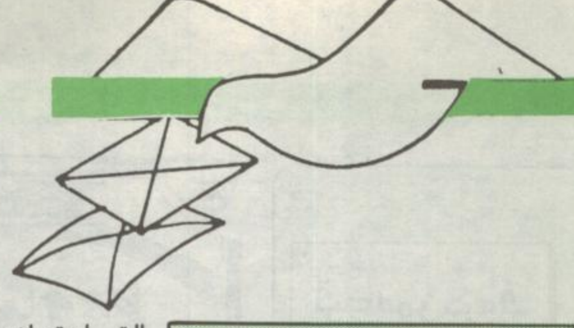
ولأن الأمة – رغم ما فرض عليها من تغريب، وجرب فيها من افقاد للوعي، ظلت وفية للدين الذي جعلها أمة، فهي لا ترى مصداقية وجودها الا من خلال هذا الدين وأما الخابطون فانهم يرون مصلحتهم في رفع شعارات الاسلام، عندما تقتضي الظروف ذلك.

وشتان ما بين الغايتين..

يحيى البشيري







متابعات

● مرحبا بالدكتور النفيسي ●

انني من المعجبين بكتابات الدكتور النفيسي.. وقد كنت اتابع ما يكتب في مجلة المجتمع وخاصة حلقاته القيمة «في السياسة الشرعية». وقد استغربت انقطاع الدكتور عن الكتابة.. وربما اعطيته العذر لانشغاله بالعمل البرلماني في مجلس الأمة في الكويت.. وكم كنت سعيداً عندما وجدت صفحة «على صهوة الكلمة» التي أظن أنها ستكون دائمة.. فمرحباً بقلم الدكتور النفيسي وتحية من قلب قرائه الذين يحبونه.

سعيد الجيلاني ـ اوهايو

● الخلافات الشيعية ●

لماذا تركز مجلة المجتمع على الخلافات بين المسلمين؟! فبدلا من الكتابة نحو توحيد المسلمين وتقوية كلمتهم نرى المجتمع تكتب مقالا على حلقات حول «الخلافات الشيعية من لبنان الى ايران».. ألا ترون ان مثل هذه المقالات لا تخدم الاسلام والاهداف الاسلامية؟! ولا أدري ما الفائدة التي سيجنيها القارىء عندما يعلم ان هناك خلافا بين الفئة الفلانية من الشيعة مع فئة أخرى! نرجو أن تعملوا على توحيد الكلمة..

اخوكم مهدي خليل ـ البحرين

● الخليج وظلال الحرب ●

لقد كانت دراستكم الشاملة حول «الخليج وظلال الحرب» موضع اعجاب الكثيرين من المهتمين بهذا الموضوع ولكن كان الاولى ان توضع اسماء الكتاب الذي شاركوا في هذه الدراسة.. كما كان من الاولى كتابة المراجع التي استعان بها كتاب الدراسة.. ولو تم ذلك لكانت دراسة متكاملة.. وعلى وجه الاجمال كانت الدراسة مفيدة للغاية للمتتبعين لهذا الموضوع.

سامي شهلوب ـ بريطانيا

أين الصفحات التربوية؟

نفتقد الصفحات التربوية التي كانت تنشرها مجلة المجتمع والتي كان يكتبها محمد احمد الراشد منذ عشر سنوات.. فلماذا توقفت هذه الصفحات؟ انها كانت غذاء تربوياً لكثير من شباب الدعوة الاسلامية.. وكنا نترقبها كل اسبوع.. حتى الملتقى التربوي الذي كان يكتبه الاخ جاسم المسلم اختفى من صفحات «المجتمع» اننا نطالبكم بعودة الصفحات التربوية فنحن بحاجة شديدة لها؟

الكويت ـ جاسم الجارالله

● النواحي الايجابية لدول المجلس ●

يجب ألا تكتفي «المجتمع» الغراء بتمجيد النظام الديمقراطي في الكويت بل يجب أن تنظر حولها وتكتب عن ايجابيات دول مجلس التعاون.. ففي السعودية على سبيل المثال حققنا انجازات هائلة دون الاستعانة بالنظام الديمقراطي.. فأنتم حتى الآن لا توجد لديكم خطة خمسية رغم وجود الديمقراطية.. بينما انهت السعودية خطتها الخمسية الاولى..

كما أن السعودية اوجدت مشاريع انتاجية كزراعة القمح وغيره وبناء السدود وشق الطرق.. بينما لا يوجد مشروع انتاجي واحد لديكم لا يعتمد على البترول.. كما ان السعودية بنت جامعات ومعاهد عديدة وانتم مازلتم تراوحون مع جامعتكم المليئة بالتجاوزات.. وكل يوم نقرأ عن اختلاسات ومشاريع اسكانية فاشلة فماذا نفعت الديمقراطية؟ وماذا فعل الجانب الرقابي والتشريعي لديكم؟ أليس من الواجب ذكر الايجابيات في دول المنطقة؟

عبدالله الغامدي ـ السعودية

نحن نجيب

● الشيخ القطان يجيب ●

س: ما الحكمة في أن تكون عقيقة الولد اثنتان من الشياه والبنت شاة واحدة؟؟

جـ: وقد أجاب فضيلة الشيخ احمد القطان عن ذلك فقال:

الذبح للمولود قضية تعبدية محضة والقضايا التعبدية يأخذها العبد بالتسليم دون ان يسأل ربه الذي أمر بها عن الحكمة لاعتقاده أصلا أن الله حكيم وما يصدر منه أمر الا عن حكمة.. كطاعتك في عدد الركعات للصلوات اذ جعل الصبح ركعتين والظهر أربع والمغرب ثلاث فأنت لا تملك الحق ان تقول لله ما الحكمة في اختلاف العدد لانها قضية تعبدية.. بعد تأصيل هذه القاعدة الشرعية أقول: ان من الحكم أن نعمة الولد اكبر في عمومها من نعمة البنت فالانسان يستعين بولده في طلب رزقه ويتعاون معه في كسب معيشته.. والدفاع عن عرضه وماله، وحتى الله يقول في القرآن«أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين».

فالبنت التي تنشأ في الحلية من الذهب والحرير تختلف عن الولد الذي يخوض غمار الخصام سواء خصام المعارك الحربية أو المعارك المعيشية.. فلهذا طلب الله من العبد أن يذبح شاتين للولد بمقابل هذه النعمة الكبيرة.. هذا ولو أن الله عاملنا بحقه وعدله لما وفت الدنيا كلها يدفعها العبد بمقابل هذه النعمة ولكن رحمته جعلت شرعه ميسراً وفي وسع العبيد.. وهذا لا يقدح في قضية العدالة والمساواة بين الذكور والاناث عند الله، فالقرآن يقول فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى بعضكم من بعض.

والله أعلم.

اليسار الامريكاني

● شافي الرفاعي ـ الرقعي

ذكرتم في مقالات سابقة ان اليسار الكويتي امريكاني.. والذي نعلمه ان اليسار تابع للمعسكر الشيوعي.. نرجو مزيدا من التوضيح حول هذه الازدواجية؟

المجتمع:

نحن نعلم ان الفكرة السائدة عن اليسار انه

تابع للمعسكر الشيوعي.. ولكن حقيقة الامر ان المعسكر الغربي قام بصنع نماذج يسارية مشابهة لليسار الشيوعي في دول العالم الثالث وذلك لعدة أمور منها:

١ ـ قفل الباب على اليسار الشيوعي ومنع المعسكر الشيوعي من دخول المنطقة بالصورة التي تريدها الاحزاب الشيوعية.

٢ ـ استخدام النموذج الشبيه للضغط على الحكومات المحلية وامتصاص ردود الفعل الجماهيرية.

وقد تحدثت مجموعة كتب ومقالات عن بعض هذه النماذج وتحدثت عن كيفية انشاء احزاب شيوعية واشتراكية في اميركا اللاتينية واليونان والشرق الاوسط.. ومن نشاط «السي. آي. ايه» في ذلك.. ومن هذه الكتب «لعبة الامم»، «مذكرات عميل سي. آي. ايه»، «كلمتي للمغفلين»، «حبال من رمال».. وغيرها من كتب وقد نشرت مجلة المجتمع منذ اكثر من سنتين مقالا قيما في هذا الموضوع بعنوان «كيف تصنع اميركا نظاما ثوريا؟»

رسالة قارئ

الارهاب الحقيقي

في يوم السبت ١٩٨٥/١٠/١٢ قرأت في جريدة القبس هذا الخبر:

موسكو تطالب باعدام كل الارهابيين

دعا الاتحاد السوفيتي في تأييد لسياسة الرئيس الاميركي ريغان ضد الارهاب الى اعدام الفلسطينيين الاربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية «اشيل لورو» لكن وكالة «تاس» السوفيتية قالت ان هذا المبدأ يجب أن يطبق على كل الارهاب.

وطالبت بتسليم موسكو سوفيتيين يقيمان في نيو يورك بصورة غير قانونية بعد ان قتلا مضيفا اثناء اختطاف طائرة سوفيتية لتركيا عام ١٩٧٠.

وقالت «ليس هناك ارهابيون جيدون وارهابيون سيئون».

ان موسكو تقف مع ريغان في سياسته ضد الارهاب.. في إعدام كل ارهابي، ونحن نصفق لهم لمواقفهم الجريئة ضد الارهاب.. ضد كل ارهابي فلسطيني او أفغانستاني. أما الارهابيون الآخرون فلا تطبق عليهم هذه السياسة والأسباب معروفة!! والدليل على ذلك:

ان الارهاب الحقيقي الذي يخطف الاوطان لا السفن والذي يعيش على دماء الأبرياء لم يعدم!! انه الارهاب الاسرائيلي الذي لم يطالب أحد بإعدامه!!

وكذلك الارهاب السوفيتي الذي لم يطالب أحد بإعدامه!! ولم تطبق عليهما القوانين الخادعة.

واذا كان ريغان ليس له شأن في أمور الاتحاد السوفيتي وافغانستان حتى يطالب السوفيت بالانسحاب.. اذاً ما شأنه في ايطاليا وفلسطين حتى يطالب باعدام الفلسطينيين!! وماذا يريدنا أن نسميه يوم حادث القرصنة الجوية، أنسميه ارهابي أم فاعل خير؟!

ربما لو عرفنا الأسباب التي دفعت ريغان لهذه الأفعال لالتمسنا له الأعذار ونفينا عنه تهمة الارهاب!! وفي هذا الخبر تقول وكالة «تاس» السوفيتية: ان هذا المبدأ يجب أن يطبق على كل الارهاب.. اذاً لماذا لم يطبق الاتحاد السوفيتي هذا المبدأ على نفسه أولا؟! أم أن اللعب أصبح على المكشوف؟!

مع كل ذلك لا بد أن نبحث لأعدائنا عن الأعذار أما اخواننا فلا.. فالبحث عن أعذار لهم جريمة في حكم قوانين الأمم المتحدة. لذلك تنفى التهمة عن أعدائنا وتثبت على اخواننا ومن ثم تطبق عليهم سياسة ريغان ضد الارهاب..

اخوكم

صلاح دبشة / الجهراء

ردود قصيرة

● **القارىء صاحب مقال «كرة القدم.. حلقة من مخطط استعماري».**

كلامك صحيح.. والرياضة مطلوبة للشباب ولكن ليس بالصورة التي نراها حيث المشاحنات والتنافر والتحارب.. ونسأل الله أن يحفظ شبابنا من مخططات المستعمرين أعداء الدين.. وشكراً لك.

● **القارئة ـ منال الاسلام**

الأمة العربية والاسلامية تمتلك جميع موارد القوة المادية والبشرية.. ولكن، بسبب الجهل وسوء التخطيط والضعف أصبحنا أمة استهلاكية لكل السلع، وجزاك الله خيراً..

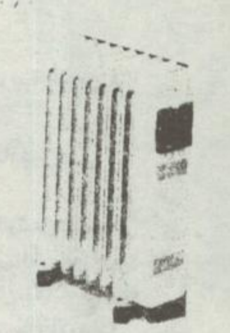
● **الأخ الكريم / أبو بكر بن عبدالرحمن ـ حفر الباطن**

رسالتك «ذكرى للمؤمنين» جيدة وواقعية ولكنها، طويلة، لذا قمنا باختصارها، وجزاك الله خير الجزاء، وأثابك على ما كتبت.



الشتـــاء

مع تشكيلة كبيرة من لـوازم الشتـاء المنزليـة من اشهر المنتجات العالمية



دفايات زيت ديلونجي سوبر كالور
اسعار تبدأ من ١٠,٥ دينار

Coleman

كولمان

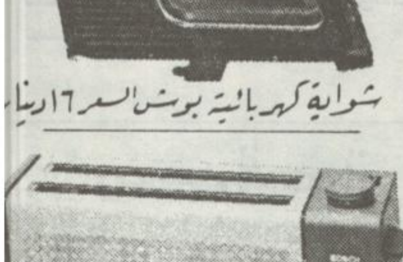


شوايات فحم متطورة كولمان
اسعار تبدأ من ٢٠,٨٠٠ دينار

سخانات كهربائية
اسعار تبدأ من ١,٧٥٠ دينار

دفاية سوبر كالو
١٥٠٠ شمعة كوارتز TQ42 السعر ٣,٩٠٠ دينا

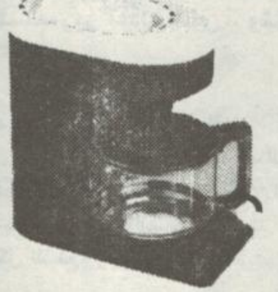
BOSCH



شواية كهربائية بوش السعر ١٦ دينا



توستر بوش السعر ٧ دينا



صانعة القهوة بوش السعر ١٠,٨ دينا

معارضنا تفتح الجمعة صباحاً ومساء

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

معارض: شارع السور ت ٢٦٤٨٦ ؛ معرض السوق - الدائري الرابع ت ١١٨٤٢٤٠ معرض الفروانية - طريق المطار ت ٧١٥٠٥٠ / ٧١٧٥٠٤



تأملات تاريخية

صوت العلماء يجب أن يظل صادعاً بالحق

● في عام ١٩٢٢ وجه مصطفى أتاتورك بطاقة دعوة للداعية الاسلامي بديع الزمان النورسي من استنبول الى انقرة لشاهدة الاحتفال بيوم الاستقلال في انقرة وبعد استدعاءات كثيرة لبى النورسي الدعوة، لكنه سرعان ما خاب ظنه في رجال الحكومة اذ لم يجد أثراً للعقيدة الاسلامية في مصطفى كمال أو باقي المسؤولين فغادر انقرة دون أن يشاهد الاحتفال وأرسل بياناً لمجلس الأمة الذي شكله أتاتورك ضمنه نصائح لهم بسبب بعدهم عن الاسلام مما أثار حفيظة مصطفى كمال فاستدعاه من جديد وقال له:

لقد أوجدت الفرقة بتركيزك على أهمية الصلاة بين رجالات الأمة!

فرد النورسي ملوحاً بسبابته مهدداً وهو يشير بها الى عين رئيس الدولة صارخاً في وجهه أمام مجموعة من النواب والشخصيات:

باشا .. باشا ... ان الصلوات اليومية هي أول علامات يعرف بها المسلم، وذلك ترفضه أنت وان تارك الصلاة خائن وحكم الخائن مردود، ومن هنا فلا يمكن الرضا بحكمك!

فكر مصطفى كمال أن احسن طريقة لشراء النورسي هي أن يعينه رئيساً للوعاظ في «أناضوليا». وعضواً تنفيذياً في جامعة دار الحكمة مع اعطائه قصراً فخماً لاقامته لكن بديع الزمان عرف مقاصد اتاتورك ورفض كل شيء وهاجر من انقرة ضاربا عرض الحائط بكل مغريات أتاتورك الخبيثة.

● وهكذا ومن خلال هذا الموقف الاسلامي الرائع لبديع الزمان يمكن التوصل للحقائق التالية:

١ ـ محاولات الحكام التستر بالعلماء بشراء بعضهم بالمنصب والجاه والسلطان والمال، ليجعلوا منهم وسائل تبريرية لتصرفاتهم وقراراتهم المخالفة للاسلام نقول: ان هذه المحاولات لم تنقطع على مدى التاريخ الاسلامي وقد استجاب بعض هؤلاء العلماء في حين وقف البعض الآخر بكل جرأة في وجه هذه المحاولات أمثال العز بن عبدالسلام والنورسي، وسيد قطب، وعبدالقادر عوده وغيرهم.

٢ ـ مات أتاتورك ومات قبله وبعده الكثير من الطغاة وانطفأ ذكرهم بموتهم رغم محاولات التلميع التي أضفاها عليهم المصفقون والمزايدون، أما بديع الزمان وغيره من العلماء الذين صدعوا بالحق فأتباعهم يكثرون ويزيدون والتاريخ مازال يذكر لهم جهادهم، فأين الثرى من الثريا؟

٣ ـ ان من أسباب ضعف العالم الاسلامي اليوم هو فقدان هذه النوعية من العلماء الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم ليقاوموا المفاسد التي تفشت في امة الاسلام وليواجهوا مخططات اعداء الاسلام التي وضعوها لضرب هذا الدين ضربة قاضية وقطع كل لسان مازال رطباً بذكر الله.

●



خمر وعربدة على حساب المؤسسة الكويتية للبترول

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● يقول سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قيل : وما اضاعتها يا رسول الله ؟ قال : اذا وسد الأمر الى غير أهله.

● ويبدو أن هذا الأمر قد حصل في المؤسسة الكويتية للبترول، فقد تم توسيد الامر والمسؤولية الى غير أهلها - أي - الذين لا يصلحون لها. ففي هذا العدد من «المجتمع» الغراء أفادنا مراسلنا الخاص في لندن أن نورالدين آية الحسين (جزائري الجنسية) المدير المسؤول في مكتب لندن لشركة الكويت للاستكشافات البترولية الخارجية KUFPEC قد أقام حفلا راقصاً ومخموراً في فندق بورتمان مساء ١٥ نوفمبر ١٩٨٥ لموظفي المكتب الذين معظمهم من الاميركان والانجليز وجنسيات أخرى. ويفيد الخبر ان المسؤول المذكور قد دعا ضيوفا له من خارج لندن لحضور الحفل فجاؤوا من امريكا وسويسرا على حساب مكتب الكويت في لندن، ومنهم : كيث هاف HAFF KEITH وبول بزيل BEZIL PAUL. ولأن «المجتمع» قد تيقظت في أعداد سابقة لانحرافات مسؤول مكتب لندن للشركة المذكورة فلقد منع التصوير الفوتوغرافي مخافة تسرب الصور بالرغم من ادعاء المسؤولين في المؤسسة الكويتية للبترول بأن مثل هذه اللقاءات انما هي للتعارف، فاذا كان الأمر للتعارف فلماذا تم منع التصوير اذن؟ ولقد طغت الخمرة والرقص المجنون مع الموظفات الانجليزيات لدرجة أن بعضهن خلعن البستهن أمام الموظفين الانجليز والأميركان، مما حدا المسؤول في المكتب ان يقف - وتحت وطأة الخمر والسعار الذي أصيب به - ويعد الجميع بمزيد من مثل هذه الحفلات على حساب المكتب ومزيد من المكافآت المالية. لا بل انه قال حسبما ورد في الخبر: «الا ترون أننا اليوم - وبدون التصوير - أحسن حالا بغياب الرقابة الكويتية واني لأرى انفسنا مستقلين ذاتياً وسنعمل على تحقيق ذلك».

● هذا غيض من فيض على الهدر الحاصل لأموال الشعب الكويتي في الخارج تحت عين وبصر المسؤولين. ومن يقرأ قائمة الذين تستعين بهم المؤسسة الكويتية للبترول في مكاتب شركاتها في الخارج يجد العجب العجاب. فالجنسيات المختلفة من انجليز واميركان وكنديين ونرويج واستراليين منهم يهود وماسونيون، وفي نفس الوقت لا نجد المؤسسة حريصة على الاستعانة بالخبرة الكويتية والكادر الكويتي، بل نضيف لنقول أن المؤسسة غير حريصة على المحافظة على ما لديها من خبرة وكادر كويتي.

● ان تسليم مكاتب الشركات البترولية في الخارج لعناصر مماثلة للمسؤول عن مكتب لندن لشركة الاستكشافات البترولية الخارجية لهو هدر للمال وأصبح يشكل احراجاً سياسيا واجتماعيا للكويتيين الذين يعملون هناك. ولقد آن الأوان ان يتسلم الكويتيون مصير تلك الشركات بأيديهم بدل تسليمها لمن تلاحقهم المحاكم في بلدانهم على جرائم الاختلاس التي قاموا بها هناك.

● وحقيقة وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة». فلماذا لا يوسد الأمر الى أهله ؟